رئيس المجلس الاوربي
يشجب الاعتداء الآثم على سفارتنا

باريس – مراسل سانا – شجب رئيس المجلس الاوربي في نهاية الجلسة التي تحدث فيها السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية العدوان على السفارة السورية في باريس .
كما قدم التعازي للاستاذ خدام عن الضحايا متمنيا ان لا تتكرر مثل هذه الحوادث .

٢٥ قرشاً

الثورة
AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus
وحدة حرية اشتراكية

١٢ صفحة

الرئيس الاسد يصدر مرسوما تشريعيا
بتعيين محافظين جدد لمدينة دمشق ودمشق وحماه

دمشق – سانا – اصدر السيد الرئيس حافظ الاسد المرسوم التشريعي رقم ٧ تاريخ ١٤–٣–١٤٠٠ الموافق ٣١–١–١٩٨٠ بشأن تعيين ثلاثة محافظين وهذا نصه ..
رئيس الجمهورية ...
بناء على احكام قانون الادارة المحلية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ١٥ تاريخ ١١–٥–١٩٧١ وتعديلاته ، – البقية على ص ١١ –

No : 5200 - FRIDAY - 1 - 2 - 1980

شعبنا كله جبهة متماسكة خلف القائد الأسد لتحقيق أهداف الأمة

ترحيب واسع بعطاء القائد للمتقاعدين

وحرصه على تأمين الحياة المعاشية اللائقة لجماهير الشعب المباشرة بوضع جداول فروق الرواتب التقاعدية والمعاشات لصرفها هذا الشهر

قوبل مرسوم زيادة المعاشات والرواتب التقاعدية الذي اصدره السيد الرئيس حافظ الاسد امس بارتياح بالغ وتقدير كبير لدى جماهير شعبنا والاخوة المتقاعدين واسرهم في مختلف محافظات القطر العربي السوري باعتباره عطاء جديدا يحقق لفئة كبيرة من فئات الشعب الحياة المعاشية اللائقة .. وقد عبرت جماهير النساء والمعلمين والضباط المتقاعدين واسر المتقاعدين وعائلاتهم في القطر عن الشكر والتقدير الكبيرين للقائد الاسد على لفتته الكريمة وعاهدت في برقياتها على الوفاء والعطاء والحب ومتابعة المسيرة النضالية لقطرنا خلف قيادته الحكيمة حتى تتحقق اهداف امتنا في النصر والتحرير .

ففي حلب استقبلت جماهير الاخوة المتقاعدين في المحافظة من مدنيين وعسكريين المرسوم التشريعي رقم ١٣ – الذي اصدره الرئيس القائد حافظ الاسد مساء امس الاول والقاضي بزيادة رواتب المتقاعدين بارتياح بالغ وسرور كبير .

واكد عدد كبير منهم ان المرسوم المذكور يعبر عطاء جديدا من عطاءات القائد حافظ الاسد الذي سعى ويسعى لتامين الحياة المعاشية اللائقة لجماهير المواطنين في هذا القطر .

واوضحوا ان المرسوم يعتبر انصافا عادلا لفئة كبيرة من فئات الشعب قدمت الكثير في سبيل عزة هذا الوطن وكرامته .
واعلنوا وقوفهم صفا واحدا خلف قيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد لتحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية على طريق النصر والتحرير .

وفي اللاذقية عبرت جماهير الشعب من المتقاعدين واسرهم عن عميق امتنانها وشكرها ... لما

البقية على الصفحة – ١١ –

جماهير النساء والمعلمين والمتقاعدين تعبر عن شكرها وتقديرها للقائد الاسد

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي رسالة شكر وتقدير بمناسبة زيادة معاشات المتقاعدين هذا نصها :

كان للفتة الكريمة التي شملت الاخوة المتقاعدين بزيادة الرواتب والاجور اكبر الاثر في نفوس جماهيرنا التي تتطلع اليكم دائما وابدا مؤكدة ثقتها بقيادتكم الحكيمة التي حققت مسيرة طويلة من الانجازات في جميع المجالات وستعمل الجماهير لتحقيق المزيد منها بفضل دعمكم المادي والمعنوي . وستبقى مواقف سورية

– البقية على ص ١١ –

الرئيس الاسد يستقبل قيادة فرع الحزب في حلب ويزودهم بتوجيهاته

دمشق – سانا – استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثالثة بعد ظهر امس الرفاق امين واعضاء قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في حلب وناقش معهم شؤون الفرع وشؤون المحافظة ونشاطات المنظمات الشعبية فيها وزودهم بتوجيهاته .

وقد اكد الرفيق رشيد اختريني امين الفرع باسمه وباسم رفاقه على تجسيد مقررات المؤتمر القطري السابع في النشاط الذي سيبذلونه لخير ابناء المحافظة وفي خدمة اهداف الوطن .

الرفيق الأحمر ينقل تحيات القائد الأسد للرئيس هونيكر

تقدير عال لسياسة سورية بقيادة حزب البعث

برلين – مراسل سانا – نقل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي تحيات الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية وقيادة الحزب الى الرفيق اريش هونيكر الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة والقيادة الحزب والشعب وحكومة جمهورية المانيا الديمقراطية .

تم ذلك اثناء استقبال الرفيق هونيكر امس لوفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب وعبر الرفيق هونيكر عن سروره باستقبال وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر وتمنى له النجاح في مهمته بما يعزز علاقات الصداقة والتعاون بين الحزبين والبلدين .

وجرى في هذا اللقاء الذي ساده جو من الود والصراحة تبادل للاراء حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط والتطورات الدولية الراهنة ..

وكانت وجهات النظر متفقة حول تقييم الوضع في منطقة الشرق الاوسط وحول تحليل مرامي وابعاد المؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية في منطقتنا وفي العالم .

البقية على الصفحة – ١١ –

الوفود الشعبية والنقابية والمهنية تؤكد الحرص على التعاون مع الحكومة والسعي لإعلاء كلمة الوطن

دمشق – سانا – استقبل السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء قبل ظهر امس وفدا يمثل اهالي محافظة درعا وعلى راسهم السيد محافظ درعا وسماحة مفتي المحافظة .

وقد قدم اعضاء الوفد التهنئة الى السيد رئيس مجلس الوزراء بمناسبة تشكيل الوزارة الجديدة .

ثم قدم اعضاء الوفد لمحة عن كفاح محافظة درعا والمواقف النضالية الوطنية التي اتخذها ابناء هذه المحافظة في تاريخ القطر واعربوا عن عزمهم التاكيد على مواصلة الكفاح والسعي في سبيل اعلاء كلمة هذا الوطن عاليا .

كما ابدوا استعدادهم للتعاون مع الخطط التي ستنفذها الحكومة الجديدة والتي من شانها النهوض بجميع الميادين التنموية في قطرنا .

وقد شكر السيد رئيس مجلس الوزراء اعضاء الوفد على مشاعرهم الوطنية واكد حرصه على العمل لتلبية متطلبات هذه المحافظة المناضلة وايجاد السبل الكفيلة لتطويرها في جميع المجالات ومواصلة الاهتمام لتطوير جميع مرافقها الحيوية .

كما استقبل السيد رئيس مجلس الوزراء بعد ذلك وفدا يمثل المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين برئاسة السيد فايز الناصر نقيب المعلمين في القطر وناقش معهم بعض الموضوعات التي تتعلق بنقابتهم والامور التي من شانها تطوير عمل النقابة .

واستقبل السيد رئيس مجلس الوزراء بعد ذلك وفداً يمثل اهالي حي الشاغور

البقية على الصفحة – ١١ –

الرفيق مشارقة يفتتح غدا الدورة التدريبية الاولى للادارة العليا

دمشق – سانا – تفتتح تحت رعاية الرفيق زهير مشارقة الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الدورة التدريبية الاولى للادارة العليا التي ينظمها فرع مدينة دمشق للحزب وذلك في الساعة الخامسة من مساء غد السبت في قاعة المحاضرات بمبنى نقابة المعلمين بدمشق .

وقد صرح الرفيق سميح مدلل عضو قيادة فرع مدينة دمشق للحزب لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء أن الدورة ستضم حوالي ٢٠٠ رفيق .
واضاف انها ستستمر اربعة اشهر وبمعدل ثلاث ساعات يوميا ..

– البقية على ص ١١ –

خدام يلقي كلمة سورية أمام اجتماع ستراسبورغ :

مشكلتنا في الجولان وليست في أفغانستان

قضية فلسطين أساس الصراع وكامب ديفيد تخريب للانفراج الدولي

دمشق – مراسل سانا – القى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية كلمة سورية في المجلس البرلماني للاتحاد الاوربي في الساعة الحادية عشرة من صباح امس وقد القيت باللغة العربية وقبل ان يلقي السيد خدام كلمته قدمه رئيس المجلس البرلماني وقال بان الاستاذ خدام هو من امهر وزراء الخارجية في الوطن العربي لان له تجربة كبيرة في العمل الدبلوماسي ويعلم الكثير من الحقائق حول حقيقة الوضع في الشرق الاوسط ولهذا السبب بانه مما يسر المجلس الاوربي ان يستمع للاستاذ خدام ليشرح وجهة نظر سورية في ازمة معقدة كازمة الشرق الاوسط .

ثم قام الاستاذ خدام والقى كلمة القطر العربي السوري وبعد ذلك قام اعضاء من المجلس الاوربي بتوجيه مجموعة من الاسئلة الى الرفيق خدام وكانت الاسئلة مقسمة الى عشرة مجموعات .

اسئلة متعلقة بالقضية الفلسطينية واسئلة اخرى متعلقة بلبنان واسئلة متعلقة بالعلاقات المصرية الاسرائيلية واسئلة اخرى متعلقة باسرائيل واسئلة اخرى حول الرهائن الامريكيين في طهران ثم اسئلة حول علاقة اوروبا بسورية واسئلة حول الوضع في افغانستان واسئلة اخرى لم يسع الوقت لطرحها لان الجلسة كانت قد اشرفت على الانتهاء .

البقية على الصفحة – ١١ –

اتحاد الطلاب العالمي يؤكد تضامنه مع نضال شعبنا

دمشق – سانا – استقبل الزميل حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية بمبنى الاتحاد ظهر امس وفد اتحاد الطلاب العالمي برئاسة الزميل – فتحي الفضل – سكرتير الاتحاد .

وقد شرح الزميل – حسن – للوفد الضيف الوضع في المنطقة العربية ودور القطر العربي السوري في تصديه للمؤامرات والمخططات الامبريالية والصهيونية . كما شرح لهم دور المنظمات الشعبية والقطاع الطلابي في القطر في مواجهة هذه المخططات في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ امتنا العربية .

– البقية على ص ١١ –

بدء الجولة التاسعة لمفاوضات "الحكم الذاتي"

"روابط الصداقة" غطاء للغزو الصهيوني لمصر

الارض المحتلة – وكالات – انتهت بعد ظهر امس في هرتزليا بفلسطين المحتلة الجلسة الاولى من الجولة التاسعة لمفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي لسكان الضفة والقطاع المحتلين .

وذكر راديو العدو ان هذه الجلسة اقتصرت على رؤساء وفود اسرائيل والنظام المصري وامريكا وانه قد تبلور خلالها صيغ اقتراحات مختلفة لتقدم المفاوضات كما تم وضع جدول اعمال لهذه الجولة من المفاوضات .

واضاف الراديو انه خلافا للجولات الثماني السابقة من المفاوضات وبناء على طلب مبعوث الرئيس الامريكي سول لينوفيتش امتنع رؤساء الوفود عن الادلاء باي تفاصيل او تصريحات للصحفيين .

وافاد راديو العدو ان الجلسة العلنية للمفاوضات قد ارجيء افتتاحها ومن المتوقع ان تفتتح صباح اليوم .. وكان من المقرر ان تبدأ هذه الجلسة في الساعة الثالثة والنصف من عصر امس في فندق كاديا في هرتزليا .

هذا ونقلت وكالة فرانس بريس عن دوائر صهيونية مطلعة ان واشنطن تسعى لدفع عجلة المفاوضات . ويقول المراقبون ان ذلك مرتبط بالتنازلات

البقية على الصفحة – ١١ –




صورة بالراديو تجمع اطراف مؤامرة الحكم الذاتي : مصطفى خليل رئيس وزراء نظام السادات ووزير داخلية العدو الصهيوني والمبعوث الامريكي .

حكومة تونس تدعو المواطنين لليقظة

تونس – سانا – قرر مجلس الوزراء التونسي امس اعتبار اليوم – الجمعة الاول من شباط – يوما للتضامن الوطني ودعا المواطنين التونسيين الى اليقظة المستمرة للحفاظ على سلامة الوطن والاستقلال الوطني .

وذكرت – افب – ان مجلس الوزراء برئاسة الهادي نويرة رئيس الوزراء التونسي قد خصص اجتماعه الاسبوعي امس لبحث النتائج الاولى الناجمة عن تطورات الموقف في الجنوب التونسي .

جوبير : فرنسا تدخلت عسكريا في تونس

باريس – سانا – اكد ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسية السابق هنا امس أن فرنسا تدخلت عسكريا بناء على طلب من الحكومة التونسية في اعقاب احداث قفصة .

وتقول – افب – ان جوبير قال في حديث ادلى به لمحطة اذاعة اوربا – ١ يجب أن لايتكرر ذلك كثيرا بالطبع الا اننا تدخلنا عسكريا في وقت مبكر بواسطة الهيليكوبتر والطائرات .

المقاومات الارضية تتصدى لطيران العدو فوق بيروت

بيروت – سانا – حلقت عدة طائرات صهيونية ظهر امس فوق العاصمة اللبنانية وعلى ارتفاعات عالية جدا .

وقد تصدت للطائرات الصهيونية المقاومات الارضية اللبنانية واجبرتها على الانسحاب جنوبا باتجاه الارض المحتلة .

من جهة ثانية تابع الرئيس اللبناني الياس سركيس التطورات المستجدة في البلاد وبصورة خاصة الطارئة على الوضع في الجنوب اللبناني .

وذكر راديو بيروت ان الرئيس سركيس عقد اجتماعا امس مع وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس وانضم اليه بعد فترة قائد قوات الردع العربية العميد سامي الخطيب .

وجرى في الاجتماع عرض لنتائج التحرك الدبلوماسي واعمال لجنة المتابعة العربية وبصورة خاصة ما يتعلق منها بمعالجة الوضع في الجنوب .

المؤتمر السنوي لاتحاد الكتاب العرب

تقويم أعمال العام الماضي ومناقشة الخطة الجديدة

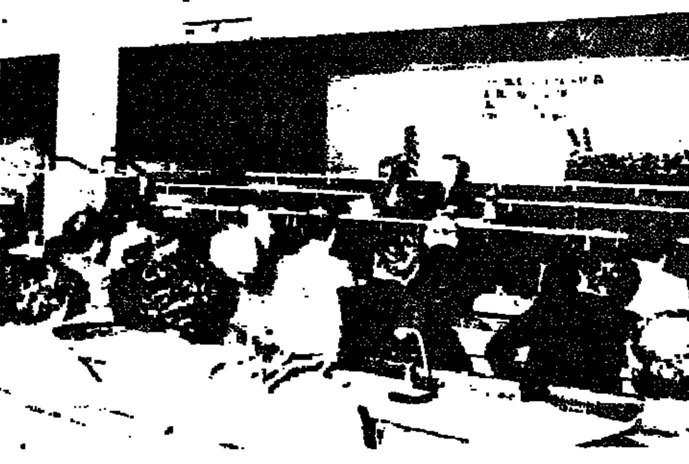
دمشق – سانا – عقد اتحاد الكتاب العرب امس مؤتمره العام العادي السنوي في مبنى الاتحاد العام لنقابات العمال برئاسة السيد علي عقلة عرسان رئيس الاتحاد وحضور اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد .

وقد ناقش المؤتمر بنود جدول اعماله المتضمن تقرير المكتب التنفيذي عن نشاطات واعمال الاتحاد خلال عام ١٩٧٩ حيث بين التقرير ان الاتحاد عقد ثلاث اتفاقيات جديدة واستقبل ثمانية وفود من اتحادات عربية واجنبية وارسل سبعة وفود الى دول عربية واجنبية بناء على اتفاقيات ثقافية موقعة معها .

ويذكر التقرير ان الاتحاد شارك في سبع ندوات عربية واجنبية واقام داخل القطر ٣٦ محاضرة و٧٣ امسية و٤ ندوات اضافة الى اقامة اسبوع ثقافي لاتحاد الادباء الليبيين في دمشق وآخر لاتحاد الكتاب العرب في القطر في ليبيا ورفع الاتحاد عدد مطبوعاته من ٥٥ كتابا الى ٥٧ كتابا نشرت كلها عام ١٩٧٩ ورفع تسعيرة المؤلفات الادبية وسلف المكافآت الممنوحة للمؤلف من سنة الاف الى سبعة الاف ليرة .

وبعد اقرار الحساب الختامي للعام المالي ١٩٧٩ ومناقشة واقرار موازنة الاتحاد لعام ١٩٨٠ ناقش المؤتمر خطة الاتحاد للعام الحالي والمبنية على اساس

البقية على الصفحة – ١١ –



يمنه : الخط الوطني والقومي للرئيس الأسد ضمانة للانتصار

دمشق – سانا – غادر دمشق صباح امس وفد – حزب التقدم والاشتراكية المغربي برئاسة الرفيق علي يعته – الامين العام للحزب بعد زيارة للقطر استغرقت اربعة ايام تلبية لدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي قابل خلالها السيد الرئيس حافظ الاسد كما اجرى مباحثات مع عدد من الرفاق المسؤولين في الحزب وكان في وداع الوفد الشقيق في مطار دمشق الدولي الرفيق الدكتور – فواز صياغ عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية والرفاق مدير واعضاء مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية ...

وقد ادلى الرفيق يعته بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قبيل مغادرته دمشق اعرب فيه عن سعادته لزيارة القطر العربي السوري واستقبال السيد الرئيس حافظ الاسد له وقال لقد كان لقاؤنا مع سيادة الرئيس حافظ الاسد لقاء اخويا حارا استمعنا خلاله الى اراء المناضل الكبير الذي يقود الحزب الشقيق ويقود مسيرة الشعب العربي السوري في خط قومي ووطني سليم واننى اؤكد بانه الخط الوحيد الذي

البقية على الصفحة – ١١ –

وزير دفاع السادات جيش مصر مسخر لخدمة الامبريالية

القاهرة – سانا – اكد الفريق اول – كمال حسن علي – وزير دفاع النظام المصري نوايا نظام السادات الذي يريد تجنيد جيش مصر لخدمة الاهداف العدوانية الامبريالية .

فقد ادلى وزير النظام المصري بحديث لصحيفة – المصور – المصرية نشرته امس ادعى فيه .. ان الجيش المصري قادر على ان ينقل قواته على وجه السرعة الى اي بلد عربي اذا هددته الشيوعية على حد قوله .

– البقية على ص ١١ –

العدو يفرض حظر التجول على مدينة الخليل

الارض المحتلة – وكالات – فرضت السلطات العسكرية الصهيونية الحاكمة امس نظام منع التجول في وسط مدينة الخليل وذلك اثر طعن احد افراد العدو لدى عبوره في سوق المدينة .

وذكر راديو العدو انه قد اصيب بجروح بالغة في راسه وتم نقله بطائرة هليوكبتر الى المستشفى .

هذا وقد اعلنت المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن انفجار عبوة ناسفة ليلة امس زرعت بالقرب من حاجز امني صهيوني بالقرب من الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة .

ونقول – واع – ان الناطق العسكري اكد بان انفجار العبوة اسفر عن اصابة عدد من افراد الحاجز واعطاب احدى السيارات الصهيونية بينما عادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

هكذا صدر الأصل

إرادة التنظيم في الحزب الثوري

تجسيد حي لإرادة الجماهير

هاني خليل

اكد المؤتمر القطري السابع على لسان الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ان المرحلة المقبلة سوف تشهد نضالا حزبيا كبير على مستويين :

الاول داخلي في تبيان الحزب نفسه حيث يعود الحزب كليا الى اصالته وجماهيريته من خلال وحدة الارادة والتنظيم التي نص عليها نظام الحزب وبرامجه اللاحقة .

الثاني خارج بنيان الحزب وبإطار حركة الجماهير العربية نفسها بحيث يكون صادقا معها ومع نفسه وثوريا في قيادته لها وتنمية وعيها وواقعها المعاش .

ومن البديهي ان هذا من صلب نظام الحزب ومنطلقاته الثورية الايديولوجية ولكنه مع ذلك يحتاج الى برنامج عمل على هذين الصعيدين يكون منسجما مع مجموع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي حصلت على الصعيد القطري والعربي من جهة وتلك التي تؤكد البرهنة العلمية — الموضوعية والخبرة الثورية انها قادمة لامحالة .

●وفي الواقع يصبح الحزب قوة عندما يتسلح ببرنامج عمل يتضمن اهدافه المباشرة — المرحلية — التكتيكية — واهدافه الاستراتيجية التي يعمل من اجل جعلها ممكنة ويوظف كافة نجاحاته المرحلية من اجلها لكن كافة اهداف برنامج العمل يجب ان تكون ممكنة التحقيق في الواقع اولا ومعبرة عن امال الجماهير وتطلعاتها وعن حركة هذا الواقع نفسه ثانيا

فالحزب الان من خلال برنامج عمله المطروح على بساط التنفيذ يصبح قوة تنظيمية سياسية كبيرة وينتقل الى حيز العمل والتاثير على سير العملية الاجتماعية كلها .

والحزب في مؤتمراته يتمكن من اجراء مراجعة شاملة لكافة ما انجزه ضمن اطار برامجه المعلنة من اعمال وهي مراجعة تقيم البرنامج نفسه تماما كما تقيم نشاط الحزب في المجالات الايديولوجية والاقتصادية التنموية والتربية الاجتماعية والثقافة الجماهيرية مما يوفر للقيادة الحزبية شروطا جديدة موضوعية لوضع برنامج العمل الجديد على ضوء الخبرات السابقة من جهة ومتطلبات وحاجات الجماهير المقبلة من جهة ثانية وهو بالضبط ماقام به المؤتمر القطري السابع بحدود تدعو الى التفاؤل في مرحلة العمل القادمة .

●ولكن ماذا حول برنامج الحزب ؟ ؟

في الواقع ان اهم ايجابيتان يتميز به برنامج الحزب هو : الواقعية والجماهيرية باعتبارهما يعطيان في الوقت نفسه وباكبر قدر ممكن من الصحة والصدق والتطابق اجابات دقيقة لكافة مسائل النضال الثوري الذي تخوضه الطبقات الجماهيرية الواسعة من اجل البناء والتقدم والاشتراكية .

ومن خلال مقولتين : — الواقعية اي صدور بنود ومبادىء البرنامج عن الواقع وانسجامها معه وامكان تحققها به .

— والجماهيرية اي كون البرنامج في الوقت نفسه قراءة في فكر وحياة الجماهير الاكثر رغبة ومصلحة في احداث التغيير الجذري .

من خلال هاتين المقولتين يتاطر برنامج حزب البعث العربي الاشتراكي المطروح اليوم في مختلف الاصعدة بانجاز مرحلة التحويل الاشتراكي جنبا الى جنب مع انتهاج ديبلوماسية اشتراكية في السياسة الخارجية تؤمن للحزب كطليعة ثورية من جهة وللقطر كاحد معاقل النضال ضد الامبريالية الاحتكارية والصهيونية — العنصرية العالمية موقفا متقدما في بنية ونضال قوى الثورة العالمية كلها .

وهنا لابد من الاعتراف دون تحيز او موارية — انه عمليا قد تحققت نتيجة لجهود الحزب المكثفة النظرية قبل ١٩٦٣ والتطبيقية في مجال البناء السلطة وحتى الان منجزات هامة جدا في طريق الاقتصادي وقيادة المجتمع والدولة منذ استلامه ارساء القاعدة المادية والتقنية الضرورية لانجاز مرحلة التحويل الاشتراكي التي اكد الحزب نفسه خلال مؤتمره القطري السابع على ضرورة انجازها اعتمادا على ثلاث قضايا رئيسية :

اولا : تكوين القاعدة المادية والتقنية البشرية والاختصاصية المهنية الضرورية للانتقال نحو بناء الاشتراكية .

ثانيا : ارساء وتنمية علاقات الانتاج الاشتراكية الجديدة لان هذا يفرز بدوره وعيا اشتراكيا وايمانا جماهيريا بها .

ثالثا : تنمية الوعي الفردي والجماعي من طريق خلق الانسان الاشتراكي المثقف الواعي الراغب في الاشتراكية اولا والقادر على فهم كيفية بنائها ثانيا والقادر على المشاركة في صنعها ثالثا وينتج من هذا ايمان الحزب وبالتالي تضمن برنامج العمل الحزبي .. في هذه المرحلة لضرورة قيام صناعة متطورة ترفدها باستمرار زراعة متطورة وعالية الانتاجية وذات اسلوب تعاوني وبحيث تتطابق هنا مصالح الفرد ايا كان موقعه الاجتماعي مع مصلحة الدولة والمجتمع وحيث تتحقق من خلال هذا كله شمولية مبدأ الديموقراطية الشعبية فيساهم كافة المواطنين في نشاطات وادارات ومؤسسات الدولة ويمارسون الاشراف على البناء الاقتصادي والثقافي ويسهمون في صنع القرار السياسي وتحسين عمل ووظيفة وبنية جهاز الدولة الاداري من خلال زيادة وتحسين نوعية عمل وسلوك المنظمات الشعبية نفسها .

ومن المؤكد هنا ان هذا وحده يمكن ان يقود الى تطور قوى الانتاج وتعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي تلبية المتطلبات المادية والثقافية لكافة افراد المجتمع تلبية عادلة واخلاقية .

وهذا يعني ان على الحزب ان يعتمد في تكتيكه المرحلي على وضع خطط تتضمن اهدافا وشعارات يمكن تنفيذها في الواقع وهو ما يعني بدوره ضرورة

> البعث العربي الاشتراكي قوة العرب لتحمل المسؤولية القومية

توفر الوحدة الفكرية — التنظيمية في داخل الحزب وبين كافة افراده نظرية وتطبيقا وكذلك ضرورة التوصل الى هذه الاهداف عن طريق حل المهام المطروحة بارشادات وتوجيهات الحزب الثوري .

وبتعبير اخر هنا :

ان اساليب وطرق العمل القادمة يحددها مضمون البرنامج الثوري الذي يرفعه الحزب والمهام المقررة به هذا البرنامج الذي يجب ان ينسجم ويتطابق مع النظام الداخلي الاساسي له .

والان ان الحزب الثوري رغم تمسكه الصلب بمبادئه الثورية ومنطلقاته النظرية الاساسية الا انه لايعتبرها امورا منزلة — او دوجما — لايجوز ابدا المساس بها او ادخال تغييرات عليها وتطويرها واغنائها بل على العكس من ذلك يدخل عليها تعديلات تتناسب ومراحل النمو والتطور التي يعيشها هذا الحزب وهي تعديلات تعني جدلية الحياة والتعايش بين الحزب كنظرية ثورية وكثورة متجسدة في الواقع وكقيادة للجماهير كلها وبين هذا الواقع المعاش والمصنوع من قبل الجماهير نفسها من جهة ثانية .

وبالتالي يصبح بديهيا بل وضروريا جدا امر امكانية العودة الى المنطلقات وادخال تعديلات عليها وتطويرها باتجاه الافضل وباتجاه اغناء الثورة المستمرة .

ومن هنا ايضا تاتي اهمية بحث ثلاث امور بشكل متواز في كل الاجتماعات والمؤتمرات الحزبية الثورية وهي : النظام الداخلي وبرنامج الحزب والمنجزات المحققة .

فالحزب نفسه فيما بعد عام ١٩٦٣ قد تغير كما وكيفا عنه فيما قبل هذا التاريخ والواقع المعاش اوعلاقات الانتاج وقوى المجتمع المنتجة كلها قد طرا عليها تغيير فعال وجذري فيما بعد ثورة آذار ١٩٦٣ .

وطريقة التعامل مع الجماهير والواقع المعاش الداخلي الخارجي قد تغيرت ايضا ولهذا يمكن تمييز خصائص هذا المتغير سواء في الفترة مابين ١٩٦٣ — ١٩٧٠ — او فيما بين ١٩٧٠ — ١٩٨٠ .

وحرب تشرين التحريرية كان لها انعطاف حاسم في تكتيك واستراتيجية الحزب الثوري القائد .

وبتعبير اخر ان التكتيك الذي يعتمده الحزب الثوري يتحدد انطلاقا من عدة عناصر في مقدمتها

— منطلقات الحزب نفسه .

— الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتجددة

— شروط السياسة الخارجية .

— الحركة الثورية العالمية

— مستوى الوعي الفردي ومدى ارتباطه بالوعي الاجتماعي .

ولهذا يجب ان يؤدي هذا التكتيك المبرهن علميا وموضوعيا وثوريا الى التاثير ايجابيا على النظرية الثورية التي يتسلح بها الحزب بالاضافة الى انه من المهم التاكيد على ان لكل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي — الاقتصادي الذي يقوده الحزب برنامجها الخاص بها .

ومرحلتنا اليوم هي مرحلة الانجاز الاشتراكي ولهذا لابد من وجود برنامج للحزب يؤمن نجاح هذه العملية من خلال التطور المتوازي للتصنيع الاشتراكي والزراعة التعاونية الممكنة المرتبطة به ولاحلال علاقات الانتاج الاشتراكي في كافة ميادين وتطوير الاقتصاد الوطني على اسس اشتراكية.

●ولكن ماذا عن الوحدة التنظيمية داخل الحزب وعن الضرورة الموضوعية لربطها بالحرية الفكرية.

في الواقع ان التغييرات التي يمكن ان تدخل الى برنامج عمل الحزب وحتى الى نظامه الداخلي أمر منوط باعضاء الحزب القياديين ومفكريه العقائديين الذين حتى يتمكنوا بموضوعية من احداثها لابد من أن يعتمدوا على جدائن اساسيين للتعامل الثوري .

١ — النقد والنقد الذاتي بحيث يكون هدامة عادة لاعادة البناء والتطوير الحزبي لا للتجريح الفردي وتشويه الحقائق والمزاودة الانتهازية .

٢ — الحرية الفكرية بحيث لايحاسب الثوري المناضل على الافكار التي يطرحها مادام هدفه الثورة والحزب والوطن .

● وبالرغم من أن هناك اتفاقا شاملا ومبدئيا موحدا حول منطلقات الحزب الثورية وحول تعديلات قد تطرأ عليها في مراحل التطور — فان هذا لايعني عدم وجود خلافات جزئية في الراي تعود الى مناقشات مستفيضة تسهم بدورها في تصحيح بعض المسارات وتبني وجهات نظر اكثر ثورية اي اكثر التصاقا وقربا وصدقا مع نفسها ومع الواقع والجماهير وبالتالي اوفر فرصة للتجدد والتحقق في الواقع المعاش

وهذا بدوره يستلزم وجود خاصيتين اساسيتين بدونهما لايمكن ان يكون الحزب ثوريا وهما :

الوعي الثوري والتنظيم الثوري .

وبالتالي فان هاتين الخاصيتين مرتبطتان جدليا ببعضهما البعض اذ ان زيادة الوعي الثوري عن طريق الايمان بالاشتراكية العلمية — كما لدى حزب البعث العربي الاشتراكي — والعمل على تطوير هذا الايمان بتحقيق الاشتراكية ضمن اطار المتغيرات القطرية والعربية والدولية الناشئة ، هذه الزيادة تعني بدورها درجة عالية في التنظيم الحزبي الداخلي من جهة ، والخارجي — اي مع الجماهير والعالم كله — ، عبر اجهزته واقنيته المختلفة باعتباره حزبا قائدا بمسك بالسلطة من جهة ثانية .

فكما تحسن مستوى التنظيم ارتفع وتحسن معه مستوى الوعي الثوري بفضل ابا الحزب والجماهير ، وبالتالي قلت الظواهر الفردية والجماعية بخصوص خرق مبادىء واهداف وبرامج الحزب نفسه ، وانقلبت عملية الفرز داخل الحزب الى ظاهرة التحسين الكيفي لوعي الحزبيين وثوريتهم . والان التنظيم والوعي اداتان لا بد منهما لكل حزب ثوري يريد الاستمرار والتقدم وقيادة نضال الجماهير .

● وفي الواقع ان هذا مهم للغاية وذلك لانه من المبرهن عليه في علم الثورة ان اي حزب لا يمكن له ابدا الاضطلاع بمهام قيادة الجماهير ما لم يكن ثوريا من جهة ، ويمثل طليعة الجماهير من جهة اخرى ويمتلك وحدة الارادة والتنظيم من جهة ثالثة ، وهي صفات ثلاث يمكن رصدها في حزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي باعتماده على الاشتراكية العلمية ، وتلازم النضال القومي الاشتراكي ، والايمان بالعلم كسلاح للتقدم والتطور ، وبالنضال ضد الامبريالية والصهيونية العالمية ، وقوى التخلف والرجعية ، والقوى المضادة للثورة ضرورة موضوعية وحتمية ثورية ، باعتبار هذا كله برهن على انه حزب ثوري قائد ، يمثل اعتمادا على الشرائح الثورية المنضمة اليه طليعة مثقفة ثورية لكافة الجماهير ، وبالتالي فهو قائد لنضالها وحريتها ومسيرتها التاريخية .

■ وبالتاكيد لا يعني هذا التحقق المطلق والاستمرار اللانهائي ، فالحزب الثوري مطالب دوما بمراجعة كاملة لحركته التاريخية مع نفسه ومع الجماهير ، بحيث تكون هذه المراجعة صادقة تضمن :

— الصدق الموضوعي ، وتحليل الاحداث بعلمية وثورية .

— حرية الفكر داخل وخارج الحزب

— اعتماد مبدا النقد والنقد الذاتي داخل التنظيم الحزبي .

— اعادة النظر ببرامج الحزب الثورية على ضوء المعطيات الجديدة .

— الاحتكام الى الجماهير باعتبارها حكما غير منحاز .

— اعتماد المنجزات الاجتماعية والاقتصادية مؤشرا لنجاح او فشل سياسة الحزب ، وبرامجه العملية في هذه او تلك من المراحل التي يقودها ويطورها .

بهذا الشكل وحده يمكن للحزب ان يحقق وحدته التنظيمية الداخلية ويلتحم بالجماهير ويمضي خطوات فعالة نحو الامام .

هاني خليل

[illegible]

بين التخلف والاستعمار !!

بقلم الدكتور : عادل زعبوب

يمكن ان يوصف عصرنا الراهن بانه عصر الامبريالية اي عصر الغزو والفتح الامبريالي وتعميم العلاقات الرأسمالية في ثلاثة ارباع المعمورة ، ولكن تعاظم حركة شعوب العالم الثالث ضد تسلط الامبريالية العالمية والاتجاه الاشتراكي الذي اختارته بعض البلدان الفتية المتحررة ، يثيران قلق الدوائر الحاكمة في الدول الامبريالية .

ولم يعر الاقتصاديون الغربيون اي اهتمام للمسائل النظرية المتعلقة بالتطور الاقتصادي للمستعمرات ، فقد كانوا يعتبرونها بانها ستبقى الى الابد ريفا زراعيا ، اي ستظل مصدرا رخيص الثمن للمواد الخام واليد العاملة واسواقا ملائمة للتسويق ومجالا واسعا لعرض رؤوس الاموال . لذلك ليس من قبيل الصدف — كما لاحظ الكاتب السوفياتي افسينيف — ان تقتصر اعمال المؤلفين الغربيين الاقتصادية المتعلقة بالمستعمرات في تلك الفترة ، على تناول بعض المشاكل التقنية — الاقتصادية الملموسة التي تتصف بطبيعة متميزة للغاية .

وعلى هذا فان سياسات النهب والتشويه الامبريالي ، وترتيب العالم برمته كسوق واسعة وكمناطق نفوذ ، جعلت كل اشكال النضال ومحاولات التحرر وتجاوز التخلف مرهونا بحل المعضلة ذاتها : مقارعة الامبريالية ومحو بصماتها الثقيلة من على جسم المجتمعات في اقطار العالم الثالث . وهكذا تغير الوضع بعد الحرب العالمية الثانية ، وادى تحرير مساحات واسعة من السيطرة الامبريالية وبدء سقوط الامبراطوريات الاستعمارية الى تغيير حاد في تناسب القوى الامبريالية والتيارات الثورية المعادية لها .

ونتيجة لهذا التبدل وظهور البلدان المتحررة العديدة اضطر علماء الاقتصاد الغربيون بالاهتمام الجدي بالمشاكل التي تواجه البلدان المتخلفة في المجالين : الاجتماعي والاقتصادي . وقد عبر احد هؤلاء الاقتصاديين وهو سيليغمان بشكل دقيق جدا عن حالة المفكرين في فترة سقوط الإمبراطوريات الاستعمارية بقوله : ((يستحيل الطلب الى هذه البلدان من الان فصاعدا ، ان تبقى الى الابد موردة الخامات الى الغرب وان لزاما على الاقتصاديين الغربيين البحث عن طرق اخرى للنمو الاقتصادي في البلدان المتخلفة .

لذلك ، ركز هؤلاء الاقتصاديون ، اهتمامهم على مشاكل البلدان المتخلفة وبداوا بالدراسة الجدية والمتعمقة لمسائل تحليل ووضع سياسة اقتصادية واضحة المعالم لدول العالم الثالث .

معنى التخلف

لكن معالجة المرض يحتاج ، قبل كل شيء ، الى تشخيص أعراضه ، لذلك اضطر هؤلاء المفكرون الى بدء بحثهم بالاجابة على الاسئلة التالية : ماهو التخلف وبماذا يتحدد ! ذلك بعد ان كدسوا اعمالهم لوضع استراتيجية افضل لتطور بلدان العالم الثالث وقدموا التوصيات العديدة في هذا الاتجاه او ذاك لسياستهم الاقتصادية المحددة

يقول افاسيفين في كتابه المترجم الى اللغة العربية بعنوان : نظريات النمو الاقتصادي للبلدان النامية — بان الاقتصاديين الغربيين يستخدمون بشكل اساسي عند تحديد مقاييس التخلف ، اربعة مؤشرات رئيسية :

١ — المقاييس المرتبطة بالديمغرافية ، فهم يعتبرون حالة الانفجار السكاني ، احد اهم مقاييس البلد المتخلف .

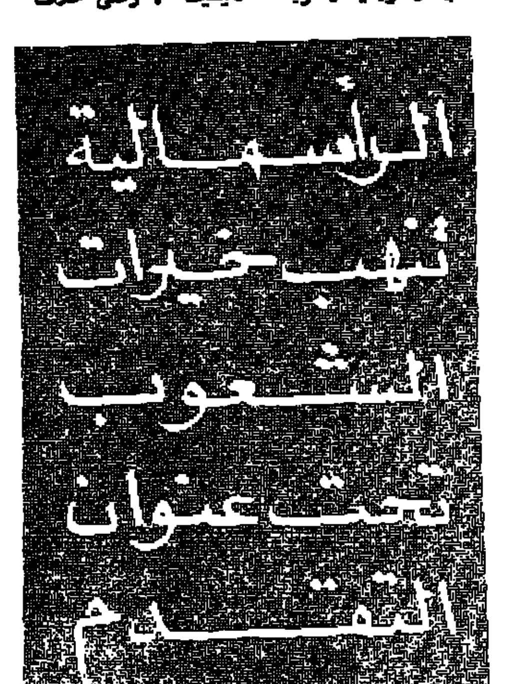
٢ — المقاييس المتعلقة بالمشكلة الغذائية ، فيرى هؤلاء بان سوء التغذية يؤدي الى انتاجية عمل منخفضة ، بالاضافة الى مايترتب عليها من اثار .

٣ — العوامل الاقتصادية — التقنية ، دخل فردي منخفض ، ارتفاع نسبة مساهمة الزراعة في الاقتصاد الوطني ، غياب البناء التحتي العصري نهائيا تقريبا ، انخفاض مستوى التراكم ووتائر نمو الدخل الوطني وغيرها .

٤ — العوامل الاجتماعية . تعدد الاميين ، والنيل من حقوق المراة . ويفند هذا العالم الاقتصادي هذه المقاييس ويؤكد على عجز المفكرين الاقتصاديين الغربيين عن تقديم تعريف واضح للتخلف ، فهم يؤكدون فقط على نماذج وفئات البلدان المتخلفة ، ويقول افسينيف بان مقولة التخلف العلمي العميق ظهرت مع تكون النظام الاقتصادي الراسمالي العالمي ، وانها مرتبطة بتقسيم العالم اقتصاديا من قبل الاحتكارات العالمية ، وجغرافيا من قبل الدول الامبريالية الكبرى ، وتتلد بالذات ظهر التقسيم العالمي للعمل ، الذي يناسب عصر الامبريالية ويشوه ميكانيكية الانتاج الاجتماعي في المستعمرات والبلدان المستقلة . وعند ئذ بالتحديد ، بدا التخلف الاقتصادي في المستعمرات والبلدان التي استقلت عن الدول المستعمرة .

وهكذا فان جميع النظريات البرجوازية المتعلقة بقضايا البلدان المتخلفة ، كما اشار الاقتصادي الفرنسي دي آميون — مدعوة عمليا ، تحت ستار العلمية الى الدفاع عن مصالح الاحتكارات العالمية الكبرى — . لذا فان التخلف مقولة اقتصادية عالمية خاصة بعصر الامبريالية ، ومن هنا ياتي ارتباطها بمجموعة معينة من العلاقات الاجتماعية الخارجية والداخلية ، التي يتصف بها اي بلد من بلدان العالم الثالث وتصلح ان تكون مؤشرات نوعية التخلف .

يشرح الكاتب الاقتصادي الاميركي سيمسون كوزنتس في كتابه ((النمو الاقتصادي الحديث)) تطور نسبة زيادة السكان في العالم ويفسر بعض الجوانب الاقتصادية للنمو السكاني فيقول بان عدد سكان العالم اليوم يزيد ٣٠٠ ٪ عما كان عليه عام ١٧٥٠ ، وهو يختار هذا العام بالذات لانه يمثل ، بالنسبة له ، البداية التقريبية لعصر النمو الاقتصادي الحديث . ولقد لاحظ الكاتب بانه في الفترة بين ١٧٥٠ — ١٩٥٠ كان السكان الذين يؤلفون شعوبا من اصل اوروبي يزدادون بمعدل اعلى بالقياس الى سائر سكان العالم . اما في السنوات الاخيرة فلقد تضاءلت الزيادة النسبية بين السكان الذين هم من اصل اوروبي ، وفي معظم المناطق التي استوطنها الاوروبيون وفي اوروبا نفسها ، هبط معدل نمو السكان هبوطا لايجاريه اي هبوط شهدته اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وعلى خلاف



العلاقة السابقة بين المعدل السريع لنمو السكان الاوروبيين والمعدل السريع لنمو اقتصادهم فان نمو عدد السكان في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لم يرافقه معدل مناسب في النمو الاقتصادي .

والواقع فان مسالة ((الانفجار السكاني)) موجودة ، انما لاتنطبق نهائيا على جميع بلدان ((العالم الثالث)) ، وحتى في تلك البلدان حيث يمكن الحديث عن — فيض سكاني — ، فان هذا الاخير ياخذ طابعا نسبيا .

ولايمكن ايضا استخدام الانتاج الفردي المعيار الوحيد للتنمية الاقتصادية ، كما قال كوزنتس حين يؤكد بانه مقبول بالرغم من تعرضه لبعض الشكوك ، فكم من دولة تدخل في نطاق الدول المتقدمة بمقاييس الدخل القومي ، ويعيش فيها ملايين الفقراء الذين يزيدون فقرا عن زملائهم في الدول التي تدخل في نطاق الدول المتخلفة بمقاييس الدخل القومي ايضا ؟ فالقشرة الخارجية لاتعبر تعبيرا صادقا عن الجوهر في كثير من الاحيان . فلو اعتمدنا هذا الشكل الخارجي لهذا المؤشر لقلنا بان ابو ظبي مثلا ستكون اكثر البلدان تطورا — اذ يزيد متوسط دخل الفرد فيها اكثر من ٦٠٠٠ دولار ، وبهذا تسبق الولايات المتحدة الاميركية كثيرا في هذا المجال .

ونصيب الفرد من الدخل القومي مرتبط بمسائل اخرى : ماذا يشمل المقياس ، واي حجم يمكن ان يكون الحد الفاصل بين البلدان المتطورة والبلدان المتخلفة ؟ كوزنتيس يقترح الـ ٤٠٠ دولار (باسعار عام ١٩٥٢ — ١٩٥٤) كنصيب للفرد الواحد من المنتوج الاجمالي مقياسا لتعيين الحد الفاصل بين مجموعتين من البلدان . وبعد ذلك بسنوات اي باسعار ١٩٥٨ يفترض ان البلدان المتقدمة هي تلك التي يزيد فيها معدل الانتاج الفردي على الف دولار .

مسؤولية الامبريالية

الواقع فانه من الصعب فهم سوسيولوجية الاقطار المتخلفة بمعزل عن الظاهرة الكبرى للعصر الامبريالية ، لايمكن ان تقتصر دراسة الية الفعل الامبريالي في الاقطار المتخلفة ، على دراسة الجانب الاقتصادي فحسب الا بقدر ما يشكل هذا الجانب جذر علاقات التبادل اللا متكافىء بين المركز الراسمالي ومحيطه يشكل في نفس الوقت الية التطور الاجتماعي للاقطار المتخلفة في المحيط : ظاهرة نمو التخلف . ان الاخضاع الاقتصادي — السياسي لاقطار المحيط رافقه كذلك اخضاع اجتماعي ، حتى يقوم بالوظيفة الجديدة : توفير اليد العاملة الرخيصة للقطاع التصديري ، وما ان يخضع المجتمع الى الوظيفة الجديدة يفقد طابعه التقليدي . (انظر سمير امين في كتابه التطور اللا متكافىء) .

هكذا يتضح ان الحكومات الامبريالية والاحتكارات العالمية لا تزال تتمتع بامكانات واسعة في التحكم بوتائر النمو الاقتصادي ومستوى الرفاه الشعبي في البلدان المتخلفة .

نتساءل مع افسينيف ، لماذا حصلت الفروق بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة في مستويات تطور القوى المنتجة وظروف ونمط المعيشة منذ فترة قصيرة نسبيا ؟ من الملاحظ في الماضي ان جميع — او تقريبا جميع — الشعوب قد انطلقت من مستوى واحد ، وهذا مايشير اليه كثير من المفكرين البرجوازيين دون ايراد اي توضيح لاسبابه . من المفيد ان نذكر هنا ماكتبه عالم الاجتماع السويدي فيليب مونيو : ((عندما اكتشف كولومبو امريكا كانت ظروف معيشة الاوروبيين احسن بقليل منها لدى معاصريهم من الهنود والصينيين . وحتى بداية القرن التاسع عشر لم تتمايز — تقريبا — مستويات معيشة مختلف الامم عن بعضها البعض . لقد اكتشف كولومبو امريكا خلال بحثه عن الطريق الى الهند ، هذه البلاد الغنية والاكثر تطورا ليس فقط في تلك المرحلة ، بل حتى احتلالها من قبل الانكليز . واكثر من ذلك ، حتى اواسط القرن التاسع عشر كان الفرق في نصيب الفرد الواحد من الدخل القومي في البلدان المتطورة والبلدان المتخلفة حاليا زهيدا نسبيا (فقد بلغ ١٤٥ دولار في بلدان اوروبا الغربية وامريكا الشمالية — باسعار ١٩٦٠ — في حين بلغ في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ٨٠ دولارا

والواقع فانه لايمكن باي حال من الاحوال بحث قضايا التخلف التي تعاني منها شعوب العالم الثالث بمعزل عن العلاقات الاقتصادية الدولية وسيطرة الامبريالية والغبن الذي يلحق بهذه الشعوب في النظام الراسمالي العالمي ، وهذا يمكن ان يفسر ، في نهاية المطاف ، كثيرا من مقاييس التخلف التي اوردها الاقتصاديون الغربيون : كنقص وسائل تمويل التنمية ، وانخفاض انتاجية العمل والمستوى المعيشي والامية وغيرها. ان الامبريالية مسؤولة عن تحول البلدان والاراضي التي وقعت تحت سيطرتها ، الى بلدان متخلفة وفقيرة .

ولقد نجم عن انتصار النظام الراسمالي في البلدان المتخلفة ، ان اصبحت بصمات الامبريالية بارزة حتى التوزع الطبقي في هذه البلدان نظام راسمالي متخلف ، ولونيالي ، تسوده طبقة راسمالية متخلفة كذلك ، كومبرادورية تلعب دور الوسيط التجاري في عملية ربط عجلة اقتصاد اقطارها بالاقطار المتقدمة . وهكذا فان التحرر في الاقطار المتخلفة مرهون ومشروط بالقضاء على النظام الاقتصادي — الاجتماعي الذي ينتج التخلف والتبعية : النظام الراسمالي في المحيط ، اي بتغيير نظام العلاقات الاقتصادية — الاجتماعية الذي ينتج القهر القومي ويسببه .

نموذج للتوضيح

ويمكن فهم ظاهرة التخلف بمقارنتها بعملية التقدم في البلدان المتطورة وقد ذكر محمد سيد محمد في كتابه الاعلام والتنمية نموذجا لهذا الفرق وهو مكان ذبح الماشية ، ففي البلدان المتخلفة اقصى مايمكن الحصول عليه من ذبح الماشية هو اللحوم . اما في البلدان المتقدمة فتعتبر اللحوم من الناحية الاقتصادية منتجا ثانويا ، ففي هذه البلدان المتقدمة يستخرج من الدم المستخلصات التي تستخدم في الطب والصناعات الاخرى ، ولعل من اهمها (الجاماجلو بيولين) التي تصنع منها ادوية لعلاج بعض الحالات المرضية المستعصية . وتؤخذ الغدد من الحيوان المذبوح للاستفادة بها ولعل من اهمها الغدة التي فوق الكلية ادرنيال جلاند) التي تؤخذ بعد ذبح الحيوان مباشرة وتوضع في وعاء درجة حرارته ٧٠ تحت الصفر تقريبا ليستخلص منها (الكورتيزون) ومن النخاع يستخلص فيتامين ((د)) . هذا الى جانب انتاج اللحوم مجزاة مخلاة من العظام في لفافة بدرجة وفق حاجة الاستهلاك ورغبة المستهلك . هذا الى جانب صناعة الصوف وصناعة الجلود ومسحوق العظام الذي يستخدم علائق للطيور وغيرها . كم هو العائد من الذبيحة في البلدان المتقدمة ، وكم هو الفاقد منها عندما يسيل دمها فوق تراب القرية في البلدان النامية ، والزراعة وتربية الدواجن في اشد الحاجة الى كل قطرة دم سواء للسماد او لاضافتها لعلائق الدواجن .

واشنطن «تعتبر سياستها في»

لعبة الأحلاف لقهر إرادة الشعوب

التجويع ابسط اجراءات امريكا ضد أي شعب يناضل لتقرير مصيره ولتحرير انسانه..!!

كيف تريد واشنطن ان يكون المستقبل القريب للمنطقة العربية ، واية هوية تريدها لايران ، وما هي نوعية الحكم التي تتمناها اميركا لافغانستان ، ولماذا تخطط وتوظف مهندسيها في السياسة وتحرك مخزونها الاحتياطي في افريقيا واسيا وعلى اي اساس يعتمد عملها لتنفيذ مخططها القديم ـ الجديد ، لتتمكن من : امتلاك النفط او مصادر الطاقة ، ولاحتواء اراضي الشرقين « الاوسط » والاقصى ، وفي افريقيا داخل دائرة نفوذها ؟.

اسئلة هي بالتحديد التي تفرض نفسها : لذلك ينبغي ان تكون الاجابة عليها دقيقة واضحة . تعتمد قراءة المواقف الاميركية مما يجري في هذه المناطق : وقراءة سياساتها وخططها . لمعرفة المستقبل الذي تريده واشنطن ان يكون قريبا ـ وفق تصوراتها ـ عاما ليس في المنطقة العربية وحسب ، بل في ايران وافغانستان وجنوب القارة الاسيوية ، وحتى في القارة الهندية . وافريقيا واميركا اللاتينية .

ـ محور السياسة الامريكية:

لنبدا المناقشة بوضوح ، بالاعتماد على بدهية هي بالتاكيد محور السياسة الاميركية ، للسيطرة على مقدرات الشعوب ، ولقهر ارادتها . هذا المحور ، المركز في دائرة السياسة الاميركية ليس الا ما يصح لنا .

ان تسمية لعبة الاحلاف ، بحيث تكون اميركا هي « المرجع والحكم ، وحلال العقد والمشاكل » ما بين اطراف اي حلف تقيمه تحت وصايتها ، شريطة ان تكون ادواته من النسق الاولى في مخزونها الاحتياطي ، الادوات المرشحة للسقوط مباشرة عندما تنجح اللعبة ، لياتي دور النسق الثاني ، الذي يخضع حكما للصدمات الكهربائية ، وللظروف والاجواء والاختبارات وحتى «المحن»!! التي مر بها النسق الاول وعاشها. فيكون متمكنا من تنفيذ الخطة المرسومة . والقيام بالدور المأمور به ، لحماية الاحتكارات الاميركية، ولتكون الاحتكارات ذاتها هي الاساس في اهتماماته، وميادين عمله .

ولتتمكن اميركا من ان تنجح في اللعبة ـ تقصد لعبة الاحلاف ـ لايمكن ولا يعقل ان تتوانى عن اتباع اي اسلوب ، واجتياز اي طريق ، وارتداء الالبسة كلها ، وتعاطي المساحيق جميعا ، مهما اختلفت الوانها، وتعددت انواعها ، وفي حال فشل اميركا في هذا كله ، **فهي في الطريق لارتكاب حماقة عسكرية ، وهي تدرك ان ذلك اغتيال امن العالم وسلامه ، فضلا عن قهر ارادة الشعوب ، ابادة وتدميرا ، وخلق الصراعات ما بين ابناء الشعب الواحد ، وصولا الى تجزئة ارادة هذا الشعب او ذاك ليغيب جهده في الخلافات والاقتتال ، ولتبقى لاميركا حرية التصرف بمقدراته وطاقاته ..!!**

ـ قديما .. كيف كانت اميركا تدير اللعبة ؟

لهذا ، فان واشنطن ، اخذت تخطو خطوات تغاير سياستها القديمة ، اذ انها في القديم كانت تلجأ الى :

١ ـ الايعاز لاحدى ادواتها «اسرائيل» او شاه ايران المخلوع او ادوات اخرى للقيام بعمل عدواني عسكري في المنطقة ، تهدد عن طريقه نظاما ما ، او انظمة ، وتدمر اقتصادا ، بغرض الوصول الى مرحلة تمر فيها او من خلالها بعض حلقات مخطط لها للسيطرة اكثر فاكثر على مقدرات هذا الشعب او ذاك ، او لفرض الامر الواقع في المنطقة .

٢ ـ الاستخدام الكامل لادواتها ايا كان نوعها وحجمها ، داخل البلد الذي تجعل البلد نفسه مشغولا بشؤونه [illegible] بدلا من ان يتمكن من التفرغ [illegible] او بدلا من [illegible] واشنطن ضد شعبه واماني جماهيره .

٣ ـ ان تلجأ الى الاغتيالات المباشرة عن طريق بعض رجالاتها في المخابرات المركزية ، او انها تستخدم ادواته لها في اجهزة البلد الذي تريد له ان يغوص الى عنقه في المشاكل والانفجارات الداخلية ، وذلك لياتي الى الحكم من تريده هي ، وليتحول البلد اي بلد من مقاوم للاحلاف ، موظف لكل قدراته وطاقاته لاسقاط الاحلاف ، ولتحرير اقتصاده وسياسته ورأيه وثقافته من التبعية ، ليتحول الى بلد يدخل مباشرة في دائرة اللعبة الاميركية ، وياخذ دورا مهما في تنفيذ سياسة واشنطن .

٤ ـ تعلن اميركا على البلد الذي يعارض سياستها ويقاومها ، ويرفض الدخول في الاحلاف التي تخطط لاقامتها، تعلن الحرب الاقتصادية عليه ، وتمارس ضغوطاتها على بلدان العالم ، لتبدأ حصارا اقتصاديا باية وسيلة كانت . وعن اي طريق . استيرادا او تصديرا. توظيفا لرؤوس الاموال او تجميدا لها . احتلال المضائق والبحار لتقيد هذا البلد وتمنعه عن الحركة .

٥ ـ تمارس ضغطا سياسيا ، وتهدد او تتوعد اي بلد في الامم المتحدة وخاصة البلدان السائرة في طريق النمو، او التي تدور في فلك السياسة الاميركية، نتيجة واقعها الاقتصادي او وضعها الامني او لان واشنطن نجحت في ايهامها بأن هنالك خطرا ما يتهددها ، وليس من « منقذ لها ابدا الا اميركا»!!، ولهذا فعلى هذه البلدان ان تكون مع الموقف الاميركي ، وموظفة نفسها لخدمة هذا الموقف .

ـ لعبة الاحلاف .. بطريقة مغايرة للقديم :

فشلت سياسة واشنطن ، بطريقتها القديمة، واعترفت اميركا بذلك ، بدليل انها اخذت تستجر مخزونها الاحتياطي لتخريب ما بنته الشعوب اقتصادا واستقرارا وامنا ، غير ان خبرة واشنطن وادراكها للظروف التي تعيشها الشعوب في الشرقين « الاوسط » والاقصى ، في جنوب شرق اسيا او شبه القارة الهندية ، في افريقيا واميركا اللاتينية ، هذه الخبرة التي تمرست بها واشنطن ، نتيجة سيطرتها غير القليلة على مقدرات هذه الشعوب ، ومنعها من تقرير مصيرها . بعد ان اكتشفت اميركا ان اساليبها القديمة بحاجة الى تطوير ، وانه لابد من اعادة النظر في حساباتها ليس على مستوى ساحة المنطقة ، بل على مستوى الساحة الدولية، واصبح القرار الاميركي غير قابل للتنفيذ ، ليس نتيجة ضعف واشنطن ، وانما لان الشعوب ادركت كيف تقاوم القرار الاميركي وتبطل فاعليته، ونتيجة وجود حركات تحرر في العالم تمتلك القدرة على فرض وجودها على الساحة الدولية ، الامر الذي جعل المعادلات تختلف عن السابق ، وجعل المفاهيم تتغير ، الامر الذي اجبر الادارة الاميركية بمؤسساتها المختلفة على اعادة النظر باساليبها القديمة ، وعلى ان تبدأ لعبة الاحلاف من جديد لكن بطريقة مغايرة ، واسلوب مختلف، وتحت عناوين متعددة . اذ انها بدأت العمل لتنفيذ مخططها وفق ما يلي :

اولا : لا تترك واشنطن مناسبة ، الا وتتحدث عما تسميها « مصالح حيوية » لها في المنطقة العربية ، وفي ايران ، وتعتبر بلدان الشرقين ((الاوسط)) والاقصى ، كلها مواقع استراتيجية « عالمية » !!، ولذلك ، فان اي حدث داخل اي بلد من هذه البلدان ، في رأي واشنطن ، يهدد ((مصالحها الحيوية))!!

طبيعي : ان هذه المصالح ما هي الا احتكاراتها لثروات شعوب هذه البلدان نفطا وثروات معدنية اخرى . وطاقات بشرية واسواق استهلاكية . وحتى مراكز لقواعدها التجسسية العسكرية . لتبقى اميركا قادرة على استمرارها في قهر ارادة الشعوب . وفي حال اعتراض الشعوب على الاسلوب الاميركي هذا . يكون امن اميركا في خطر !!. وتكون الشعوب التي تعمل لتحرر انسانها واقتصادها وقرارها السياسي .. « معتدية على مصالح واشنطن الحيوية، وتهدد امنها . بل وامن العالم وسلامه »!!

ترى ما هو الفارق ما بين شريعة الغاب في العصور القديمة، وبين السياسة الاميركية ، والاعمال التي تقوم بها واشنطن ، هذا البلد المتمدن تحت عنوان التحضر والعصرنة ؟!!

ثانيا : واشنطن تعتبر نفط الخليج. النفط العربي والايراني . والممرات المائية في المنطقة وبحار العرب وغيرهم. والمواقع الاستراتيجية كلها . وحتى الاراضي في الشرقين « الاوسط » والاقصى . تعتبر هذا ((مصالح حيوية لها)) ، وفي حال مطالبة شعوب الشرقين بحقوقهم الطبيعية بثرواتهم وطاقاتهم ، فان هذه المطالبة تعني في القاموس الاميركي: اعلان حرب على العالم المتحضر . على المدنية !!. وتتجاهل واشنطن ، انها لابسط الاحداث . ولاقلها خطورة تهدد شعوب هذه البلدان ، بالاحتلال العسكري. بقطع المواد الغذائية . بالحصار الاقتصادي والسياسي . دون ان تعتبر الغذاء من المصالح الحيوية للشعوب ، بل ينبغي ان يكون وسيلة ضغط سياسية . وسيلة تحكم بارادة هذه الشعوب !! . وهذا تاكيد اخر على ان واشنطن تنفذ شريعة الغاب ، لكن باسلوب « متحضر » !!.

ثالثا : واشنطن تنظر للمنطقة العربية وايران ، على اساس انهما المركز الاساسي ((لمصالحها الحيوية)) !! ، ولذلك فهي تفترض المناطق المحيطة بها ، او البلدان التي لها حدود معها ، تفترضها مناطق ((امن)) !! اميركية .

فاذا ما حدثت ثورة ، في بعض هذه المناطق ، فان امن اميركا واقتصادها ومواقعها ، ومكانتها الدولية في خطر ، وقد اصيبت بهزات ، لا بد في منظار واشنطن ومنطقها السياسي من العمل على اعادة الاعتبار عن اي طريق كانت وباي اسلوب ووسيلة .

على هذا الاساس ، تصرفت الدبلوماسية الاميركية ، عندما انتصرت ثورة شعب ايران ، واطاحت بالشاه المخلوع ، الشرطي الاميركي في المنطقة ، ووفق هذا المنطق ، بدأت اميركا حملاتها المسعورة ضد ثورة ايران ، بدءا من العمل لتشويه سمعتها الثورية وانتهاء بحصارها اقتصاديا وسياسيا ، وحتى تهديدها بالتدخل العسكري المباشر لاغتيال ارادة الثورة ، ولاعادة ايران الى دائرة النفوذ الاميركي .

رابعا : اميركا تبيح لنفسها اعلان الحرب على ايران الثورة ، ولا تعطي الثورة حق الدفاع عن نفسها ، وفي الوقت الذي تعلن الثورة في ايران انها ماضية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية وكل انواع الاستغلال والظلم في العالم ، تعلن الادارة الاميركية ، ان ثورة ايران تهدد « مصالح اميركا الجنوبية ، وتهدد امن العالم وسلامة »!! وتصف اي اجراء تقوم به الثورة حماية لامنها، تصفه ، بانه عمل بغيض ، وذلك كما قال كارتر في اجابته على سؤال وجه اليه عن مصير «الرهائن» الاميركيين في ايران ، او الاصح الجواسيس الاميركيين في ايران .

قال الرئيس الاميركي : لكننا لا نستطيع قبول ذلك العمل « البغيض » من قبل : « الارهابيين »الذين يحتجزون الرهائن الاميركيين » !! اي منطق مغلوط هذا ، من اي نوع هذا الافتئات على الحق والعدل ، ومبادىء التعاون والتعامل في العالم: كيف ينظر الاميركيون للحق ولامن الشعوب ؟. الامور جميعها تستدعي الغرابة .. كيف ؟!

ا ـ عندما يقوم الشعب بثورة ضد العدوان الخارجي والظلم والاستغلال، تعتبره اميركا خطرا ، او مصدر خطر يتهدد امنها !!.

ب ـ وفي الوقت الذي يوظف هذا الشعب طاقاته لحماية امنه وللدفاع عن ثورته . ولمنع المؤامرات عن ارضه . ولاسقاط الادوات المتواجدة فعلا داخل بلده . تعتبره اميركا ، او تنظر الى عمله على اساس : انه بغيض وارهابي. ولذلك تعمل لمحاربته ، ولاعلان سياسة التجويع ضده ـ !!.

جـ ـ ولان هذا الشعب اتخذ قراره، بان يحرر ارضه من القواعد الاجنبية ، واقتصاده من التبعية والاستغلال ، وثرواته من النهب ، وان يمنع العدوان عن ارضه ومواطنيه سواء اكان العدوان خارجيا أم داخليا ، لان الشعب الايراني اتخذ قراره هذا ، اعتبرته واشنطن « معاديا لحقوق الانسان ، وان لا قيمة لابناء البشر بالنسبة له ..»!!. وتناست واشنطن الجرائم التي ارتكبتها بوساطة مخابراتها او شرطيها ـ الشاه المخلوع ـ ضد شعب ايران ، كما تناست ما فعلته في فيتنام واميركا اللاتينية ، وضد الشعب العربي الفلسطيني ، عن طريق دعمها ((الاسرائيل)) .

د ـ ولان الشعب الايراني ، اعترض على اساليب الابادة والقتل الجماعي : وعلى تحويله الى ادوات في ايدي واشنطن ، توجيه لقمع ارادة الشعوب: وللاجهاز على ثوراتها ، ولتهديد امنها : لان الشعب الايراني قرر ان يكون مناصرا للشعوب التي تناضل لاخذ حريتها واستقلالها : اعتبرته واشنطن ، على لسان رئيس البيت الابيض ، بانه شعب: ضد « العالم المتمدن » !! . وانها « لن تؤجل فرض العقوبات .. »طبيعي بحق شعب ايران ، واولى هذه العقوبات: التجويع .

هـ ـ وثورة ايران ، التي صنعها شعب ايران ، من ابسط معانيها وحدة ايران الارض والشعب ، لانها تعبر عن تطلعات جماهير هذا الشعب الكادح ، غير ان اميركا ترفض ان تكون الوحدة ، المعنى الحقيقي للثورة ، ويدعي الرئيس الاميركي : ان ما يريده هو ايران موحدة وليست مجزأة .. يريد ايران مستقلة .. يريدها امنة !!»

اذا كانت اميركا تريد ايران موحدة ومستقرة وامنة ، فمن الذي يهدد امنها ووحدتها واستقرارها اذا ؟شعب ايران ، لا ، حتما اذ لا يعقل ، ولايمكن ان يتواجد شعب في العالم هو ذاته الخطر الذي يهدد امنه ووحدته واستقراره ، بطبيعة الحال توجد ادوات تخريبية موظفة لخدمة مصالح واغراض قوى خارجية ، ولو اننا بحثنا عن هوية الادوات التي تهدد امن ايران ووحدتها واستقلالها واستقرارها ، لوجدنا واشنطن هي التي تحركها وتمولها ، وترسم لها الادوار لتقوم بتنفيذها، بهدف القضاء على ثورة هذا الشعب .

خامسا : واميركا في افغانستان . اخذت تغار على الاسلام عندما قرر شعب هذا البلد ان يتحرر من التحكم الاميركي البشع ، وان يجعل بلاده قادرة على اتخاذ القرار الذي يتوافق مع مصالحها، غير ان هذا القرار لم يتوافق مع ما تريده واشنطن . فحركت ادواتها ، وبدأت حملة مسعورة ضد ثورة شعب افغانستان : مستغلة بذلك الدين ستارا . وغطاء للنوايا التدميرية التي تبيتها ضد ثورة هذا الشعب .

ـ واشنطن تريد صراعات وانفجارات في الارض العربية:

ولا تتوقف السياسة الاميركية عند هذه الحدود ، وانما ما تزال تتوجه بثقلها الى الوطن العربي ، على الرغم من انها استطاعت ان تعيد لعبة الاحلاف الى المنطقة وان تحقق نجاحا باخراج مصر عن طريق وبوساطة السادات الرجل الاميركي الاول ، على ساحة الشرقين « الاوسط » والاقصى.

اذ ان السياسة الاميركية استطاعت ان تكون ـ بتشديد الواو بعد كسرها ـ حلفا عسكريا عدوانيا ، قوامه شركاء كامب ديفيد ، والاداة التنفيذية فيه نظام السادات و « اسرائيل » ، وعن طريق هاتين الاداتين تبدأ اميركا ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، وذلك من خلال :

١ ـ تكثيف العمل ومواصلته لشق الصف العربي : ما بين معارض لاتفاقات كامب ديفيد ، ومقاوم للاحلاف في المنطقة العربية: موظف لطاقاته كلها في سبيل اسقاط هذه الاحلاف وادواتها والشركاء الفعليين فيها ، وكما يوجد على الخارطة العربية قوى التصدي العربي. فهنالك ايضا قوى الصمت العربي . وبعض الادوات التي تقف الى جانب السادات الادوات التي ربطت وجودها بالسياسة الاميركية الصهيونية. اضافة الى هذه الانواع : توجد بعض القوى ما تزال ـ وفق تعبيرها ـ على الحياد. وكأن ما يجري على ساحة الوطن لايعنيها ابدا !!.

٢ ـ تفجير الصراعات في الوطن العربي : ما بين ابناء الشعب الواحد . لتبقى ادواتها قادرة على العيش ، اذ ان هذه الادوات لا تستطيع العيش الا في اجواء الفوضى والاضطرابات : واشغال الوطن بمسائل ثانوية ، ما هي في حقيقة الامر الا بعض الافرازات التي خلفها التحكم الخارجي . بمقدرات الوطن العربي وثرواته .

٣ ـ ان تتحول الارض العربية كلها، الى مناطق تكون واشنطن قادرة على ان تقيم فيها القواعد العسكرية ، بحيث تهدد ، وتعمل على ضرب حركة التحرر الوطني العربية، وحركات التحرر في اسيا وافريقيا ، ولتبقى قادرة على نهب ثروات الشعوب ، ومصدر التوتر المنطقة ، لتكون متمكنة من اغتيال ارادة الشعوب واستقرارها وامنها ، ولتهدد العالم كله امنا وسلاما .

٤ ـ لمحو عوامل اليقظة العربية ، وبواعث الفكر القومي العربي عن طريق مخططاتها الهادفة الى ضرب قوى النضال العربية او فصائل الثورة العربية ، عندئذ تحقق واشنطن سياستها في امتلاك النفط العربي ، واحتواء الارض العربية في دائرة سيطرتها .

ـ خلاصة الامر : ان واشنطن ومعها شريكي كامب ديفيد ، لا تريد للمنطقة العربية ، ولا للمناطق القريبة منها استقرارا او امنا ، بل على العكس تعمل لمزيد من الصراعات ، ولايقاع شعوب الشرقين الاقصى « والاوسط » في وسط البركان بحيث تتكمن اطراف الكامب ، من احراقها ، والمحافظة على ثرواتها ، وقد بدأت بتنفيذ المخطط فعلا تحت عناوين جديدة اسمها كما يقول بريجنسكي مستشار كارتر لشؤون الامن القومي «بالقلاقل الدينية» !!

ـ محمد محلا

من سيكتب «النعوة» الأخيرة للحكم الإداري ـ الذاتي ؟!

البندقية الفلسطينية وضرورة خروجها من متاريس العمل السياسي

المشروع المصري المتعلق بالشكل النهائي للحكم الاداري ـ الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، والذي يدعو الى اقامة ثلاث سلطات متتالية هي: سلطة ادارية وسلطة قضائية وسلطة تشريعية ويطالب اسرائيل أن توافق على اقامة هذه السلطات في شرقي مدينة القدس ، لايختلف سوى من حيث الشكل عن المشروع الاسرائيلي لان الاثنين ، يهدفان اصلا الى تكريس الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية ، واضفاء صفة ((الشرعية)) على هذا الاحتلال عبر جر سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الى الموافقة عليه ، بحجة (انه خطوة على طريق الحل العادل للقضية الفلسطينية)) .

ـ لعبة الخلافات ـ

وعلى الرغم ، من ان اسرائيل قد رفضت هذا المشروع المصري ووصفته (بانه خروج كامل على اتفاقات كمب ديفيد » الا ان المسالة تنطوي في حد ذاتها على جانب خطير جدا من الخلط السياسي الذي يرتبط مباشرة بلعبة الخلافات المزعومة بين النظام المصري والعدو الصهيوني . فالسادات ، وبعد ان ـ باع ـ القضية العربية لاسرائيل بدون اي ثمن ، يريد اليوم ان يفعل نفس الشيء مع القضية الفلسطينية ولكن باسلوب مختلف . ولما كانت هذه القضية ، تشكل جوهر الصراع في المنطقة وعقدة العقد بالنسبة لازمة الشرق الاوسط فان من الطبيعي أن يبادر النظام المصري الى القيام بنوع جديد من التكتيك السياسي المكشوف وذلك حتى يظهر نفسه امام الراي العام العربي والدولي ((بانه حريص على تامين حقوق الشعب الفلسطيني)) . ويبدو ان السادات قد وجد في المشروع الاخير الذي تقدمت به اللجان الفرعية المصرية الى مفاوضات الحكم الاداري ـ الذاتي ، خير وسيلة للوصول الى هذا الهدف الذي لايمكن ان تنطوي خلفياته على احد ، لان الجميع يدرك بان المرحلة التالية في مخطط ((كمب ديفيد) هو تصفية القضية الفلسطينية باي شكل من الاشكال ، والانتقال بعد ذلك الى ماهو ابعد من ((تطبيع)) العلاقات ، اي الى مستوى التحالف الاستراتيجي .

ـ الرفض الاسرائيلي ـ

ومادام الامر كذلك ، اي مادام السادات يحاول اليوم ان يلتف على القضية الفلسطينية بهذه الصورة المكشوفة والتي لايمكن أن تخدم سوى اسرائيل ، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو : لماذا رفض العدو الصهيوني المشروع المصري الخاص بمستقبل الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة الواقع ان هذا الرفض الاسرائيلي يعود في جوهره الى مايلي :

١ ـ ان اسرائيل لاتريد من النظام المصري أن يلعب (بالورقة الفلسطينية) في هذه المرحلة ، لان هذا من شانه أن يساعده على فرض ـ بعض ـ الشروط التي لاتخرج عن الاطار العام للخط الاستسلامي الذي يسير عليه السادات . ولما كان المشروع المصري يدخل مباشرة في هذا الاطار الواضح والمحدد فان من المنطقي ان ترفضه اسرائيل وان لاتوافق عليه .

٢ ـ ان تنفيذ الخطوة التالية في مخطط « كامب ديفيد » يتطلب من الطرفين الرئيسين فيه . ان يفتعلا (الازمات) والاختلافات المزعومة بينهما . وذلك حتى يتمكنا من ايهام (الاخرين) بان (حل القضية الفلسطينية من الامور الصعبة) وان عدم المشاركة في ايجاد هذا الحل من قبل جهات اخرى . من شانه ان يؤدي الى حدوث مضاعفات جديدة على مستوى المفاوضات

٣ ـ والاهم من ذلك كله . ان العدو الصهيوني يريد وعبر رفضه القاطع للمشروع المصري . أن يساعد السادات على الظهور في الشرق الاوسط (وكانه الحريص على حقوق الفلسطينيين) وذلك في الوقت الذي يتامر فيه . على هذه الحقوق في كل لحظة . ويبدي الاستعداد الكبير لتجاوزها . وشطبها من القاموس السياسي .

ـ الجولة الجديدة ـ

اضافة الى ذلك ، فان الجولة الجديدة من مفاوضات الحكم الاداري ـ الذاتي ، باتت تفرض على المشاركين فيها ان يبحثوا بشكل سريع عن المخرج القادر على وضعها خارج الطريق المسدودة التي وصلت اليها . وهذا ماأشار اليه السادات صراحة ، بعد اجتماعه برئيس الجانب الاميركي في هذه المفاوضات ، عندما أعلن ((بان التفاهم تام بين الاطراف الثلاثة حول مستقبل الحكم الاداري ـ الذاتي)) . والحقيقة ان هذا التصريح هو اشارة واضحة ، الى ان اطراف ((كمب ديفيد)) متفقون تماما على خطة مشتركة لتصفية القضية الفلسطينية خلال هذه المرحلة ، عن طريق ((اقدام جديدة)) الى هذه ـ المصيدة ـ بحيث تكون النتيجة ابهام الشارع العربي ، بان ((الحكم الاداري ـ الذاتي هو شكل ما من اشكال الحل المقترح للقضية الفلسطينية) . بيد ان هذه الخطة لن تطبق بسهولة ، لان الرفض الشعبي الفلسطيني لها من شانه ان يقودها الى ـ ازمة ـ حادة في التطبيق .

ـ الرهان الامريكي ـ

ومن الضروري الاشارة في هذا السياق ، الى ان الرهان الامركي على التطورات الجارية في الشرق الاوسط قد يدفع بالنظام المصري والعدو الصهيوني الى الاسراع قدر المستطاع في خلق الظروف السياسية اللازمة للبدء العملي في تطبيق مؤامرة الحكم الاداري ـ الذاتي . فالسادات يرى ان اصرار الادارة الامريكية على تكثيف وجودها العسكري في المنطقة ، من شانه ان يساعده على التفريط الكامل بالحقوق الفلسطينية ، وذلك على ارضية ان هذا الامر سيخلق حالة جديدة من الاختلاط السياسي في الشرق الاوسط ومناحيم بيغن ، يحاول هو الاخر ان يستفيد الى ابعد الحدود من ((مبدأ كارتر)) وذلك من زاوية التحرك السريع في القناة التي تصب مباشرة في المجرى العام لحركة الاحداث المتلاحقة وبهذا ، يكون النظام المصري والعدو الصهيوني قد شاركا بصورة غير مباشرة في رفع الولايات المتحدة الى ((التورط)) اكثر فاكثر في شؤون الشرق الاوسط بصورة عامة .

ـ الخطوة التالية ـ

وفي ضوء هذه الحقائق ، يمكن القول : ان الخطوة التالية في مفاوضات الحكم الاداري ـ الذاتي ، ستكون على درجة كبيرة من ((الدراماتيكية)) لان الجانبين المصري والاسرائيلي متفقان الان على ضرورة الاستفادة من الظروف السائدة حاليا في المنطقة ، وتوظيفها مباشرة لخدمة الهدف المشترك وهو تمرير وفرض هذه المؤامرة الخطيرة على الشعب الفلسطيني وبعبارة اوضح ، فان الموجة السياسية التي يثبت عليها السادات مشاريعه وطروحاته الاستسلامية ، لاتختلف كثيرا من حيث الامتداد والقوة عن الموجة الاسرائيلية ، لان الطرفين يريدان ان يصلا في نهاية المطاف الى الموقع الذي يمكنهما من تحقيق مسالة اساسية ومشتركة وهي جعل الحكم الاداري ـ الذاتي امرا ((مقبولا)) لدى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على الاقل . وعندما يتم هذا القبول ، فان التسوية اللاحقة ستكون سهلة المنال وسالكة بالنسبة للهدف النهائي والشامل .

ـ الاطار المتحرك ـ

والخطير في هذه العملية ، هو وضعها في اطار متحرك ، وذلك حسب الظروف والمعطيات . ففي البداية ، كان الموقف تتطلب من النظام المصري ان ((يؤجل)) طرح مشاريعه الخاصة بالحكم الاداري ـ الذاتي الى وقت لاحق . وعندما اشتد الرفض الفلسطيني ـ الشعبي لهذه المؤامرة ، كانت النتيجة اقدام السادات على المشاركة المباشرة في « تهدئة الخواطر » عن طريق جراء الاتصالات المكثفة مع ((الوجهاء والاعيان)) في الضفة والقطاع . واليوم ، فان الدور المصري قد انتقل الى مرحلة اكثر خطورة وهي ـ منافسة ـ اسرائيل في تطبيق الخطوة التالية من مؤامرة ـ كمب ديفيد ـ ووضع القضية الفلسطينية في مقدمة التحرك والواقع ان هذا الاطار المتحرك ، ليس اكثر من عنوان جديد للتسوية الامريكية ، لان هذه الاخيرة لاتتعامل مع المعطيات السائدة في الشرق الاوسط الا من خلال الالتفاف السريع عليها ، ومحاولة اخضاعها لخدمة الهدف الكبير وهو فرض المظلة الامريكية فوق طول المنطقة العربية وعرضها .

ـ الرد المطلوب ـ

واذا كان الرفض الشعبي ـ الفلسطيني لمؤامرة الحكم الاداري ـ الذاتي ، قد حال حتى الان دون تقدم المفاوضات الخاصة بهذه المؤامرة ، فان من الضروري المؤكد بان الرد المطلوب من حركة المقاومة الفلسطينية ، يفرض عليه ان يرتفع مباشرة الى مستوى التحدي المصري المطروح ، وان يتحول بالتالي الى وعاء شامل وقادر على استيعاب هذا الرفض الشعبي وتطويره ودفعه الى الامام. وقد يكون الانتقال الى العمل العسكري المبرمج هو الخطوة الرئيسية في هذا الاتجاه .

فالنضال السياسي الذي تخوضه المقاومة على الصعيدين العربي والدولي هو امر هام جدا في هذه المرحلة ، ولكن العمل العسكري يظل هو الاساس باصدار بيانات الشجب والاستنكار . لان اسقاط المؤامرة ، لايمكن ان يتم ولكنه يتحقق من خلال فوهة البندقية التي تستطيع وحدها ان تكتب بلغة الدم والنار « النعوة » الاخيرة لمؤامرة الحكم الاداري ـ الذاتي . وذلك قبل ان تدوس مخططاتها السرية والعلنية على الجدار الشعبي ـ الفلسطيني الواقف في طريق مرورها !

محمد ظروف

هكذا اعيد الاصل

حديث التموين

الرهان القائم اليوم هو : هل تستطيع الرقابة التموينية فرض هيمنتها على الاسواق ؟

هذا الرهان هو موضع جدل اليوم ، المواطن المستهلك يطرح هذا السؤال بحذر وخوف ، والبائع التاجر يفكر ويتأمل ويتابع بحذر وترقب نتيجة الرهان .

وفي حلبة الصراع هذه تكثر الاقاويل والشائعات والتصريحات . الاجهزة المسؤولة في وزارة التموين تؤكد على جدية هذه الرقابة وعلى تقديم كل وسائل الدعم المادي والمعنوي لها وتؤكد على اهمية تعاون المواطنين في هذا المجال للحيلولة دون وقوع تجاوزات تؤدي الى الحاق الاذى بالمواطن المستهلك ، أو الحاق غبن بالبائع التاجر .

والبائع التاجر يؤكد على ضرورة زيادة نصيبه من الارباح ، ويهدد ويتوعد ويشير الى انحياز الرقابة والى ممارسات خاطئة .

والمواطن المستهلك يتقبل بوعي أو بدون وعي كافة الاشاعات والاقاويل حول ارتفاع اسعار مواد جديدة ، وحول قدرة الرقابة التموينية على فرض هيمنتها وقمعها للمخالفات والتلاعب وفي خضم ذلك كله يصبح المطلوب التعامل بحذر وبموضوعية مع هذه الاجواء ودحض كافة الافتراءات التي تستهدف خلق بلبلة وذعر : والمطلوب ايضا تعاون المواطن مع الاجهزة التموينية لقمع كافة التجاوزات وضبط الشائعات والافتراءات .. فهل نستطيع تحقيق هذه المعادلة ؟ ..

هل نستطيع تحقيق الامن التمويني .. ؟ نأمل وننتظر !!

● بسام جمعة



في زيارة محافظ طرطوس للمرفأ .
طاقات مهدورة وغياب في التنظيم والبرمجة والاشراف
الحبوب متساقطة على الأرض .. وموظفو المؤسسات العامة غائبون

طرطوس — مراسل الثورة :

وضع السيد محافظ طرطوس المسؤولين في ادارة مرفأ طرطوس امام واجباتهم ومسؤولياتهم وحملهم مهام الانتقال بجدية وفاعلية بآلية العمل ومعاينته مراحله وخطواته والتصدي بروح عالية من المسؤولية الوطنية والقومية لتأمين جاهزية الآليات باستمرار ومعالجة صعوبات ومعوقات العمل في هذه المنشأة الاقتصادية الهامة ودفع عجلته خطوات نحو الامام وكان السيد المحافظ يرافقه السادة قائد الشرطة واعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية وقد قام بزيارة المرفأ تفقد سير العمل ومنشآت المرفأ وتجول على الارصفة والساحات والمستودعات ولمس الطاقات والامكانات المادية والبشرية الضائعة والمهدورة بسبب غياب التنظيم والبرمجة والاشراف والمتابعة والمراقبة الفاعلة ووجد ان موظفي مكتب مؤسستي تافكو والاستهلاكية غير متواجدين على رأس عملهم والشاحنات المخصصة لنقل البضائع العائدة للمؤسستين بالانتظار لاكثر من عدة ساعات فأمر السيد المحافظ بوضعهم في السجن كعقوبة رادعة وعبرة لغيرهم كما شاهد مادة الشعير المتساقطة من الاكياس اثناء التحميل المباشر واتخذ الاجراءات لمعالجة الموضوع في اجتماع السيد المحافظ ومرافقيه بمديرية الميكانيك بالمسؤولين في المرفأ وبحضور الاخوين رئيس اتحاد عمال المحافظة ورئيس نقابة عمال النقل البحري والسيد مدير عام المرفأ جرى استعراض شامل ودقيق لمختلف جوانب العمل وواقع الآليات ومدى جاهزيتها وتبين ان حكومة الثورة وفرت لهذه المنشأة الاقتصادية كل مقومات النجاح فجهزتها بـ — ٢٢٨ — آلية من رافعة متحركة وثابتة وعائمة وسنافات بحمولات مختلفة بالاضافة الى القاطرات والجرارات والشاحنات ولكن جاهزيتها ليست بمستوى المهام المناطة بها لعدم توفر القطع التبديلية اللازمة لها .

ويبدو ان حجم العمل بالمرفأ بمديرياته واقسامه بما فيه من معدات عالية وآليات حديثة ومعقدة تحتاج الى كادر فني متخصص ومؤهل وقادر على تشغيل الآليات واستثمارها بكفاءة وبصورة مثلى ومن المؤكد ان اعداد هذا الكادر يتم باقامة الدورات التدريبية وخاصة للقطع البحرية العائمة كما ان احداث كلية بحرية في طرطوس مرتبطة بجامعة تشرين تتولى تخريج المهندسين البحريين مهم جدا لتأمين هذا الكادر المؤهل اللازم للاعمال الفنية في المرفأ والاساطيل التجارية العربية السورية .

المؤسسة العامة للحبوب تمنح علاوات انتاجية لكافة العاملين

حماه — مراسل سانا :

اصدرت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب تعليمات التنفيذية لمنح علاوة انتاجية لكافة العاملين في المؤسسة بهدف زيادة المشتريات من الحبوب المنتجة محليا عن طريق رفع مستوى الاداء لدى العاملين وزيادة المبيعات وكذلك لتأمين حاجة المطاحن من الحبوب ومستلزماتها .

صرح بذلك السيد مدير فرع المؤسسة بحماه وقال ان المنطلقات الاساسية لتحديد علاوات الانتاج تتضمن :

اولا — توزيع خطة المشتريات الداخلية بالحبوب السنوية على الشهور الاربعة حزيران وتموز واب وايلول ولكل نوع على حده .

ثانيا — تعتبر علاوة الانتاج جماعية للعاملين في كل فرع من فروع المؤسسة وكذلك جماعية للادارة المركزية .

ثالثا — يستحق كل فرع علاوة الانتاج عن الزيادة الحاصلة عند تحقيق نسبة تزيد عن — ٧٠٪ — خطة الشراء الداخلي و ٧٠٪ من خطة الشراء الخارجي و ٩٠٪ من خطة المبيعات الخارجية ولكل مادة على حده .

رابعا : يستحق العاملون لدى الادارة المركزية علاوة انتاج من الزيادة الحاصلة — ٧٠٪ — من الخطة العامة للشراء الداخلي والخارجي وتسعين بالمائة من الخطة العامة للمبيعات الداخلية ولكل مادة على حده وسبعين بالمائة من الخطة العامة للمبيعات الخارجية للتصدير .

خامسا : تعتبر خطة كل مادة من المواد التي تتعامل بها المؤسسة مستقلة عن المادة الاخرى وان صرف علاوة الانتاج في خطة مادة ما لا يرتبط بعدم تحقيق النسبة في مادة اخرى

سادسا : تعتبر علاوات الانتاج لسائقي السيارات الشاحنة في المؤسسة فردية ولا ترتبط بمدى تنفيذ الخطة السنوية .

سابعا : تحتسب علاوات الانتاج للعاملين عن مقدار التجاوز الحاصل عن الحدود المقررة على اساس وحدة وزن كل مادة وبمبلغ مقطوع على اساس الطن الواحد من الحبوب .

ثامنا — تصرف العلاوة لفروع المحافظات شهريا ويستفيد من هذه الانتاجية كافة العاملين في المؤسسة من مستخدمين وموظفين دائميين ومؤقتين والمياومين والموسميين المتعاقدين .

ادلب : حملة وقائية لتحصين الماشية ومشاريع خدمات مختلفة في المحافظة

ادلب — سانا — بدأت مديرية الاسكان والمرافق بادلب ببناء الخزانات الخاصة لمشروع مياه كفر هند بعد ان انجزت خطوط تمديد المياه بكلفة ثلاثماية وسبع وستين الف ليرة وذلك من اصل الكلفة الاجمالية البالغة ٩٨٧ الف ليرة سورية .

اعلن ذلك امس السيد مدير الاسكان والمرافق بالمحافظة واضاف انه سيجري قريبا تلزيم عدد من مشاريع المياه في المحافظة من اجل تأمين مياه الشرب اللازمة للقرى العطشى .

كما اعلن السيد مدير مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية انه تم توزيع المقاسم الهاتفية في كل من دركوش واريحا وجسر الشغور والفوعة وتل منس وجول جمال وخان العسل حيث شمل هذا التوسع اضافة ٤٧٠ خطا زيادة عن الخطوط القائمة البالغة ٥٢٠ خطا . واكد السيد المدير بان زيادة هذه الخطوط قد اسهمت في تنفيذ طلبات المواطنين وتطوير الخدمات الهاتفية في ريف المحافظة .

في ادلب — ايضا — تمكنت دائرة الصحة الحيوانية من معالجة واحد وعشرين الف وثلاثماية وسبع وثلاثين طير من الدجاج ضد الاسهال الابيض والطفيليات الخارجية والامراض الاخرى التي اصابت الدجاج كما قامت بمعالجة ٦٥٢٥٠ راس من الغنم ضد الطفيليات الخارجية و ٦٧٣٦ راس من البقر وتوالي الصحة حملتها الوقائية لتحصين المواشي ضد مختلف الامراض التي قد تتعرض لها .

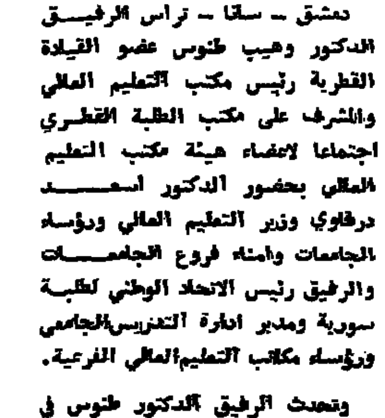
وزير الزراعة يتابع اجتماعاته مع مسؤولي وزارته

دمشق — سانا — تابع حامد صوكر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي اجتماعاته امس بحضور السيد معاون الوزير مع المدراء المركزيين ومديري الفروع والمؤسسات التابعة للوزارة .

وقد تحدث السيد الوزير في هذه الاجتماعات التي بدأها امس شارحا خطة عمل الوزارة وبرنامجها الجديد خلال هذه المرحلة في ضوء مقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وحث المدراء على مضاعفة الجهود في تنفيذ مشروعات الوزارة في القطاعين النباتي والحيواني كما ناقش السيد الوزير معهم خطط مديرياتهم والسبل الكفيلة بتطوير اعمالها وتذليل الصعوبات التي تعترضها بما يؤدي الى دفع عجلة مشاريع الوزارة الزراعية الى الامام .

هيئة مكتب التعليم العالي تناقش القضايا المرتبطة بها





دمشق — سانا — تراس الرفيق الدكتور وهيب طنوس عضو القيادة القطرية رئيس مكتب التعليم العالي والمشرف على مكتب الطلبة القطري اجتماعا لاعضاء هيئة مكتب التعليم العالي بحضور الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي ورؤساء الجامعات وامناء فروع الجامعات والرفيق رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية ومدير ادارة التدريس الجامعي ورؤساء مكاتب التعليم العالي الفرعية .

وتحدث الرفيق الدكتور طنوس في بداية اللقاء عن مهام المكتب الجديد في ضوء التوصيات التي اقرها المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في المجالين التنظيمي والثقافي ومجال الخدمات والنشاطات الطلابية .

كما ناقش الرفاق اعضاء المكتب مجموعة من القضايا المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي وشؤون العمل الطلابي .

تأجيل التدريس في الكليات الفصلية بجامعة دمشق

دمشق — سانا — تقرر تأجيل التدريس في الكليات ذات الدوام الفصلي في جامعة دمشق من يوم السبت في ١٩٨٠/٢/٩ الى يوم السبت في السادس عشر منه .

اعلن ذلك امس الدكتور مصطفى حداد رئيس جامعة دمشق في تصريح ادلى به لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء .

وقال أن تعميما بهذا الصدد قد صدر امس وابلغ لاعضاء الهيئة التعليمية والطلاب في جميع الكليات ذوات الدوام الفصلي في الجامعة .

بحوث دراسات حول التغييرات الناجمة عن اقامة سد الفرات

حلب — سانا — بحث وفد برنامج الامم المتحدة للبيئة مع السيد رئيس جامعة حلب والعاملين فيها وممثلين عن المؤسسة العامة لاستثمار حوض الفرات ووزارة الصحة الاتفاق على برنامج العمل للمساعدة الفنية بهدف اجراء بحوث علمية ودراسات حول تقييم ومراقبة التغييرات البيئية الناتجة عن انشاء سد الفرات ومشاريع الري المرتبطة بها بهدف تحديد الاثار الجانبية للبيئة الناتجة او التي يمكن ان تنتج مستقبلا عن انشاء السد ومشاريع الري بحيث يمكن الحد منها وتلافي حدوثها .

حلب : البحث عن سياسة لتثبيت أسعار اللحوم وتأمين التجهيزات اللازمة للمشاريع الكهربائية

حلب — سانا — ناقش المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة في اجتماعه امس برئاسة السيد المحافظ موضوع توفير اللحوم ومنع ارتفاع اسعارها بحضور الممثلين عن تجارة الاغنام واللحوم والجمعية الحرفية للقصابين وتقرر اتخاذ الاجراءات الهادفة الى تثبيت اسعار اللحوم في المحافظة

كما صادق على عدة عقود بالتراضي منها العقد المبرم مع الشركة العامة لانشاء الطرق رودكو لتنفيذ الاشغال الصناعية بموقع الشيخ نجار بمبلغ خمسة واربعين مليون ليرة وعلى موازنات بلديات ريف المحافظة وهي معارة الارتيق وحريتان وصريين وكفر حمرة والنيرب وبليرمون وتلاذف وبليل ودير جمال وكفر نابل بكلفة ثمانية ملايين ومائتين وواحد وثلاثين الف ليرة سورية .

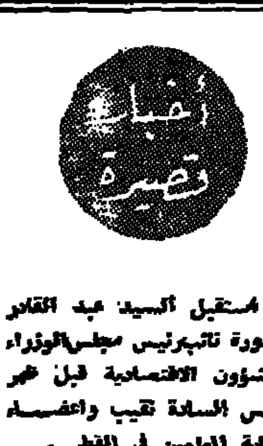
كما استعرض السيد مدير كهرباء المنطقة الشمالية مع المسؤولين في وزارة الكهرباء خطة المديرية لهذا العام والمشاريع الخاصة بانارة الريف ومدى حاجة المؤسسة التجهيزات والمواد الاولية الضرورية للسير بمشاريع الكهرباء بالاعمدة الخشبية والكابلات والعوازل الضرورية

واكد السيد المدير اثر عودته امس من دمشق ان السيد وزير الكهرباء قد ابدى كامل استعداده لتقديم كافة التسهيلات الممكنة لتمكين المديرية من القيام بواجبها على الوجه الامثل .

وفي حلب — أيضا تقوم مديرية الاسكان والمرافق باجراء دراسات فنية جيولوجية في مناطق ريف المحافظة تمهيدا للبدء بتنفيذ ثمانية مشاريع اروائية جديدة تستفيد منها عدة قرى عطشى .

كما تقوم المديرية بتحضير الدراسات الخاصة بالتجهيزات الميكانيكية لمشاريع الارواء المتوقع انجازها خلال العام الحالي من اجل وضعها في الخدمة الفعلية .





أخبار قصيرة

استقبل السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية قبل ظهر امس السادة نقيب واعضاء نقابة المعلمين في القطر .

ودار الحديث خلال اللقاء حول الموضوعات التي تتعلق بنقابة المعلمين .

● استقبل السيد وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات ظهر امس السادة نقيب واعضاء نقابة المعلمين في القطر وبحث معهم الامور التي تتعلق بنقابتهم .

● استقبل الدكتور سليم ياسين وزير الدولة لشؤون التخطيط في مكتبه صباح امس السيد سفير تركيا بدمشق .

وقد تم خلال هذا اللقاء تبادل وجهات النظر حول والتوسع العلاقات بين القطر العربي السوري وتركيا لاسيما في المجالات الاقتصادية والنقل والترانزيت .

● تقوم مديرية الكهرباء في حمص حاليا بتنفيذ مراكز تحويل ارضية في احياء مدينة حمص بكلفة ٧٢٠ الف ليرة سورية وتمديد كابلات ارضية جديدة توتر المتوسط بطول ٨ كم بكلفة نصف مليون ليرة سورية وذلك بهدف تحسين الانارة في المدينة وخاصة في الاحياء النائية في المدينة .

● حدد المكتب التنفيذي لمجلس محافظة حماه في اجتماعه امس أجور السيارات السياحية تكسي ضمن المدينة كما حدد اجور السرفيس ضمن الشوارع والاحياء المتطرفة بـ ٥٠ — ٦٠ — ٧٥ قرش سوري وحسب البعد والقرب من مراكز الانطلاق المحددة لهذه السيارات .

صورة

وكلام

في حمص : حملة للنظافة وموسم التزفيت لم يحل بعد ؟

حمص — سانا — طلب السيد محافظ حمص من الدوائر الفنية في البلدية والاقسام المختصة، باستمرار حملة تنظيم شوارع المدينة وردم الحفريات ريثما يبدأ موسم التزفيت .

كما انذر اصحاب الابنية بازالة اثار البناء ووضع حواجز امام الابنية الجديدة وقد تم فرز عدد من الآليات لحملة النظافة مع تجنيد كامل طاقة تجهيزات التنظيف لهذه الحملة

هذا الخبر يذكرنا بالقول المأثور كل شيء بزمانه حلو — يعني النظافة والتنظيفات بايامها حلوة .. وكذلك التزفيت يجب ان ننتظر موسمه على حد تعبير خبر سانا من حمص .

لكننا نعتقد ان النظافة في هذه الايام خارجة على المألوف ومأثرة بلدية حمص الراهنة لحملة التنظيفات الشديدة ستغير من تراثنا الشعبي ثم ما الداعي لذلك ؟!

لماذا هذا الهدر في الجهد ؟ ستنظفون شوارع المدينة ، في حملتكم الكبرى والاكثر اهمية من حملة محمد علي على بلاد الشام !! وماذا ستفعلون بعد الحملة ؟! اعيد ستتركون الاوساخ تجتمع حتى زمان اخر نقيم فيه حملة اخرى للنظافة نحن لا نقاسمكم الراي .. ونرى ان النظافة في شوارع مدننا عارض يجب الا نهتم به والاصل ان تكون قذرة فلماذا حملة النظافة الميمونة هذه .

وريثما يبدأ موسم التزفيت ماذا ستفعلون ..؟! ستردمون الحفر والخنادق في الشوارع ..؟! حسن لكن موسم التزفيت هذا متى يبدأ اعني قبل ام بعد موسم البندورة ام ان له علاقة بموسم البطيخ مثلا ..؟!

على كل حال .. رغم اننا لم نعرف الزمن المحدد بدقة لموسم التزفيت الا اننا حصلنا على اكتشاف علمي مهم بالنسبة لنا فلم تكن ندري حتى يومنا هذا ان للتزفيت موسما واننا بنا جهلة لانعرف حقيقة الامور ونحن سنبقى مدى الحياة نقر بفضل بلدية حمص اذا علمتنا بأن للتزفيت موسما وللنظافة موسما .. ولكل شيء موسم وكل في موسمه حلو .

● الف باء

أخبار المنظمات الشعبية

● اتحاد نقابات العمال

دمشق — مراسل الثورة

يجتمع المجلس العام للاتحاد العام لنقابات العمال يوم السبت القادم برئاسة الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العمال القطري وذلك من اجل مناقشة جدول الاعمال المقدم من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال وانعكاسات زيادة الاجور والرواتب على العمل والانتاج وسيتحدث الرفيق ناصر في بداية الاجتماع عن اهم ما اتخذ من قرارات وتوصيات في المؤتمر القطري السابع للحزب لما فيها خدمة الجماهير الكادحة في هذا القطر .

● تواصل النقابات العمالية في محافظة حلب اتصالاتها مع اصحاب العمل في القطاع الخاص بشأن شمول العاملين لديها بالزيادات الاخيرة على الاجور لمواجهة اعباء المعيشة وقد تم الاتفاق مؤخرا بين نقابة عمال المواد الكيميائية وشركة هاسول على منح عمال هذه الشركة زيادة شهرية تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ ليرة كما تتابع النقابة جهودها مع شركات القطاع الخاص الان الاخرى للحصول على الزيادات المناسبة لعمالها .

دمشق — سانا — وضع اتحاد نقابات عمال دمشق مع نقابة عمال الغزل والنسيج بدمشق برنامجا للقاءات التي سيقوم بها التنظيم النقابي ستتم في شركات الغزل والنسيج مع الاخوة العمال والمسؤولين في هذه الشركات .

وتهدف هذه اللقاءات الى مناقشة افضل السبل لتطوير العمل الانتاجي وتحسينه كما ونوعا والتقليل من الهدر في العمل والوقت للحفاظ على المكتسب الجماهيري بزيادة الرواتب والاجور وسيلتقي التنظيم النقابي مع المسؤولين والعمال في شركات الغزل على النحو التالي :

شركة الالبسة الداخلية يوم الاثنين في الرابع من شباط القادم شركة الصناعات الحديثة الخامس من شباط القادم شركة الجوارب والنايلون في السادس من الشهر القادم شركة الالبسة الجاهزة في السابع من الشهر القادم الشركة العربية المتحدة للصناعة في التاسع من الشهر القادم شركة السجاد في العاشر من الشهر القادم شركة المغازل والمناسج في الحادي عشر ايضا الشركة التجارية الصناعية المتحدة في الثاني عشر من الشهر القادم .

دمشق — مراسل الثورة

دعت نقابة عمال الغزل والنسيج بدمشق الى اقامة يوم عمل طوعي ومجاني في شركات ومؤسسات الغزل والنسيج وذلك ليوم الجمعة — تقديرا من عمال الغزل والنسيج لما حصلوا عليه من مكاسب اشتراكية من قبل قيادة الحزب وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية وسيشارك في عمل هذا اليوم الاخوة اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات عمال دمشق واعضاء نقابة عمال الغزل والنسيج بدمشق وكافة المسؤولين في شركات الغزل والنسيج .

حلب — سانا — وضع اتحاد عمال محافظة حلب خطة عمله للعام الحالي من خلال خطة عمل الدورة الانتخابية ١٩٧٨ — ١٩٨٢ .

وقد طلب الاتحاد من منظماته النقابية العمل على ترجمة هذه الخطة الى برامج تنفيذية مع مراعاة واقع وطبيعة كل منظمة .

ومن جهة اخرى تواصل النقابات العمالية في المحافظة أعداد تقاريرها السنوية تمهيدا لعقد المؤتمرات النقابية خلال الشهر القادم حيث ستناقش هذه المؤتمرات التقارير المقدمة اليها من مكتب كل نقابة من الحساب الجديد وكذلك الحساب الختامي لصندوق المساعدة الاجتماعية .

اتحاد الفلاحين

حماه — سانا — يعقد يوم غد مؤتمر اتحاد فلاحي المحافظة حيث سيناقش المؤتمر تقارير المكتب التنفيذي ويتخذ بشأنها التوصيات والمقترحات اللازمة .

كما سيستعرض القضايا التنظيمية والشؤون الزراعية على مستوى المحافظة .

الاتحاد النسائي

دمشق — سانا — استقبلت الاخت فريال المهايني رئيسة الاتحاد العام النسائي امس السيدة عقيلة سفير كوبا في دمشق وحضر اللقاء بعض الاخوات عضوات المكتب التنفيذي .

وقد تبودلت خلال اللقاء مختلف الاحاديث حول نشاطات المرأة في القطر العربي السوري ونتائج المؤتمر الثالث للاتحاد العام النسائي والمقررات والتوصيات التي توصل اليها .

وفي نهاية اللقاء وجهت السيدة عقيلة سفير كوبا الدعوة لوفد من الاتحاد العام النسائي لزيارة كوبا فقبلت الاخت فريال المهايني الدعوة على ان يحدد موعدها في المستقبل القريب .

الحرفيون

دمشق — سانا — استأنف المجلس العام للجمعيات الحرفية صباح امس عقد جلساته برئاسة الرفيق محمد هلال رئيس الاتحاد .

وقد تابع المجلس خلال الاجتماع مناقشة جدول الاعمال المقدم من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية المتضمن تقييم خطة عمل عام ٩٧٩ ووضع خطة عمل لعام ٩٨٠ واقرار الميزانية التقديرية لعام ٩٨٠ وصرف النفقات التي تدخل في حدود صلاحيات مجلس الاتحاد العام .

كما ناقش المجلس مواعيد انعقاد المؤتمرات السنوية للاتحادات الفرعية والجمعيات الحرفية والاتحاد العام واهم ما يجب مناقشته في هذه المؤتمرات .

طلائع البعث

حمص — سانا — تم اختيار — ٥٠ موضوعا تهم العمل الطليعي في مختلف المجالات خلال الدورة المركزية التي اقامتها قيادة المنظمة لفروع الطلائع التي انتهت في اللاذقية .

منها — ١٠ — مواضيع قدمت من فرع حمص وستعد هذه المواضيع لتكون دليلا لتطوير العمل الطليعي على مستوى القطر بعد عرضها على مختصين في مجالات التربية وعلم النفس .

اتحاد الطلبة

حلب — سانا — اعد الاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع معاهد حلب دراسة لاحداث وحدتين طلابيتين في معهد اعداد المدرسين والمدرسات بحلب وبذلك سيرتفع عدد الوحدات الطلابية الى ثلاثة عشر وحدة .

وصرح الرفيق رئيس فرع الاتحاد بحلب انه اصبح عدد الطلاب المنتسبين الى فرع الاتحاد حتى الان حوالي الفين وخمسماية طالبة وطالب .



ألف باء الثقافة تبدأ في قراءة التاريخ وتستمر في كتابته



● ألف باء الثقافة :

■ ملف الاوابد الاثرية في منطقة حوران الذي نشرناه تباعا في جريدة الثورة والذي نختتم حلقاته الان . لم يكن وليد مصادفة عابرة لاتعني لنا شيئا . بل العكس هو الصحيح كان وقفا ... تاريخ وتراث الامة العربية بين ايدي اجيالنـا ... فينا . هؤلاء المثقفين الذين اتخمونا نظريات جاهزة وقوالب اشكالية استنفذت مبرر وجودها التاريخي !!

فالمثقف الذي لا يعرف عن تاريخ امته الا كما اعرف انا عن اختراع القنبلة النترونية ليس مثقفا بقدر ما هو دعي ثقافة . وبديهي انك من اجل ان تصيغ حاضرا عليك ان تعرف ماضيك . تدرسه . تناقشه . تاخذ منه ما يفيد حاضرك ومستقبلك وتطرح جانبا مايسيء . لا ان ناخذ ما يسيء ونطرح بعيدا ما هو مفيد . ان شعبا بلا تاريخ وبلا جذور سينبت رجالا لهم علاقة بكل شيء خارجي . ولا علاقة لهم بشعبهم وطموحات هذا الشعب . وكثيرا ما اتساءل :

امن اجل حساسيات شخصية باهتة نحاول النيل من تاريخنا . من امتنا . من جذورنا . انها والله المصيبة .!! والمصيبة الاكبر . فمن نكر اصله فلا اصل له . وكثيرون هم الذين لا ينتمون وينكرون جذورهم . هؤلاء طبعا يوظفون تراث الامة لمآرب ذاتية . آنية تزول مع زوال المنفعة . لكننا بالمقابل لن نقف مكتوفي الايدي . سننبش تاريخ امتنا ونرفعه راية .

ونقول لهؤلاء . من هنا تبدأ الف باء الثقافة . ومع ذلك سياتي الوقت الذي يدركون فيه عجزهم عن استيعاب المعطيات التاريخية لهذه الامة ويعترفون انهم يساهمون في النيل من مقدراتها لا لسبب معقول ومبرر . فقط لامور شخصية اقل ما يقال عنها انها تافهة فعلا .

ملفنا هذا لم يكن ليخطر في بال اي واحد منهم . فهم اعجز بكثير عن فهمه او حتى الشروع فيه . لقد استطعنا ان نثبت وهذه حقيقة تاريخية ملموسة . تكشفت لنا من خلال البحث والتنقيب ان حضارة جنوب سوريا كانت اولى الحضارات وساهمت الى حد كبير في نشوء الحضارة الفرعونية . وهذا ما اكده دعاة الفكر الفرعوني انفسهم . وهي حقائق علمية ثابتة قائمة على الشواهد والارقام . وهذا يعني ان قلب المفاهيم المغلوطة التي حاول بعض المغرضين من علماء الاثار الاجانب اثباتها لا تقبل المناقشة هي جريمة بحق التاريخ والحضارة الانسانية ومع هـذا يتوجب علينا شكر من كان له الفضل في حثنا ودفعنا لمناقشة تاريخ هذه الامة وامجادها العريقة ؟

كلمة حق تقال : لقد غيرت مكتشفات ايبلا العديد من المفاهيم عن نشوء الحضارة والتاريخ الانساني برمته . فلماذا نقبل بذلك . ولا نقبل بالحقائق الثابتة التي اظهرت تاريخ الامة العربية والتي لعبت فيه منطقة حوران الدور الاساسي في قلب المفاهيم المغلوطة من جهة والمغرضة من جهة اخرى ؟!

فالثقافة ليست ادبا وفن كتابة الزوايا وجعل الابيض أسود والاسود ارجوانيا ابدا . هناك مقولة تؤكد : اعطني قارئا جيدا وخذ مملكة من دعاة الثقافة . لان الثقافة كل لا يتجزأ . ومتى كانت الثقافة حكرا على الادباء والمتأدبين ومن هم في طبقتهم ؟ وهذا رأي اتبناه شخصيا وادافع عنه ومن اراد ان يناقش في ذلك فليتفضل ؟

لكنكم اعجز من ان تقدروا الامور حق قدرها . ولا عجب فالتهجين وصل حتى النخاع الشوكي . هذا ان وجد اصلا . ومعذرة .

وبالمقابل لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر . كل الشكر للسيد المدير العام للاثار والمتاحف الذي لبى طلب ملفنا مشكورا في رصد مبالغ معينة لترميم اثار اللجاة . والبحث عن المكتشفات الاثرية في منطقة حوران . وبعكس دعاة الثقافة الظلمان والتابعين .

■ جهود مشكورة لحماية الاثار :

ان الملف الذي شرحنا عناصره لا يستدعي اية خاتمة . اذ اننا لم نستهدف كما نصت عليه مهمتنا الا ان نتحدث بحياد ودقة عن الوضع العام والخاص للاوابد الاثرية في منطقة حوران . اي اننا حاولنا رسم صورة صادقة عنها كل الصدق . ومع ذلك فقد توجب ان نلح خاصة على تعدد وتعقد القضايا التي تضعها حماية الاثار وتحسين اوضاعها امام المسؤولين في القطر العربي السوري . كما ظهر ذلك في الحلقات السابقة من هذا الملف .

والتي عمدنا اساسا على طرحها ومناقشتها مع المسؤولين عن حماية الاثار . وفي الواقع ان هذه القضايا مختلفة بحسب اختلاف المناطق السورية . وتاريخ الابنية الاثرية . وطبائع هذه الابنية وحالتها الحاضرة . والجو الذي وجدت وتوجد فيه حاليا .

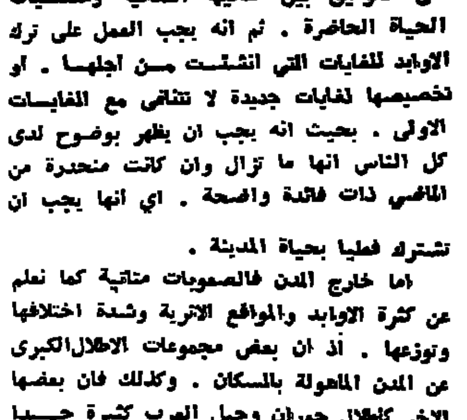
ففي المدن السورية الكبرى والتي تتحول وتنمو نموا كبيرا كدمشق وحلب يجدر توجيه الانتباه نحو الاهمية التي تقدمها الاوابد التاريخية للجيل الحاضر . ويجب ان تؤخذ الاهمية البديعية لهذه الاوابد بعين الاعتبار في المخططات التنظيمية التي تحاول المحافظة عليها شريطة ان توجد لها الجو الملائم . بعد ان يحسب

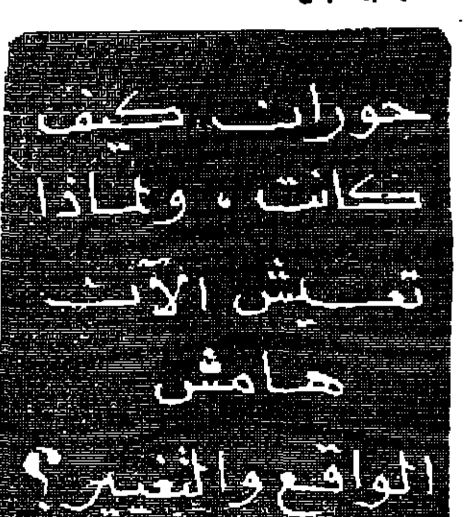


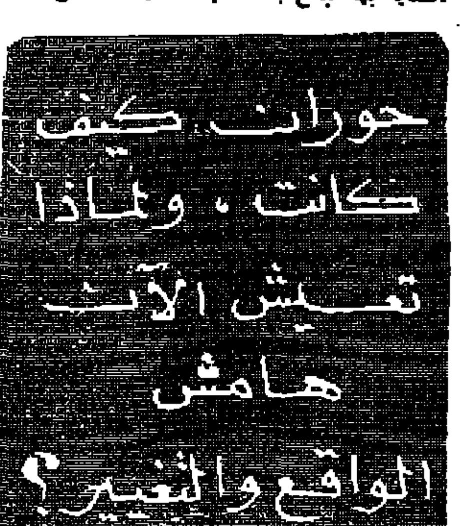


حساب ابعادها وصفاتها واساليب بنائها . ولن تكون هذه الاوابد في اي حال من الاحوال حواجز دون اتساع مدينة ما . بل انها زينات المدن اذا جعلت في مناظير الشوارع الرئيسية . وعمل على التوفيق بين معانيها الثقافية ومقتضيات الحياة الحاضرة . ثم انه يجب العمل على ترك الاوابد للغايات التي انشئت من اجلها . او تخصيصها لغايات جديدة لا تتنافى مع الغايات الاولى . بحيث انه يجب ان يظهر بوضوح لدى كل الناس انها ما تزال وان كانت منحدرة من الماضي ذات فائدة واضحة . اي انها يجب ان تشترك فعليا بحياة المدينة .

اما خارج المدن فالصعوبات متاتية كما نعلم عن كثرة الاوابد والمواقع الاثرية وشدة اختلافها وتوزعها . اذ ان بعض مجموعات الاطلال الكبرى عن المدن المأهولة بالسكان . وكذلك فان بعضها الاخر كاطلال حوران وجبل العرب كثيرة جدا لدرجة يصعب حتى على المختصين احصاؤها . كما ان هناك عددا من الاوابد الضخمة تتطلب العناية بها مبالغ باهظة جدا . يضاف الى ذلك







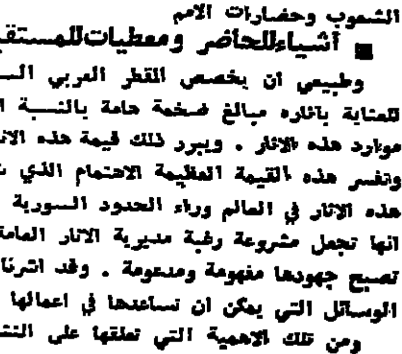
كله ما تكشف عنه الحفريات . بحيث يزيد عدد الاوابد السورية زيادة محسوسة كل عام .

وبالرغم من اننا طرحنا المزيد من الامور الهامة والجوهرية التي تتعلق بحفظ الاوابد امام مسؤولي الاثار فان هذا لا يمنعنا من توجيه الشكر لهم . لانهم وقبل ان نكمل ملفنا عمدوا بقناعة مطلقة الى رصد مبالغ معقولة لترميم الاثار التي كانت مهملة . والاستجابة هذه انما تعني قبل كل شيء بل وتعكس مدى تفهم القائمين على شؤون الاثار لابعاد الاوابد الثقافية في تواريخ الشعوب وحضارات الامم

■ أشياء للحاضر ومعطيات للمستقبل :

وطبيعي ان يخصص القطر العربي السوري للعناية باثاره مبالغ ضخمة هامة بالنسبة الى موارد هذه الاثار . ويبرر ذلك قيمة هذه الاثار . وتفسر هذه القيمة العالمية الاهتمام الذي تثيره هذه الاثار في العالم وراء الحدود السورية . كما انها تجعل مشروعة رغبة مديرية الاثار العامة ان تصبح جهودها مفهومة ومدعومة . وقد اشرنا الى الوسائل التي يمكن ان تساعدها في اعمالها

ومن تلك الاهمية التي تعلقها على النشرات العلمية التي تصف الاوابد وتشرح خصائصها وتقدم لكل علماء العالم مواضيع قيمة للدراسة . لان هذه الاوابد تدخل بواسطة هذه النشرات في كنز الانسانية الثقافي .



ثم انه يجب تعميم هذه المنشرات وعدم اقتصارها على عدد صغير من المختصين بل السعي الى ايقاظ اهتمام الجماهير الواسعة عن طريق اصدار كتب مشوقة تعمم فيها خصائص الابنية الاثرية . وعن طريق اقامة المعارض والقاء المحاضرات وايجاد الدروس الاثرية اللازمة في المعاهد والكليات . وقد سبق لوزارة التعليم العالي ان احدثت كلية اجازة الاداب العامة احد فروعها فرع للاثار ولا ندري ما هو السبب في توقف ذلك الفرع ؟!

ثم انه يجدر القيام خارج القطر بدعاية ذكية قادرة على توجيه حركة السياحة نحو المناطق الاثرية السورية التي تفيدها من كل النواحي وقد سبق واشرنا ايضا الى الفوائد التي يمكن ان تنجم عن تاليف لجان مهمتها توجيه النصح والارشادات للسلطات القانونية في قضايا العمران . كما اشرنا في عدة حلقات من هذا الملف الى امكان توجيه بعثات دولية من الخبراء وخاصة المهندسين المرممين لدراسة تفاصيل مشاريع اعمال ترميم وتحسين الابنية الاثرية الضخمة والهامة وذلك بالتعاون مع مديرية الاثار العامة .

مفكرون وكتاب من حوران :

وكنا قد وصلنا في الحلقة التاسعة الى وقوع منطقة حوران تحت نير الاستعمار العثماني مثلها في ذلك مثل بقية محافظات القطر العربي السوري . وسنتعرض في هذه الحلقة ومن خلال المراجع التي حصلنا عليها الى بعض المفكرين والشعراء الذين ولدوا في منطقة حوران . من هؤلاء الشعراء :

١ ـ ابو تمام الطائي . ولد في قرية جاسم سنة ١٩٠ هجرية حتى عام ٢٢٠ هجرية وهو غني عن التعريف .

وذكر البهبيتي في مؤلفه عنه انه نشا كما ينشا ابناء الفقراء من اهل عصره برسل الى كتاب القرية ليتعلم القراءة والكتابة وليحفظ القرآن الكريم . ولكنا لا نعلم ان كان ذلك في قريته ام بعد نزوله مصر . وذكر ابن «خلكان» ان اباه كان يعمل عطارا في دمشق وقد اودع ابنه ليعمل عند حائك فيها ـ كما اورد ابن عساكر في « تاريخ دمشق » في سند ينتهي الى يحيى بن صالح ابي الوليد . وقال : رأيت ابا تمام الطائي . حبيب بن اوس الطائي بدمشق غلاما يعمل مع قزاز . كان ابوه خمارا بها . وربما كان هذا هو السبب الذي جعله يغفل ذكر قريته جاسم في شعره . رغم ان « عدي بن الرقاع » اوردها في شعره حين قال :

لولا الحياء وان راسي قد عسا
فيه المشيب لزرت ام القاسم
وكانها بين النساء اعارها
عينيه احور من جاذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت
في عينه سنة وليس بنائم

٢ ـ نعمة الله بن هبة الله الجاسمي . وهو فقيه ذاع صيته في عصره سمع الحديث من ابي الحسن الحسناني وابن الحسين سعيد النوالي .

٣ ـ اسحق بن ابراهيم الادرعي . المتوفى عام ٣٤٤ هجرية . وهو محدث ثقة رحل وحدث عن كثيرين منهم : ابو عبد الرحمن النسائي وابو زرعة وابن عيينه . كما حدث عنه كثيرون منهم : تمام بن محمد الرازي وابو الحسن الرازي وابن شعيب وغيرهم .

٤ ـ محمد بن عثمان بن خراش ابو بكر الادرعي . وقد حدث عن ابن العسقلاني وابن الطبري والقراطيسي والعباس الجرجاني . كما روى عنه ابو يعقوب الادرعي وابو الحسن الرازي وغيرهما .

٥ ـ عبد الوهاب بن عبد الله ايوب الاذرعي . وهو من الحفاظ والمحدثين . وقد روى عن البجلي وابن اركين . والدارقطني كما روى عنه ابو علي الاهوازي وابن السمسار وتوفي عام ٢٥ هجرية وصنف كتبا كثيرة .

٦ ـ الامام محي الدين النووي . ابو زكريا يحيى بن شرف الخزامي الحوراني محي الدين . ولد عام ٦٣١ هجرية في قرية نوى الى الشمال الغربي من درعا وتعلم في دمشق وسافر ومات في قريته سنة ٦٧٦ هجرية ومن اهم مؤلفاته :

أ ـ تهذيب الاسماء واللغات وهو مجلد كبير طبع في « غوتنجن » بين عامي ١٩٤٢ ـ ١٩٤٧ .
ب ـ منهاج الطالبين : نقل الى الفرنسيه عام ١٨٨٢ ويقع في ثلاثة مجلدات .
جـ ـ الدقائق .
د ـ تصحيح التنبيه في الفقه .
هـ ـ شرح صحيح مسلم . طبع في القسطنطينية عام ٢٨٣ هجرية . ويقع في خمسة مجلدات .
و ـ الاربعين النووية .
حـ ـ التقريب والتيسير .

٧ ـ محمد بن عبد القادر الصيداوي . من قرية صيد شرقي درعا ١٠٢٥ هجرية .

٨ ـ ابن القيم الجوزية : عالم حافظ وهو استاذ (ابن كثير) واسمه الكامل محمد بن ابي بكر ٧٥١ هجرية ومدرسة ازرع تحمل اسمه وقد اورده زيدان باسم الزراعي .

٩ ـ ابن كثير : صاحب التفسير المشهور وهو من بصرى ويسميه زيدان في كتابه صفحة ٢٠٨ ابن كثير البصروري .

■ حوران في الشعر العربي :

يقول الدكتور محمد الربداوي في دراسة له نشرت في العدد ٣٢ ـ ٣٤ ـ ١٩٧٠ من مجلة العمران ما مفاده :

انه ورد ذكر حوران في شعر بعض الشعراء الجاهليين كالنابغة الذبياني وامرىء القيس وغيرهما . وقد تردد ذكر حوران واماكن باعيانها منها بكثرة في شعر النابغة . ذلك لانه اكثر من مدح الغساسنة . وكان الغساسنة يقيمون في اطراف الشام ومرابعهم انذاك بين الجولان غربا وبصرى شرقا . فقد ذكرت كتب الادب ان النابغة قدم على عمرو بن الحارث الغساني ، ومدحه بقصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :

كليني لهم يا اميمة ناصب
وليل اقاسيه بطيء الكواكب

وذكر في هذه القصيدة قبر ابي المنوح وجده . احدهما بجلق والثاني بصيداء القريبة من كفر حارب فقال :

لئن كان للقبرين قبر بجلق
وقبر بصيداء التي عند حارب

ورثى النابغة من ملوك الغساسنة النعمان بن الحارث بن ابي شمر بقصيدة مطلعها :

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل
وكيف تصابي المرء والشيب شامل

وفي هذه القصيدة اكثر النابغة من ذكر اماكن في حوران كالجولان وبصرى وجاسم . وهذه الاخيرة هي التي دفن بقربها النعمان . فطلب النابغة ان يجود هذه الربوع صوب الغمام ليروي ضريح النعمان فقال :

ليروي الغيث قبرا بين بصرى وجاسم
ثوى فيه جود فاضل ونوافل
واب مصلوه بعين جلية
وغودر بالجولان حزم ونائل
ولا زال يسقي بطن شرج وجاسم
بجود من الوسمي قطر ووابل
بكى حارث الجولان من هلك ربه
وحوران منه خاشع متضائل

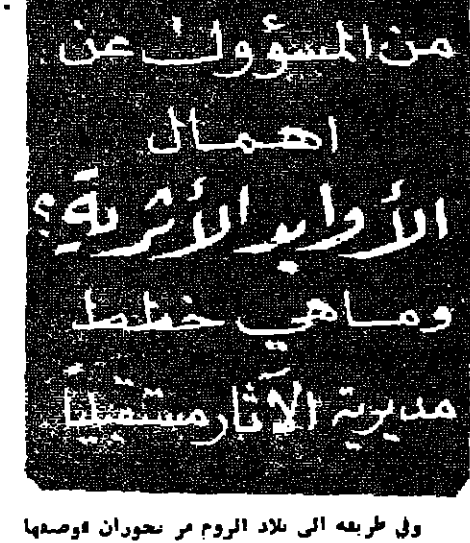
ويبدو أن المرثي هنا كان يتمتع بسلطان كبير في هذه المنطقة التي يحتلها . حتى ان الاتراك والاعاجم وكابل كانت تخشى سلطانه وتهاب نفوذه والى هذا اشار النابغة عندما ختم قصيدته هذه ببيته المشهور :

سجود له غسان يرجون فضله
وترك ورهط الاعجمين وكابل

والباحث في ديوان النابغة يقع على الكثير من مثل هذه الاشارات الى مرابع متعرفة في ارض حوران .

اما امرؤ القيس فقد ذكر حوران في معرض رحلته التي يحكي لنا فيها قصة قدومه الى بلاد الروم فاستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير . وذلك عندما ولى وجهه شطر بلاد الروم يستنجد بهم بعد ان اعرض عن الاستنجاد بالعرب وصرح باغراضه فقال :

ولو شاء كان الغزو من ارض حمير
ولكن عمدا الى الروم انفرا



وفي طريقه الى بلاد الروم مر بحوران فوصفها وصفا سريعا حيث قال :

فلما بدت حوران والآل دونها
نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

كما ذكر من اراضي حوران « اذرعات » في معرض تبجحه ومغامراته مع الحسان فقال :

تنورتها من اذرعات واهلها
بيثرب ادنى دارها نظر عال

وفي ابياته الغائية التي رثى فيها الحارث بن حبيب . وكان قد خرج معه الى الشام ومات فدفن بالقرب من بصرى فقال :

ثوى عند الودية جوف بصرى
ابو الايتام والكل العجاف

وقال الحطيئة وهو يرثي « علقمة بن علاثة » الذي ولاه عمر بن الخطاب على حوران :

لعمري لنعم المرء من آل جعفر
بحوران امسى اقصدته الحبائل
فلو اقصدت جودا ومجدا وسؤددا
وحلما اصيلا خالفته المجاهل

وللحطيئة قصيدة اخرى « دالية » ذكر فيها حوران فقال :

الا طرقت هند الهنود وصحبتي
بحوران . حوران الجنود هجود

وقال جرير وهو يعاود ذكرياته في حوران والصفاة التابعة الان لجبل العرب :

هبت شمالا فذكرى ما ذكرتكم
عند الصفاة التي شرقي حوران
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا
عيش بها طالما احلولى ولا لانا

وقال عدي بن الرقاع معاصر جرير والشاعر الدمشقي المشهور وهو يتغزل بام القاسم .

وكانها بين النساء اعارها
عينيه احور من جاذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت
في عينه سنة وليس بنائم .

وقبل جرير وعدي بن الرقاع اشار عدي بن عطيف الكلابي الى خصوبة ارض الجولان ورياضها الممرعة فقال :

اخبرن في الجولان روضا ممرعا
وكان حارسه لهن لواء
لما احللن حليمة من جاسم
طرح العصي وادرك الاهواء
فحللن خير محل حي سوقه
وانا لهن من الملوك جزاء .

ولعل من ارق قصائد العتابي قصيدته التي مدح بها هارون الرشيد وتحدث فيها عن ذكرياته في حوران فقال :

يا ليلة لي في حوران ساهرة
حتى تكلم في الصبح العصافير .

وقال حسان بن ثابت شاعر الرسول الاعظم :

لمن الدار اقفرت بمعان
بين اعلى اليرموك فالخمان
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر
محلا لحادث الازمان
قد اراني هناك دهرا مكينا
عند ذي التاج مقعدي ومكاني
ودنا الفصح فالولائد ينظمن
سراعا اكلة المرجان

وقال ابو ذؤيب الهذلي يذكر بخمرة بصرى :

سلافة راح ضمنتها اداوة
مقيرة ردف المؤخرة الرحل
تزودها من اهل بصرى وغزة
على جسرة مرفوعة الذيل والكفل
فوافى بها عسفان ثم اتى بها
ـ مجنة ـ تصفو في القلال ولا تغلي

ومن شعراء العصر الحديث كان لخامسط ابراهيم في حوران قصيدة يقول فيها :

ابت أميه ان تمحى محامدها
على المدى وابى ابناء غسان
ممن عطارمه في جلق نجب
ومن عطارمه في ارض حوران
عافوا الذلة في الدنيا فمعبدهم
عز الحياة وغر الموت سيان
لايصبرون على ضيم يحاوله
باغ من الانس أو طاغ من الجان

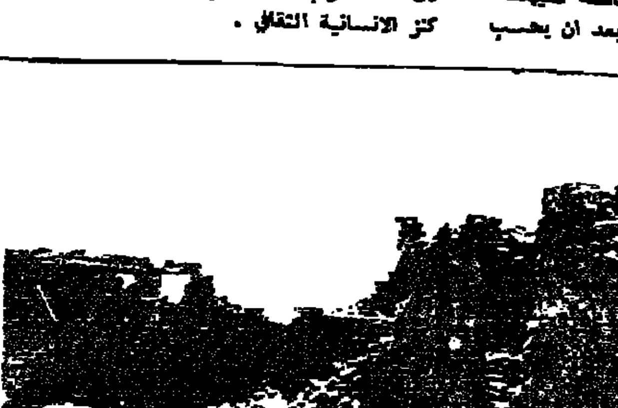
وللشاعر القروي في ديوانه ـ الاعاصير ـ مجموعة قصائد يشيد فيها بمناضلي حوران ضد الفرنسيين حيث يقول :

من مبح حوران اراد وليمة
فاباه سم الموت من حوران
حوران هب الى الحسام كأنما
هو وحده الماضي وانت الهاني
لم يبق غيرك في الورى مستعبدا
لم يبق غيرك ايها اللبناني
أين المراث . تراث ابطال الحمى
أين النخوة من بني غسان
لاتسكروها فالدم العربي قد
جلب اصالته عن النكران

تعقيب المحرر :

هذا هو ملف الاوابد الاثرية في منطقة درعا ، وقد امرنا البحث عن مصادر كثيرة ومتنوعة للوصول الى حقيقة تلك المنطقة . وهدفنا وضع القارىء في الصورة ومعرفة تاريخ تلك المنطقة والذي هو غائب بالاصل لتنوع المصادر الثقافية التي لم يطلع عليها من ذوي الثقافات الهجينة ، وهذا لو تداركوا انفسهم ، لان من طبيعة الاديب والصحفي صاحب الاهتمامات الثقافية التعمق في انثربولوجيا الثقافة ، لكن المضحك في الامر انه يحق لنا مناقشة حضارة الاسكيمو وكاننا علماء انساب ولايحق لنا مناقشة تاريخنا العربي ، متى يدرك مثقفونا ان الثقافة ليست المثقف ومن يتخلى عن اصله فلا اصل لـه .. ؟

● صدر الدين الماغوط



هكذا اغتيل الأصل

وقفة

انهم الأصل!!

ونالثةالاثافي كلمة «اعداد» التي تشكل بالنسبة للطحالب واشباه الكتاب والصحفيين مناخا مناسبا للانتشار في الساحة الثقافية والتناسل بسرعة مذهلة .

من المفروغ منه ان لاتنتفي كلمة « اعداد » من القاموس اللغوي لانها وبحق تساهم في تقديم مبرر اولي ومعقول للتصرف بالمادة المعدة . بشرط ان يكون .

هذا التصرف . لفائدة مؤكدة ، لامبتسرة . لكن كلمة اعداد هذه كما اعتقد لاتلغي مطلقا اسم كاتب المادة ليحل محله اسم المعد ؟؟

الاعداد عندنا مدخل اجباري لسرقة ابداعات الاخرين والسطو عليها في وضح النهار ؛ ويكثر هذا المرض بشكل كبير في الاوساط الاذاعية والتلفزيونية . والامثلة اكثر من ان تحصى . لكنني وفي هذه العجالة احب ان اقف قليلا عند برنامج حكاية للاطفال الذي تعده وتقدمه المذيعة روشان علبي .

البرنامج بحد ذاته موفق ومعقول ومن البرامج القليلة الناجحة ، لكن نجاح هذا البرنامج وامتلاكه لمبررات التواجد الايجابي على خارطة برامج الاطفال ، الى اي حد يبرر لمعدته اغفال اسم صاحب القصة او الحكاية الاصلية التي اعدت الحلقة عنها . من المحتمل ان تقول معدة البرنامج او اي معد اخر ، أن الاستفادة من المادة الاصلية هامشية بحيث لا تتجاوز الفكرة او اطراف الفكرة ، ولذا فلا بأس ان ينسف اسم المؤلف صاحب الفكرة وربما صاحب الكلمات من جذوره ليحل بدلا عنه اسم السيد المعد . الذي اصبح معدا بحكم تواجده في مكان مهنته .

ليس هذا هو الاعداد باسادتي ولسنا ضد الاعداد خاصة اذا كان للافضل . لكننا ضد ان تدفن الاسماء الحقيقية للمبدعين

■ لتنمو على حسابها اسماء المعدين الذين لايمتون للابداع بصلة من قريب او بعيد .

اخيرا، برنامج حكاية للاطفال على الرغم من كل هذا ، موفق وهو احسن من عشرات البرامج التي تقدمها الاذاعة والملاحظة هذه لاتنسحب عليه بقدر ماتنسحب على اعمال هزيلة جدا الى درجة تدعو لتمزيق الملابس — اعمال تسيء للنص الذي تعد عنه وتسيء لقدسية الكلمة وللمستمع . فقليلا من الذوق ايها السادة وقليلا من الاحترام للكلمة التي تقراونها . فلا يجوز العبث بأفكار الاخرين — تحت لافتة اعداد — واذا كان ولابد أن تفعلوا ، فليكن لاصحاب المادة التي بين ايديكم المكانة الاولى .. لانهم الاصل . ومع هذا كله . من المسؤول عن مراقبة هذا الموضوع .. ؟ طبعا لاحد . سوى الضمير الاخلاقي والمهني ..

● خيري عبد ربه

كاتب ياسين .. والمسرح السياسي الشامل

يعتبر الكاتب الجزائري كاتب ياسين عميد المسرح السياسي في الجزائر وذلك حتى في مسرحياته التي كتبها قبل استقلال الجزائر وخاصة — دائرة الانتقام — التي تضم ثلاث مسرحيات هي — الجثة المطوقة — والاسلاف يضاعفون ضراوتهم ، ومسحوق الذكاء . وهي مسرحيات تتحدث او تحدث فيها الكاتب عن الثورة التحريرية في الجزائر أما مسرحية — الرجل صاحب نعل المطاط — والتي ترجم جزء منها الى اللغة العربية وقدمته فرقة المسرح الوطني الجزائري من اخراج كاتب مصطفى . فانه حاول ان يؤرخ فيها لثورة فيتنام . وبطولة الشعب الفيتنامي ونضاله وثورته ضد الامبريالية والاحتلال الاميركي ، وهي مسرحية جيدة ناضجة . وقد قدمت في فرنسا على كبريات المسارح الفرنسية ولاقت اهتماما كبيرا من طرف الجمهور الفرنسي . كما ان ثلاثيته المسرحية — دائرة الانتقام — والتي ترجمت الى اللغة العربية في مصر ونشرت في سلسلة كتاب المسرح العالمي سبق وان قدمت في مسارح اوربا وفرنسا باخراج المخرج الفرنسي — جان ماري سيروواندن — كان يرى في مسرح كاتب ياسين انه المسرح الذي يمزج بين لغة الشعر والنثر وانه اروع ماوصلت اليه الكتابة المسرحية في فرنسا . وكان يجري مقارنة بينه وبين كبار كتاب المسرح الفرنسيين . والكتاب من غير الفرنسيين أمثال — ايمي سيزر — وغيره . وهو المخرج الذي اختص في تقديم مسرحيات كاتب ياسين للجمهور الفرنسي كما أن هذه المسرحيات قدمت في الجزائر من طرف فرقة المسرح الوطني — الجثة المطوقة — وفرق هاوية مثل فرقة مركز التنشيط الثقافي من مدينة قسنطينة التي قدمت — مسحوق الذكاء — بعد ان حولتها الى اللهجة الجزائرية ونالت الجائزة الاولى في مهرجان مستغانم لمسرح الهواة . وهو مهرجان ينظم سنويا في هذه المدينة وكذا احرزت بها الفرقة على الجائزة الثانية في المهرجان الوطني الاول للمسرح سنة ١٩٧١ .

واستقبلتها الصحافةاستقبالا حسنا ، وكتب أحدهم يقول بأنه شاهد كاتب ياسين مجسما في العرض وأن الفرقة وعناصرها تقمصوا شخصية كاتب ياسين فاحسنوا في تقديمه . وأما مسرحية — الأسلاف يضاعفون ضراوتهم — فقد قدمتها فرقة اخرى من مدينة قسنطينة هي فرقة — العمل الثقافي — واذا كان كاتب ياسين قد تحدث عن الثورة التحريرية في كل من — الجثة المطوقة — و — الاسلاف يضاعفون من ضراوتهم — فانه في — مسحوق الذكاء — اختار الحديث عن بعض القضايا الاجتماعية وكان بارعا في عرضه لبعض ادعياء المعلم والدين وممن يتسترون خلف ستار الدين لقضاء حاجاتهم او يستخدمون الدين كمخدر للطبقات الكادحة من ابناء الشعب . وقد اتخذ كنموذج للمسرحية من هؤلاء شخصية

— جحا — كما انه اعتمد اعتمادا كليا على كوادر هذه الشخصية وماشخصية — سحابة دخان — ان — جحا — عينه . وقد اعتبر احد نقاد المسرح في الجزائر هذه المسرحية بيانا أوليا عن ميلاد مسرح سياسي عربي في الجزائر .

هذا عن مسرح كاتب ياسين ومسرحياته المنشورة باللغةالفرنسية . ولكن ماذا عن كاتب ياسين ومسرحه وتجربته الجديدة في الكتابة ؟ بعد أن تخلى عن الكتابة باللغة الفرنسية واشرافه على مجموعة من الفنانين الشباب يعملون في فرقة هي من انجح واقوى الفرق المسرحية في الجزائر حاليا . ان مسرحيات كاتب ياسين الاخيرة والتي اعتمد فيها كلفة للكتابة اللهجة الجزائرية في مسرحيات سياسية بحته ومسرحيات محرضة . انها مسرحياتملتزمة بالخط الاشتراكي العامي . مثل — محمد . خذ حقيبتك — والتي تحدث فيها عن قضية الهجرة والمهاجرين الجزائريين في فرنسا واوربا وما يلاقونه من عسف من طرف الفرنسيين والظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها في فرنسا كطبقة كادحة مستغلة بشكل فادح من طرف ارباب العمل في فرنسا . وكذلك مسرحية — حرب الالفي سنة — او — ملك المغرب — او — فلسطين المخدوعة — ومرح الزيتون وموسى الكناس — وغيرها ان التجربة الجديدة التي يقوم بها كاتب ياسين في مجال العمل المسرحي في الجزائر ومنذ سنة ١٩٦٨ تجربة فريدة ومسرحه اصبح مسرحا شاملا . فهو يعدد فيه الحوار والرقص والغناء ولكن ليس بطريقة فولكلورية كما هو الشان مع بعض رجال المسرح الذين حاولوا عمل شيء مثل هذا ولكن ليس بهدف التوعية السياسية بل لاغراض محض تجارية .. وتخلى كاتب ياسين عن الكتابة باللغة الفرنسية . تم عن قناعةمنه . وأن المسرح وايصال الفكرة الى الجمهور لا بد أن تتم باللغة اليومية التي يتحدث بها ابناء الشعب . وبذلك استطاع كاتب ياسين أن يخلق جمهور مسرحه ، وأن يكسب العدد الكبير من عشاق المسرح الجاد . وتمكن خاصة من خلق جمهور مسرحي في اوساط العمال والفلاحين . حيث كان يذهب اليهم في نقاط تجمعهم في المصانع وفي القرى الاشتراكية . بدلا من ان ينتظر مجيئهم اليه في قاعة مسرح . والطريقة التي اختارها ياسين في تقديم اعماله المسرحية السياسية المتأخرة مع فرقته تشبه طريقة برتولد بريخت الكاتب الالماني الذي ازال الجدار الرابع الوهمي في المسرح باعتماده على التغريب كعامل اساسي لدفع المتفرج الى التفكير فيما يشاهده بدل تركه في أوهام واقعية ما يشاهده على المسرح .

ليست هذه المقالة القصيرة دراسة معمقة لمسرح كاتب ياسين بقدر ما هي خواطر ورؤوس اقلام لدراسة اكثر عمقا ودعوة الى رجال المسرح في الوطن العربي ونقاده الى الالتفات لمسرح كاتب ياسين والاهتمام به وبدراسته وتقديم أعماله . فمن الغبن أن نجد المسارح الغربية تهتم به وتقدم اعماله ونقصر نحن كعرب في ذلك . ومن الغبن أن يهتم النقاد الغربيون بكاتب ياسين رجل المسرح السياسي الشامل ويقصر الناقد العربي في القيام بذلك . ونأمل ان تهتم المسارح العربية والنقاد العرب المختصون في المسرح مستقبلا بكاتب ياسين ومسرحه . وليكن المنطلق ، هذه الدعوة التي نوجهها لكل قلم عربي في النقدالمسرحي .

جروة علاوة وهبة — الجزائر

ماذا وراء ظاهرة ضعف الاقبال على الثقافة والفكر؟!

وتضج الشكوى من تلكالظاهرة التي تكاد تكون علة تشمل كثيرا من المجالات في مختلف نواحي النشاط الثقافي ، انها ظاهرة اللامبالاة بتلك المحاضرات التي تلقى في المراكز والاندية الثقافية وعدم الاهتمام بالندوات التي تعقد هنا وهناك ، وضعف الاقبال على كل مايمت الى الفكر والثقافة والفن بصلة ...

ويقدمون لك الحجج والبراهين على تفشي هذه الظاهرة مؤيدة بالارقام الدالةوالاحصاءات الدامغة فالمحاضرة الفلانية لم يزد عدد شهودها على عشرة او عشرين ! والشاعر الفلاني لم يزد جمهوره على مثل هذا العدد .. والندوة الفلانية كان الاقبال عليها مخجلا ، على الرغم من الدعوات المطبوعة على البطاقات الانيقة ، مع الدعوات الشفوية الشخصية والهاتفية .

اما المعارض فليس حظها باحسن حالا ، فكم من معرض لم يزد عدد رواده على عدد رواد الحدائق العامة في يوم عاصف مطير !

وتسأل القيمين على شؤون الثقافة وتستفتي أرباب الصنعة عن السر في ذلك فيأتيك الجواب يأسا ومرارة وحسرا او يأتيك الما وغصة واسفا على الجهودالمبذولة الضائعةوتجريحا للجمهور الذي ماعاد يهتم بالثقافة والفكر ، وهجوما على الجيل الضائع المائع الذي ماعادت تجذبه المحاضرات والندوات ، بمقدار مايشده اللهو السخيف والتسكع الرخيص الهين والرياضة التي تمتص الطاقات وتستقطب الاهتمام فلاتدع فيهما مطمعا لطامع !

وقد يكون فيما سلف بعض الصواب وقد يكون فيه مايمكن ان يبرر ويفسر جانبا من جوانب القضية ولكن فيه ظلما واضحا للجمهور وتجنيا على جيل الشباب ، وتعاميا من الحق الصريح الذي يجب ان يقال ، وانتقاصا من قدرات الناس وتشاؤما لامحل له من أن هذا الجيل عدو للثقافة معرض عنها زاهد فيها !!

فما هو الحق الصريح الذي يجب ان يقال ؟ وكيف نفسر هذه الظاهرة ونصل الى مبرراتها واسبابها ؟

من هذه الاسباب ان معظم الموضوعات التيتتناولها المحاضرات موضوعات باهتة تفتقر الى عنصر الشد والجذب ، فهي اما انتتصدى لقضايا مألوفة معروفة معادة مكررة لاتمت الى الحياة المعاصرة بصلة ولاتنتسب اليها بنسب ولا يجمعها بالواقع جامع ، او انها تحاول التصدي للقضايا الحياتية المعاصرة لكنها تتخبط وتتعثر وتعجز عن وضع النقاط على حروفها ، فتجمجم وتغمغم ، وتلف وتدور فاذاالمشكلة مازالت مشكلة ، والمعضلة مابرحت قائمة والسؤال مازال مطروحا ولاجواب ، والاشكال ينتظر الحلول !

والادهى من ذلك انك قد تسمع من محاضر — كبير — تعليلات وتفسيرات فيها من الغلط الفاضح والبعد عن الحقيقة العلمية ما يجعلك تكذب اذنيك وتخادع نفسك لتتوهم انك في حلم لافي واقع حتى لاتمتد يدك الى ثيابك تمزقها حنقا للغضب وامتصاصا للالم !

وماراًيك في ان تدعى الى محاضرة يحدثك فيها المحاضر عن وصف البحتري أو هجاء ابن الرومي ؟ وكان وصف البحتري وهجاء ابن الرومي لم يشبعا درسا وبحثا ومازالا يحتاجان الى مزيد من الحبر والورق . وكان حياة الانسان العربي خلت من القضايا والمشكلات فما عادت توحي بأي موضوع . ولاتستوجب اي التفات !

وماذا ترى في كاتب ذائع الصيت طويل الباع يحدثك ساعة في محاضرة له عن — العرب والتاريخ — فيرتجل ويرتجل ويروح ويجيء فاذا خلاصة كل ذلك ان حالة الامة العربية توقع في الدهشة والحيرة وان امرها عجيب غريب ، وانها تعجز من يحاول التفسير والتعليل فكأن امراضها مستعصية ، وكأن مجمل اوضاعها لغز الالغاز وسر الاسرار؟! او كأن — شيئا ما — في الامة العربية يعوقها عن النهوض ويمسك بها عن اللحاق بركب التقدم والحضارة .

اصحيح انها اسرار والغاز ؟ ام أن الصدق في المعالجة ،والجراة في التصدي هي سر الاسرار ؟ لعل الصدق والصراحة والجراة

اذن هي التي يجب ان تنضاف الى تلك المحاضرات والندوات ، كيلا نشكو من قلة الرواد وندرة الحاضرين .. وكيلا نتهم الجمهور بالاعراض عن الثقافة والفكر والفن وحتى لانظلم الجيل فنصفه بالضائع المائع ، ونتجنى على الناس فنصمهم بضعف الاهتمام وقلة الالتفات الى قضايا العلم والادب والفكر .

لعل الصدق والصراحة والجراة اذن هي التي يجب ان تنضاف الى تلك المحاضرات والندوات فاذا بالقاعات تغص بمن فيها ، والصالات تضيق بروادها .. فالكلمة الصافية لايهرب منها احد ، والطرح الصريح المخلص يتلقفه الناس بشغف ، ولهفة ، والتصدي الجريء الصادق المشكلات والهموم يستقطب الجمهور ويشده .

اتريد المثال الحي الحسي العملي ؟ اتريد البرهان الساطع؟ فلتتذكر اذن تلك الزحوف التي وفدت لتعيش مع —محمود درويش— روعة الصدق ، صدق الكلمة !

قصي أتاسي

التناسب وسحر البيان

— ١ —

يصادف المرء في بعض القصائد الشعرية أو الآثار الفنية عامة ، من قوة البيان وعمق الجذب ، وقدرة التأثير ، وجلال الامتاع مايجعلها تتصف بسر من الاسرار ، أو بقوة خفية لاتبين عبر عنها بسحر البيان فما السر في هذا السحر ؟

والحقيقة أن التصدي للاجابة عن هذا السؤال فيه مركب خشن ومنزلق خطر وقد لايؤدي الغاية المرجوة منه أو التي ينتظرها القارىء ، ولقد كان اسحق الموصلي يقول : — ان من الاشياء اشياء تحيط بها المعرفة ولاتؤديها الصفة — ولفت جمال نظم الشعر وسحر الفن نظر نقادنا القدماء فقالوا عنه بأنه من قبيل مايدرك بالعرفان ولايدرك بالمعرفة ، أو بعبارة اخرى ان كيان الانسان برمته — يهتز له — ولا تستطيع اللغة اداء مايشعر به المرء ازاءه ، أو قد يستعصي عليها ايجاد المصطلحات التي تفي بالغرض المقصود هاهنا وقد رده علي عبد العزيز الجرجاني الى — باطن تحصله الضمائر — .

— ٢ —

وقد عرف بعض الفلاسفة الجمال بانه التناسب النسبي في الانسان او الشيء او الاثر الفني ، وعلى اساس هذه المقولة يمكننا أن نتحدث باختصار عن هذا المصطلح .

ان التناسب في الفن مبدأ لاغنى عنه لاي أثر فني ، ولكنه يختلف بين فن وآخر من خلال الاداة التي يؤدي بها هذا النوع من الفنون ، وعلى ذلك فالتناسب في الرسم هو التناغم بين الوان اللوحة ، والتناسب في الموسيقى هو تناغم بين الاصوات يثير ايحاءات ذات استجابات شعورية معينة ، تختلف من شخص لآخر ، وقد تقع عينك على شابة قصيرة القامة ولكنها متناسبة اجزاء الجسد ، فلا تشعر بالتنافر في عناصر قوامها .

وقد يكون الوجه صغيرا ، ولكن انسجام تقاسيم هذا الوجه أورثته مسحة سحرية وجاذبية يعز نظيرها بحيث أنك لاتستطيع نفسك من أن تعلن عن احساسك بهذا الجمال .

— ٣ —

ومثل التناسب في الانسان يكون التناسب في الشعر مثلا ، فالشعر يتذوقه القارىء عبر ألفاظ اللغة التي تمتاز بكيفيات خاصة في البناء ، وهي قادرة على أن تضم قدرة الموسيقى على الايحاء الصوتي القائم على استغلال أبعاد الزمن ، وقدرة الرسم على الايحاء المكاني المعتمد على التوزيع المناسب للون والخط وواقع الامر أن التناسب في الشعر يتألف من ثلاثة مستويات هي : مستوى لفظي نابع من المعطيات اللفظية للكلمات ومستوى معنوي أساسه التآلف بين المعطيات الدلالية للمعاني الجزئية ، والمستوى الثالث هو التجاوب بين هذين المستويين الذي يفضي الى تناسب القصيدة برمتها ، وجعلها وحدة مركبة فيها اللحن والصورة والمعنى بحيث تشع كلها بالتناغم والتناسب والانسجام .

— ٤ —

والشكل فيما سبق أن الشعاع الشعر لايضبطه ضابط ولاتحصره شروط أو حدود فالسياق الذي تنتظم فيه الالفاظ والمعاني والصور والاخيلة هو الذي يخلق التسبب ويوجدالتشاكل بينها ، بحيث يتكون ذلكالذي يسحرنا ويمتعنا ، ونحن قد لانقوى على سبر كنهه ، أو التعبير عن حقيقته .

ولعله من حسن حظ البشرية ان تنعم بمالا حصر له من الاشكال المرنة المطواعة الفني بقدر الجمال ان يتجسد فيها ، ومن هنا فان الخيال البشري الذي يجول حرا طليقا قريبا وبعيدا في الوقت ذاته يستطيع ان يرتاد آفاقا جديدة في كل يوم بل في كل لحظة وان يركب درجة في سلم الابداع ويرقى بنفسه ويقارنه الى فوق ،

وهو يعرف انه لانهاية لهذا الصعود .

ومادام هذا هو حال الجمال وهذه هي حركة الخيال ، فلا مناص من ترك الابواب مشرعة أمامهما ليتجسدا في احسن حال ، وعلى أبدع مثال .

عادل الفريحات









— ١ —

● كان الوقت ينخرط في فصيلة اليأس والصراخ وعتمية النهار المقبل وكان الجسد يتضاءل وينحسر او يضمر ضمن جوع تلك الصرخةالطويلة الممتدة ما بين الاعماق الداخلية وما بين العويل الخافت الذي يتوالد من باطن الارض بقبورها وغاباتها المقفعة بالزهور او صلبان الوحدة القارصة.

يومها ..كان وقتا للبكاء .. البكاء في فراغ الذي ينشد وحيدا مع جوقة من طبول الاشباح المتراصة امام اجساد مليئة بالرماد والكحولةوالمصير الاسود .

— ٢ —

« الليل طال وما نهاري حين يقبل بالمقد الليل طال : نباح الاف الكلاب من الغيوم ينهل ما ترفعه الرياح ، مرن في الليل الضرير وهتاف حراس سهارى يجلسون على الغيوم الليل والعشاق ينتظرون فيه على سنا النجم الاخير »

— ٣ —

هل تكلك الام أم الخراب ؟
هل أنت الهلاك .. أم صورة الماء في انقاض البلاد ؟
يا ليل ضمخك العراق
بعبير تربته وهداة مائه بين النخيل
اني احسك في الكويت وانت تثقل بالاغاني والهديل
اغصانك الكسلى و — ياليل — طويل
ناحت مطوقة بباب الطاق في قلبي تذكر بالفراق »

— ٤ —

لم يكن غير الهروب من هذا الملجأ .. المنفى .. المرض .

كان العراق بعيدا ، وهو يلدغ السماء الواقعة تحت جلد الاظافر . كان العراق الدجي وسط الاحتراق الذي يغوص في شفق الاحتمالات وهواجس الوجد والقبلة وذرة التراب .

العراق هو اليأس من ان تحمل جنازة الطائرة الى المقبرة سرا . والعراق هو الذي يراق ولا يراق بين — رنين المعول الحجري — او بين الاجنحة التي تخفق في الطريق الى جيكور .

« ولكني احن .. فهل أعود غدا الى اهلي ؟
نعم ساعود
ارجع ، لا اليها بل الى غيلان ؟ »

صورة السياب وحدة تنمو بخلاياها طرق التشرد والهذيان والطغيان التراجيدي لرحمة لم تأت حتى في الحلم . وهذه الصورة ، ربما تكون تعبيرا حسيا لفوضى العراق وطغيان الالهة التي تعمل على صنع قانون الموت والولادة معا . والسياب ليس هو الا سحابة من الدم المبعثر على جلود المياه او بمعنى اخر نستطيع اعتباره زمن المأساة المتسلسل وفق حطام الالهة حاملة اللظى والفجر وتوابيت المدن والروح بصراعها القائم على وحدة الاضطهاد المادي والمعنوي لضرورة الوجود البشري .

— ٥ —

ولم تتشكل هذه الروح بمعزل عن الالم .. فاقل ابتعاد عن هذه الهاوية المحزنة ، لا بد أن يقودنا في النهاية الى تركة سرعان ما تقودنا الى القصيدة اللازمنية اللامكانية اللاهاوية . .والقصيدة هي الهاوية دائما . لكن وفق المنطق الذي نعيشه الذاكرة . لم يتوغل احد ما في أعماق وحدة السياب ، كان المنظور العام يتدخل في القصيدة ليحلل ويكشف . وسرعان ما يجد هؤلاء البعض انهم قارب زجاجي يصطدم بصخور نارية صلدة . وبدر شاكر السياب هو القمع والانحطاط ، التوسعوالانحسار الشعر والمقبرة القائمة بين الحروف واللهاث والنرجسية العميقة التي كانت بنبرة ما تحاول السيطرة أو مد النفوذ عليه لا بقصد كشفه ، انما بمنحه القوة الغامضة التي يجب ان يتمتع بها شاعر مثله .

السياب نار .. والازمنة القادمة ستجمعناره بواسطةشيء غير الايدي، انها الكاميرا ، ومن الصعب في حدود كهذه ، الشعور بالعمق المأساوي على شاشة الانقاض التي تخلفها معارك الشاعر في الذهن او الوجدان معارك الشاعر في الذهن او الوجدان خاصة وان هذين المصدرين يبقيان مصدر التحول والاشعاع في الذاكرة العربية عبر تفاقم الوحدة والاغتراب الفلسفي وماهية وجود القصيدة .

— ٦ —

ماتي الشعر ويحمل جنازة السياب .. ولكن الى أين ؟ :

هل ذهب الشعر بجثة هذا الهيكل الازرق الى مقبرة الحسن البصري في مدينة الزبير — في البصرة ..؟!!

.. لقد حدث ما لا يمكن ادراجه في ورقة صغيرة ، فالشعر بصراعه الدائم مع الموت كتعق التوابيت،حاول تعميم الموت الشعري الى انقلاب ، واستدرج رماد الشاعر الى صيرورة بنيوية هامة ضمن كاتدرائية الشعر كفعل محرك وناقض مستمر مع الاشكال الاخرى التي يمكن اضافتها على مناخ الحياة العربية .

— ٧ —

لذا فالشاعر في هذه الامة .. انما الان يحترق عمليا ليقدس الى الابد في القتال المطلق ، او يبقى كمدخنة مليئة بالفئران وغاز الكحول وسجلات الانظمة

— ٨ —

لا شيء ابدا .. لقد ذهب السياب الى بحيرة الزمن .. وها ملابسه الرثة والممزقة القابلة للارتداء وليس للتأنق . وسرعان ما نجد قائمة طويلة من الاسماء ، تحاول ولوبشكل من الاشكال الظهور على المسرح العربي للشعر بمثل تلك الالبسة حتى وان كانت عن طريق الايجار والاستئجار ودفع المزيد من الضرائب !

— ٩ —

١٥ عاما في باطن الارض .. وماذا تبقى من جسد بدر شاكر السياب ، من هيكله العظمي ومن عويله ومبررات كراسه المتشاطرة ؟

لم يبق شيء غير خرائبه المتماسكة وتألق نرجسيته الشعرية الفائقة المعظمة والممتدة من الدماغ الى الابراج المعلوية من الموت والانهيار ووحدة ذلك الصفاء الجوهري للعدم والتفحم . خمسة عشر عاما ولا تزال القصائد — انشودة المطر — النهر والموت — اقبال والليل — عكاز في الجحيم — هي المعنى والدلالة التي تعبر عن تحقيق الشعر لمزاجه وماهيته ودماره لدى القارىء العربي .

وعندما آلف السياب الموت قبل القصيدة .. فقد قرر على ان يبقى الشعر ويذهب هو مع الموت صعلوكا امينا بهيكل نسوده اناشيد الخراب او الفعل الاضافي لمازونية الشعر .

● أسعد الجبوري





آفاق الفن — هذه المسافة!

يالمرأة ...

في المسافة الفاصلة بين الفراق واللقاء تنمو احاسيس شتى مختلفة القدرة على الفعل ومن الصعب تصنيفها بدقة ..

هي شيء متداخل بين الحزن والفرح بين اللهفة المشتعلة في القلب والجسد وبين سكون وبرود العقل والفكر

الابعد من اية الحالات ..

يالمراة .

في هذه المسافة قد ينمو الحب ليتحول الى عاصفة من الشوق لايمكن السيطرة عليها طويلا ..

وفي هذه المسافة قد يضمر الحب ليتحول الى حالة سديمية باردة مسكونة باللامبالاة ...

هذه المسافة ...

ياامرأة

بحر من غضب وسكون ، من وضوح وغموض هي احتمالات عديدة لاكثر من نتيجة ...

من اجل ذلك ياامرأة لاتدرك خطورة استمرار واتساع هذه المسافة بيننا ...

تعالي نتعاون في وضع الظروف المناسبة للحالات المناسبة للنتيجة التي نريد ..؟

الصور من مجلة ماغازين الالمانية الديمقراطية

محمود شاهين — د. مدن

«المنشار» ومسرح الساعة في حلب
موضوع مطروق .. واخراج غير موفق .. وتمثيل مقبول

رغم الاحاديث الكثيرة التي دارت بين المهتمين بشؤون المسرح قبل عرض مسرحية المنشار وبعدها . والتي تراوحت بين النقد الحاد للنص وللاخراج .. وبين القبول الوسطي لهذا العمل ، فانه يبقى لي رايي كمشاهد عشت مع هذا العرض اكثر من ساعة ونصف متتبعا باهتمام خاص قصدت به ان اصل الى ما قيل وما يقال عن هذا العرض بموضوعية بعيدة عن العاطفة والتعاطف .

كلمة حق تقال ان الاقبال على حضور هذا العمل كان جيدا وانني كثيرين ممن حضروا هذا العرض قد استمتعت الى حد لا باس به بالعرض رغم بعض الثغرات في اخراجه وفي اداء بعض ممثليه ، وفي قصور متممات العرض — من ديكور وموسيقا تصويرية واضاءة وماكياج .. — .

فالنص مطروق وباساليب مختلفة . ويتلخص بان انسانا متطلعا — عبد الله بيضة — اخذ بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، وضرب بكل القيم واتبع كافة السبل اللا مشرعة حتى بلغ به الامر ان يقتل زوجته ويستغل وحيدته — وداد بيلوني — في سبيل الوصول الى احلامه واطماعه في جمع المال والحفاظ عليه .. فعمل سمسارا ووسيطا واصبح «كالمنشار» الذي ياكل الخشب في الذهاب والاياب . حتى جمع ثروة طائلة .

هذا الانسان الجشع — البيك — يدهس بسيارته طفلا ، ولكي لا يقع في يد القضاء — فيضيع الاقتصاد الوطني — لكونه أحد دعائمه الكبار كراسمالي كبير — حسب رايه — يتمكن ان يغري بمساعدة خادمه الطيب — محمود حامد — انسانا مسحوقا سائجا — غسان مكانسي — بان يعمل سائقا عنده وبان يعترف بانه هو الذي دهس الطفل وذلك لقاء تكفله بالانفاق على اسرته الكبيرة التي لا معيل لها سواه .

وفي مدرسة السجن ويتخرج هذا السائق — مكانسي — فهلويا متفتحا يعرف كسيده من اين تؤكل الكتف يدعمه صديق السجن — عزو — — فاضل وفائي — خريج السجون الذي لا يجد سواه بانتظاره عندما يخرج من السجن — دلالة على عدم صدق العلاقة بينه وبين البيك رغم الوعود — ويتمكن هذا السائق من ان يكتشف اسرار سيده البيك بمساعدة الخادم الطيب — محمود حامد — ، ويحصل على وثائق يمكنه بواسطتها ان يدخله السجن لفترة طويلة ، فيشتري البيك سكوته بتعيينه مديرا لاعماله فيعين بدوره صديق السجن — عزو — سائقا عنده . واذ يصبح مدير اعمال هذا البيك تقوم علاقة حب بينه وبين ابنة البيك — وداد بيلوني — بتشجيع من الخادم الطيب الذي يبارك هذا الحب الا ان البيك يرفض زواجهما طمعا بان يزوجها من مسؤول كبير يحميه او تاجر ثري يدعمه .

وهكذا تتأزم العلاقة ، ويهدد حمدو بفضح البيك الذي يلعب لعبة جديدة بان يغري — عزو — المتطلع لمنصب صديقه — حمدو — مدير أعمال البيك اذ يمنيه بهذا المنصب اذا تخلص من حمدو ، فيقبل بالاغراء .

وفي اللحظة الحاسمة ، لحظة وضع النقاط على الحروف يلتقي الخمسة معا . « البيك — ابنته — الخادم — حمدو وعزو » وتبدأ عملية المصارحة ويسدد عزو مسدسه صوب الى حمدو لقتله تنفيذا للمؤامرة .. الا ان رجولته وحبه لصديق السجن يمنعانه من قتله بعد ان يتدخل الخادم بتخفيف حدة الموقف وفضح البيك لنتبين ان هذا الخادم هو ابن عم هذا البيك وصديق عمره منذ ان كانا معا عتالين مسحوقين في بداية حياتهما .

واذ تفشل مؤامرة البيك هذه يسحب مسدسه ليقوم بنفسه بمهمة قتل مدير اعماله — المكانسي — فيطلق عليه النار الا ان الخادم يكون قد فرغ منه رصاصاته تحسبا لمثل هذا الموقف ليهرب منه — حمدو وعزو — باتجاه الصالة — الشعب — وليبقى البيك — المنشار — مصوبا مسدسه الى الجمهور تاكيدا على ان مسدسات امثاله لا تزال مصوبة الى الجماهير وبذلك تنتهي المسرحية .



كما قلت كان النص تاليفا جديدا مقبولا لمواضيع مطروقة سابقا ، الا ان الاخراج كان غير موفق في حركة الممثلين على المسرح ، وفي تجسيد فكرة النص رغم ان المؤلف هو نفسه المخرج — وهذه ظاهرة لا اقف معها كثيرا — ظاهرة ان يخرج المؤلف نصه بنفسه — لاحادية الرؤيا في التاليف والاخراج في مثل هذه الحالة — خصوصا في ظل وجود المخرجين المتخصصين الذين اثبتوا جدارتهم — . والديكور كان اكبر مما يحتاجه العمل بل كان بعض اكسسواره كالكراسي معيقا لحركة الممثلين . اما الموسيقا التصويرية فلم نحس بها رغم انها لم تكن مؤلفة خصيصا . واما الاضاءة فقد كانت بحدود الامكانيات البسيطة المتوفرة في الصالة . اما عن الماكياج فقد كان بسيطا معبرا لدى الممثل الوحيد الذي احتاج دوره للماكياج — السجين ، فاضل وفائي — .

يبقى اداء الممثلين الخمسة الذين يشكلون فرقة مسرح الساعة وهنا لا اخفي اعجابي بثقة الفنان مكانسي بنفسه وبخفة ظله على خشبة المسرح — رغم اعتماده على كوميديا اللفظ كثيرا — وبادائه المتقن والمسيطر رغم امكانيات صوته المحدودة .

اما فاضل وفائي فما لا شك فيه انه كان يتمتع بحضور جيد جعلني أرى فيه ابن البلد الشعبي خريج الحبوس — كما يقولون — من خلال هذا الدور الذي تقمصه فعلا .

— عبد الله بيضه — رغم جهده الواضح في تقمص شخصية البيك الجشع كان في بعض حركاته وادائه بعيدا عن هذه الشخصية التي لم يدرس ابعادها المتعددة الجوانب كما يبدو .

اما الخادم المسحوق الطيب — محمود حامد — فقد تمكن من اقناعنا بشخصيته هذه بشكل جعلني اخاله قد مارس هذه المهنة فعلا .

تبقى ممثلة الفرقة الوحيدة — وداد بيلوني — في ظل ندرة العنصر النسائي في المسرح مقبولة نسبيا ومعذورة لكونها جديدة على هذا الفن الصعب . الا انها تبقى مبشرة و تيسر لها المخرج المتمكن الذي يعرف كيف يستفيد من طاقاتها وكيف يحركها — كما تيسر لعفاف راضي .. اذ تمكن المخرج السينمائي حسين كمال من تحريك جمودها ليقدمها ممثلة معقولة في فيلم — مولد يادنيا — أمام كبار ممثلي السينما . وكذلك المخرج المسرحي المعروف سيد راضي — ابن عمها — الذي ابرزها كمحترفة في مسرحيته الغنائية — على فين يا دوسة — التي تيسر لي مشاهدة بعض بروفاتها وعرضها الاول في القاهرة عام ١٩٧٧ .

ورغم هذه الهنات يبقى — المنشار — عملا محليا نصا واخراجا واداء وتنفيذا يعالج قضايا محلية . كما يبقى عملا مقبولا من فرقة من فرق المحافظات التي يصعب جدا ان تحظى بما تحظى به فرق العاصمة التي تستأثر بكل شيء لكونها احدى فرق العاصمة التي تستأثر بدورها كعاصمة بكل شيء ..

يبقى لي همسة باذن الفنان مكانسي تقول انه لا يجوز ان يستأثر فنان واحد مهما كانت نجوميته بكافة الدعاية التي تحمل اسمه فقط وتهمل الاخرين وهذا ما لم اشاهده لدى كافة الفرق المسرحية العربية الخاصة رغم نجومية فنانيها .

محمود ياسين

حكاية الدكتور التلفزيون
كلمات لاذعة البذاءة ونماذج تعيش الاغتراب

● شافع مزيك

ترضخ الكوميديا في « حكاية الدكتور مسعود » ، لهيمنة الحدث الواقعي ، المسلسل قدم نماذج كوميدية لها مواصفاتها وخصائصها وحدودها المرسومة . لكن الحدث الذي احتوى حركة هذه النماذج ، الغى البصمات الكوميدية المنتظرة من هذه المجموعة المحترفة : محمد رضا ، عبد المنعم ابراهيم ، وغيرهما ..

بكلام اخر ، بدا البناء الدرامي واسع الارجاء والردهات وهو يخضع لهذا الوجود الكوميدي الممثل بتلك المجموعة المحترفة للضحك اولا ، ولهذه النماذج الشعبية الممهورة بطابع كاريكاتوري . عامل المقهى ، روحية خطيبة مسعود ، وغيرهما ..

ومن البداية تتضح رغبات النص والاخراج في تقديم مسلسل كوميدي ، لذلك استوعب البناء الدرامي كل هذه : المواقف ، والنماذج ، والعبارات المنقولة عن اللامعنية .

لكن الرغبة ليست مجازة غالبا ، في الدراما التلفزيونية . بمعنى ان كاتب النص والمخرج لا يستطيعان تحقيق رغبات خاصة ما دام هناك « اوامر عليا » تفرضها الفكرة التلفزيونية . فهذه تحدد مسار الحدث وترسم ملامح السيناريو والحوار ، وتضع معالم الشخصيات على الورق ..

.. فكرة « حكاية الدكتور مسعود » ليست مؤهلة لاحتواء كوميديا طبيعية . وبوجود الكاتب المتحمس لرسم انماط وكاريكاتيرات : تغير مسار الفكرة ، كما يبدو ، واحيلت الى الكوميديا الملفوشة . فالفكرة قصيرة ولا تصلح لاربع عشرة حلقة .

... لذا مرت شخصية صاحبة الشركة — نعيمة وصفي — لتشير الى اغترابها الفاضح عن الواقع ... نموذج عادي ، مكرر وارهقته السينما البليدة من قبل ..! الشخصية رسمها الكاتب ليوسع أرض الضحك . نجح احيانا ، وضحكنا على محاولته غالبا . ونجاحه دعمه أداء متقن وقادر من هذه الممثلة التي يبدو دون قدراتها في هكذا ادوار !

[illegible] ، يبدو المسلسل خاصا بالكاريكاتيرات . وهذا منهاج عتيق للسينما التي اورثتنا للتلفزيون ! وبعد تجريد هذه الشخصيات الكاريكاتيرية من حوارها وحركتها الشكلية والتعبيرية الخارجة عن المسار العام للحدث ، ماذا يبقى من الفكرة التلفزيونية !؟ تبقى حكاية السرقات في شركة ، على أرض ما ، بواسطة مجموعة ما ! انها قديمة جدا أيها السادة !

سرقوا كثيرا ، وفي النهاية ينتصر الخير ، ويذهب الاشرار الى السجن محاطين بغضب رجال الامن ، وينتهي الفيلم !

وبما [illegible] — تنيمة — ، وجد عباقرة التلفزيون تلك المواقف الكوميدية لتمريرها على المحطات التلفزيونية ، ونحن ، هنا ، تسوقنا [illegible] والى آخره !

وهكذا وجدت النماذج الكوميدية ممرات الى الجمهور ! ... سمعنا عبارات لاذعة البذاءة . فالسيدة صاحبة الشركة تناديها [illegible]

— الدكتور مسعود — بكلمة — الشيشنكاية — وهي تناديه تارة . دكتور وحمار ! ومدير شركة والصعة دائما تلاحقه . ودائما لسانها الملوي يقذف هذا الكلام المهذب ! ونحن نضحك ايها السادة ، من الكوميديا الراقية جدا ! والذين يراقبون المسلسلات ضحكوا أيضا حتى [illegible] ابناؤهم وأبناء غيرهم ، وكل ضرورات التهذيب ! هذا ، ويحاول المسلسل وضع اشارات باتجاه اشخاص يتمتعون بمواهب تشع نفسهم ، في بعض الاحيان ، في مصاف المتعلمين . ولذلك صار الحلاق الذي صار دكتورا في الافته بعد ، رغم رفضه للاستمرار في الخطا وحبه لمهنته .

وفي النهاية يبدو الحلاق مسعود : ذكيا ، بارعا ومخططا مدهشا . ويقع السارقون في كمين ذكائه وتخطيطه ، فيما رجل المباحث : محاصر في دائرة الخطوط الاولى والقصيرة من القضية .

ومن جانب اخر تبدو الشخصيات المضحكة والجادة : مرتبكة البناء ومهزوزة من الناحية الدرامية . فنرى ذكاء وقادا من صاحبة الشركة ، ونرى غباءها ونضخم سذاجتها في احيان كثيرة . ونلمس براعة المخطط عند المدراء الذين يسرقون ولا يتركون نقطة ادانة في دفاتر الشركة ونتعرض لجهلهم الفاضح بأمور بديهية اهمها : مرور كذبة دكتور الاقتصاد مسعود في دروب اقتناعاتهم وتصديقهم النهائي . أنهم لا يبحثون عن الحلاق في مكان وجوده . لايمارسون اساليبهم المتبعة والمفروض وجودها في ممارسات هذه الفئة . ويرضخون للاكذوبة المطروحة حتى يقعوا في هوة اعمالهم . ونقع نحن في حبائل اللامنطق واللاتبرير .

و .... الكوميديا تبرر الثغرات الدرامية . وهذه وجهة نظر صارت شبه شمولية في الحياة التلفزيونية . وغالبا تمحو ذنوب الاغتراب عن الواقع الاجتماعي والمنطقي ، بالكوميديا . ولكن كيف تمحى ذنوب الكلمات المسوخة وهي تردد بلهجة هذه المراة الوارثة لشركة ما ؟!

الكتابة في الزمن المتغير
في تجربة الصحافة الثقافية

ابراهيم العريس ناقد لبناني درس الاخراج في روما والنقد في لندن عاد الى لبنان وعمل في الصحافة السياسية والثقافية ثم تولى مسؤولية القسم الثقافي في جريدة السفير خلال العامين الماضيين «الكتابة في الزمن المتغير» كتاب من تاليف ابراهيم العريس ويعتبر حصيلة تجربته التي جناها اثناء فترة عمله في القسم الثقافي بدا العريس كتابه بالتعريف بالقسم الثقافي كمفهوم وكمكان فقد اعتبر الصفحة الثقافية حيزا من الاعمدة او الصفحات يكرس لبحث شؤون الادب والفن وهي الصفحة المقروءة اكثر من غيرها وشكلها الخارجي يعطيها المظهر البريء والطريف ، ولكن بين سطورها يكمن الخطر في التوجيه لان الايديولوجيا تختبيء وراء الفن والجمال والابداع هذا التعريف للقسم الثقافي والذي كان يطمح العريس بممارسته وتجسيده على الساحة الثقافية من اجل خدمة الجماهير ولكن الظروف لم تسمح له بتحقيق تطلعاته في تطوير الجريدة ، فقد كان هو المحرر الوحيد في القسم بالاضافة الى الجو الذي ساد السفير انذاك من تردد داخل الجريدة وممنوعات — في الخارج السلطوي وخواء — في الجو الثقافي — ومع ذلك فقد غامر وبدا العمل بتفاؤل اذ تطور الحجم المخصص للموضوعات الثقافية من ثلاثة اعمدة الى صفحة كاملة الى صفحتين يوم الاحد ، ومن محرر واحد الى محررين اضافيين ثم ثلاثة .

واصبحت المسالة لديه بعد ذلك مسالة تيار واتجاه وقضية وباتت الصفحات الثقافية في السفير تتخذ شكلها الحاد ، ومع هذه البداية بدأت الصراعات مع صاحب الجريدة وعلاقاته مع اصحابه الفنانين الذين احسوا بان ثمة ضررا يحدق بهم ولكن العريس لم يبال بتهديدات صاحب الجريدة وكان جوابه الدائم .

(ان اية صفحة ثقافية لن تكون ذات جدوى الا اذا جعلت من نفسها محور حياة ثقافية وان مقتل اية صفحة يكمن في استنادها الى بطرك من البطاركة)

كان عمر الصفحة الثقافية قد اربى على الثمانية اشهر وازداد عدد صفحاتها الثقافية خلال تلك الفترة تالقت السفير وبلغت ذروة النجاح والتيار الذي حملته فرض وجوده يوما بعد يوم وهو التيار الذي سماه ابراهيم العريس ب — تيار الثقافة الوطنية — تيار ينحاز حوله مجموعة من الشعراء والرسامين والمغنين والنقاد السينمائيين يبحثون من خلاله عن وسيلة لتاكيد الهوية التقدمية للثقافة في لبنان اولا وعن علاقة جديدة مع جمهور متجدد ثانيا وعن اشكال فنية جديدة تستوعب تجربة لبنان المريرة ثالثا فكان من الطبيعي ان يثير هذا التيار المواصف من حوله لتمكنه السريع من فرض وجوده الثقافي في ساحة تعج بالتناقضات وقد ضم هذا التيار — تجربة النادي السينمائي تجربة الاغنية الجديدة مارسيل خليفة وخالد الهبر — افلام مارون بغدادي ومسرح زياد الرحباني ورسوم روجيه عساف والحكواتي والمعارض ورسوم موسى طيبا — الشعراء الجنوبيين معارض الكتب وغير ذلك — من العناصر التي شكلت الاساس الواعي للتيار الثقافي الذي احتضنته السفير والذي فجر الخلافات في الصحيفة وانهمت لتنفيذ سياسة ثقافية مرسومة سلفا لصالح اطراف معينة فما كان على القسم الثقافي الان بخوض معركة برئيس للقسم وثلاثة محررين وضالة في المرتبات وعقلية قبلية مسيطرة بالاضافة الى رفض الصحيفة توفير اية حماية لمحرر ثقافي كل هذه العوامل تضافرت لشل حركة الصفحة الثقافية ومع ذلك فقد استطاعت ان تتحول هذه الصفحات من دور المنبر الى دور الموجه ومن التعريف بالمبدعين الى دعمهم واسباب هذا النجاح كانت موضوعية — خواء ثقافي ، حاجة البلد الى قراء — وعوامل ذاتية بالاضافة الى الدور الذي لعبته اللغة لغة بسيطة مرنة مقروءة ثم التركيز على الكتابة عن المواد الثقافية التي يتفاعل معها الجمهور واعطاء الاولويات للمواد الفنية والادبية من قصة وشعر ومسرح وسينما ثم اعطاء الاولويات الجغرافية من محلية الى عربية الى عالمية وبعد هذا التصنيف يتحدث العريس عن مصادر العمل الصحفي الثقافي فيقول :

كان عنصر المقابلة العنصر المعتمد عندنا وقد احدثت بعض المقابلات ضجيجا مثل ندوة الشعراء الجنوبيين ومقابلة محمود درويش ، ثم عنصر النقد ولاسيما المسرحي والسينمائي والعنصر الاخباري والاكثار من الاخبار عن الحياة الثقافية .

ثم عنصر التعليق السريع ، وبعد ذلك ياتي عنصر المناسبات وعنصر الانتاج الابداعي وبعد هذه المقدمة التي تدور في اكثر من ثلاثين صفحة يورد ابراهيم العريس بعدها عددا هاما من المقالات والاراء ، والتعليقات التي كان قد كتبها خلال العامين اللذين كان فيهما مسؤولا عن صفحة السفير الثقافية والتي تركها نتيجة لازمات متكررة ادت الى تدهور القسم الثقافي وخاصة عناده الشخصي وعدم رغبته في التنازل عن قناعاته وخاصة بعد التطورات السياسية والعسكرية التي طرات على الساحة اللبنانية في العامين السابقين فترك التحرير وعمل مترجما ومؤلفا وكتب في مواضيع تجاوزت تخصصه كناقد سينمائي لانه ضد فكرة التخصص ولم يحدد نفسه ضمن اطار كونه — ناقد سينمائي — لايمانه ان العمل الصحفي ينبغي ان يكون عملا موسوعيا ومن هنا جاءت مقالاته في مواضيع متعددة وخارجة عن اختصاصه — عبد الرحمن الكوا[illegible] عن عرض واجاز للاعمال الكاملة التي حققها د . محمد عمارة وقد راى العريس أن موضوع عبد الرحمن الكواكبي مناسبا لهذا الوقت الذي تمر به لبنان من تمزق طائفي نظرا لملاءمة الافكار التي يطرحها الكواكبي حول العلمنة ونزع الطائفية فهو لم يكن داعيا دينيا فحسب بل من رواد الفكر القومي العربي الحديث ثم يعرض العريس الاجزاء التي حققها د . عمارة عن العلامة المجهول — علي مبارك — وحكى عن اهمية فكره في الوطنية وبعد ذلك ياتي الى اعمال — دار الطليعة في مشروعها لاحياء كتاب عصر النهضة فيستعرض الكتاب الاول من هذه السلسلة عن حياة واعمال — اديب اسحق من اعلام النهضة العربية الحديثة والذي ساهم في تاسيس الفكر العربي السياسي الحديث ...

وهكذا يمضي العريس في الحديث عن هؤلاء الإعلام وتعريف القارىء العربي بهم بعد ذلك ينتقل للحديث عن كتاب — تقليد وتجديد الذي حققه الدكتور شكري فيصل لطه حسين والذي يتضمن عشرين حديثا اذاعيا القاها طه حسين ١٩٥٥ يطرح فيها حقيقة التقليد والتجديد في مسيرة الادب العربي ويجيب عنها طه حسين بادئا بالعصور الإسلامية قافزا حتى عصر النهضة في مصر .. وفي مقال اخر يتحدث العريس عن الثورة والثقافة في مصر وخاصة حول السينما المصرية وبذكر اسماء اشهر الافلام والمخرجين والمؤلفين قبل الثوره وبعد الثوره الى وجود التيار الجديد التجاري الذي لم تعد السينما الجادة المتقدمة قادرة على الصمود في وجهه فكانت بداية النهاية للقطاع العام .

كانت المفاجاة عندما منحت جائزة نوبل للامريكي اليهودي اسحق سينغر ولم يكن هذا الاسم بين الاسماء المرشحة لهذه الجائزة ، الاسماء التي اعتبرت من نخبة الكبار في عالم الادب من هم هؤلاء؟ لماذا طرحت اسماؤهم ؟ لماذا لم يسمع القراء العرب ببعضهم حتى الان ؟

هذه التساؤلات يجيب عليها ابراهيم العريس في التعريف بحياة وادب هؤلاء الستة الذين فاتهم قطار نوبل وهم : باشار كمال — لورانس داريل — غراهام غرين — دوريس ليسنغ — سيمون دي بوفوار ووسيتكا .

ثم تتالى مقالات العريس حول المسرح في لبنان في السنوات العشرة الاخيرة ويستعرض اسماء اهم المسرحيين اللبنانيين ثم يتفرد بكتابه مقالة خاصة حول — تفسير ظاهرة شوشو ، وفي مقالة تالية الحديث عن زياد الرحباني ومسرحيته — بالنسبة لبكرة شو — ؟

فرقة الميادين والغناء الثوري وصوت مارسيل خليفة وملحمة احمد الزعتر وخالد الهبر ، الاغنية السياسية العربية يتحدث عنها العريس بالمحصيل وبالمقابل ننسى فيكتور جارا والاغنية الثورية في تشيلي يكتب العريس عن جارا بعد مرور اربع سنوات على العثور عليه جثة مقطعة بين الجثث التي ملات شوارع سانتياغو — التشيلي جارا الذي حمل قيثاره وصوتا وعزيمة ثورية تحولت الى طاقة ابداعية تحريضية .

ومن الاغنية السياسية الثورية الى فرقة كركلا ومن موت عبد الحليم حافظ الى موت خاتشا دوريان الموسيقي الارمني صاحب — رقصة السيف — ومنه الى بريخت واعماله المسرحية الاشتراكية واوغستو بوال صاحب — مسرح الانسان المضطهد — ومجموعته المسرحية المناضلة التي غزت الارياف ومنه الى بيتر فايس المسرحي الالماني ، ثم يعرج العريس لنقد روايه — حين تركنا الجسر — لعبد الرحمن منيف — وكوابيس بيروت لغادة السمان والاتي من المسافات لساوي الينا ثم ديوان سليمركاب لسعدي يوسف — بوصلة الدم — أبول شاوول ودراقيل البرسي [illegible] المتهي .

ومن النقد الى اخبار الثقافة الحديث عن المعرض التشكيلي العالمي الذي اقيم في قاعة الموسول ، دعما من اجل فلسطين ولم يغفل ايضا الفنان الكاريكاتوري الصعلوك ناجي العلي وهكذا تتوالت سلسلة مقالات تعالج مواضيع شتى على مدى ٢٦٧ صفحة ثم يتوقف حول عدة امور طرحها العريس عن الفنون الجماهيرية — والفنان الاسطوره — والفن البريء المحايد ومهمة النقد ..

(الكتابة في الزمن المتغير) الكتاب الذي جاء في ثلاثمائة صفحة قدم فيها الكاتب عدة نماذج سبق نشرها في السفير ، لقد اعطى العريس اهتماما بالغا بالصفحات الثقافية ولم تكن عملية التحرير بالنسبة اليه مجرد كتابة فحسب بل تحولت الى قضية يدافع عنها بحماس ومن بين مقالاته نستشف انه لم تكن عبثيا بل كان يعرف ماذا يريد وعلى من يسلط الضوء ولمن يعطي الاولوية في الكتابة وفي اللقاء ويناء على هذا اعلن انسحابه الطوعي من مسؤولية القسم الثقافي ليعمل بحرية اكثر بعيدا عن سلطة الادارة وجمهور الفنانين .

صباح الخطيب

رجل العام

مقابلة مع الخميني

كلمات قاسية بصوت ناعم عن الشاه وكارتر وامريكا

قبل ان يطرد من ايران بثلاثة ايام ذهب بروس فان فورتس رئيس مكتب مجلة التايم الشرق اوسطية في ايران امس الى(قم)لمقابلة ايةالله الخميني من اجل مقابلة صحفية للنشر كانت الاولى من نوعها والتي سمح فيها الخميني لمجلة امريكية منذ سقوط الشاه . كانت المقابلة استطلاعية جدا ، اولا لانها تكشف كم الخميني عنيد وناقم على كل ما هو امريكي، وثانيا ، لانها توضح وبشكل مدهش كم هي شاسعة الهوة التي تفصل فيما بين الرؤى الاسلامية والغربية لنفس الاحداث .

جرت المقابلة في مقر الخميني المتواضع والذي يشغل دورا واحدا لقد روى فورتس « كان دخول الخميني لقاعة المقابلات مهيبا على الاغلب . وكانت عمامته السوداء ضافية بعناية على جبهته ويلبس سحابا كحليا وصدرة رمادية بسيطة وقميصا ابيض بلاياقة . ولم يظهر الخميني اهتماما بالبروتوكول ، فلم تكن هناك مصافحات بل ايماءات وحسب . جلس وثنى ساقيه ليتلقى السؤال الاول والذي يجهله عادة ، وبدلا من ذلك فقد استهل الكلام بحديث مسهب دون مقاطعة لمدة عشرين دقيقة . لقد تكلم بصوت هادىء بالكاد يسمع عن مسافة قدم او اثنين وكان محدقا طيلة الوقت في الارض بثبات . لقد كانت يداه الحساستان ترتجفان احيانا . انهيت المقابلة عندما نهض الخميني فجاة وبينما كان المترجم يعيد السؤال النهائي وقد غادر الغرفة وفيما يلي مقتطفات من المقابلة .

مقتطفات من المقابلة

سؤال : المشاعر المعادية للامريكان متاججة في ايران ، والامريكان بدورهم في حالة غضب على الايرانيين فكيف تخمن الامكانيات المتوقعة لعلاقات مشتركة بعد القرار – ومهما كان الشكل الذي تاخذ – للازمة الراهنة

جواب : ان المشاعر الايرانية ليست موجهة ضد الشعب الامريكي بل ضد الحكومة الامريكية ، فعندما يشيرون في صيحاتهم واستنكاراتهم للامريكان فانهم يعنون الحكومة الامريكية لا الشعب الامريكي . لقد تلقيت تقارير وعلى نطاق واسع بان الادارة الامريكية تنسق ضد ايران دعاية معادية في امريكا . فالصهاينة خصوصا يعملون كل مابوسعهم من اجل تسميم الراي العام الامريكي ضد ايران في امريكا . ولكن اذا ماعبرت الحقائق شاشة الدعاية الصهيونية الامريكية من خلال وسائل الاعلام فحينها من الممكن اكثر للامريكان من ان يغيروا ما في قلوبهم نحونا ويبادلوننا موقفنا الودي . ولكننا لسنا تحت تاثير اي وهم بان الحكومة الامريكية ربما تغير من موقفها العدائي نحونا . فلقد فقدت الحكومةالامريكية احتمالا كبيرا بايران وفقدت الادارة الامريكية سمعتها السياسية في اقطار اخرى .

لازلنا نصرخ من اجل العدالة والخلاص من الظلم ذلك ان الحكومة الامريكية نصبت الشاه على العرش بتحالفها معه في عام ١٩٤١ بعد طرد والده رضى خان والذي كان اداة طيعة لبريطانيا . ان الحكومةالامريكية ساعدته دائما في ان يبقى قويا ليقف في وجه معارضة شعبنا له . لقد بدد الشاه جميع مصادرنا وكرامتنا ، ومصادر قوتنا ، ومواهب شبابنا الصاعد وكل شيء اخر مما نملك ، ومن هنا يتضح بان الايرانيين لا يمكنهم ان يحملوا نظرة طيبة للحكومة الامريكية ، سيما وقد اكتشف شعبنا حاضرا بان الادارة الامريكية قد حولت ما يسمى بسفارة لها الى قاعدة للجاسوسية والتامر ضد ايران ويعمل الجواسيس هناك تحت حجة انهم اعضاء في السفارة . ان شعبنا يعي الان هذه الحقيقة وانه يعتبر الادارة الامريكية عدوه رقم ١ .

في نظرنا ، فان الشعب الامريكي لايلام على مسلكية حكومته في ايران وعلى الامريكان ان يتبينوا حقيقة ان الادارة الامريكية لم تؤذنا نحن فحسب بل هم ايضا بالمثل . انها – اي الادارة الامريكية – قد وضعت شرف المواطنين الامريكان في خطر لانه وبسبب تصرف الحكومة الامريكية فان الشعوب الشرقية ربما كونت نظرة سوداوية تجاه الامة الامريكية فلا بد للامريكان من وضع هذه النقطة في الحسبان . فاستمرار رئاسة كارتر يشكل خطرا لامريكا والشرف الامريكي فاذا ماتجحت الحكومة الامريكية في حرماننا من العدالة من خلال تدخلها العسكري ، والحصار الاقتصادي ، والحركات الاستعراضية التكتيكية المتناسدة وباعمال اخرى مشابهه فان المشكلة سوف لن تحل عندئذ ، فالثورة سوف تبقى تعتمل في صدور شعبنا . ان الشعب الامريكي سوف لن يسمح لكارتر متابعة هذا الاتجاه وذلك لان الشعب الايراني سيشك تدريجيا بان الشعب الامريكي يشارك كارتر بحمل النوايا السيئة تجاه ايران . وحينئذ فلربما استشرت المعاداة بين الشعبين .

هنالك بديل اخر امام الحكومة الامريكية هو في ان تعترف بسوء اعمالها في ايران ، وهذه متعددة : السماح لقاتل بالدخول الى امريكا واحدا منها والاسوا من ذلك هو افتراض الحكومة الامريكيةلهذا القاتل كحاكم لايران . عندما تسلم كارتر الرئاسة استمر في سياسة اسلافه ذلك انه حاول ان يمد في حكم الشاه المجرم وان يسلب ايران ، وعندما هبت امتنا ضد طورانية البهلوية ، عمل كارتر كلما في وسعه لابقاء الشاه في مركز القوة ولكنه فشل .

كانت كراهية شعبنا للشاه جد واضحة لكن كارتر لم يلاحظ ذلك . ولازال يتجاهل وبشكل وقح احترام مشاعر الامة الايرانية فيعرض كارتر للشاه المخلوع حق اللجوء في الولايات المتحدة الامريكية ، ولا اظن حتى ان الشعب الامريكي نفسه يصدق ادعاء كارتر بانه سمح للشاه بالدخول لاسباب انسانية .فالاعتبارات الانسانية لاتدخل في تفكير الحكومة الامريكية مطلقا . وواشنطن مهياة لعمل اي شيء ، تقتل ......٢٠ انسان في غارة ذرية من اجل الحصول على بعض الربح لا احد يصدق هؤلاء الرسميين بانهم كانوا مدفوعين بدوافع انسانية في منح الشاه اذن دخول .

لقد ابعدوا الطاغية المخلوع ليتاكدوا من انه سوف لن يفشي اسرارهم ، فاذا ماحاكمناه فكل الحقائق التي تريد الحكومة الامريكية طمسها ستفضح وسيعرف العالم كله من هو الذي ساعد الشاه في جرائمه .

عندما يكتشف الشعب الامريكي ماعمله رئيسهم لن ينتخبوه ثانية بالطبع . ومن وجهة نظرنا فان كل مايريده كارتر هو فترة رئاسة اخرى في البيت الابيض ، وهو مهيا لعمل اي شيء حتى لو ادى ان يضحي بشرف امريكا من اجل ان يحقق اهدافه هذه . نحن لانصدق الادعاءات الامريكية للدوافع الانسانية : فهل الشاه وحده انسان ؟ اوليس ٣٥ مليون ايراني اناسا ايضا ؟ الم يكن الفيتناميون بشرا ؟ وها نحن نرى بوضوح اية جرائم ترتكب في جنوب لبنان بموافقة كارتر .

ان حل الازمة بالنسبة لنا يعني تسليم الشاه المبعد الى ايران واتخاذ خطوات من اجل التعويض على ايران عن الاضرار التي نجمت بسبب وحشيته وهتك ، بالطبع ، اضرار لا يمكن اصلاحها ، فعلى سبيل المثال نحن تكبدنا حوالي ١٠٠٠٠٠ ضحية في الصراع ضد الشاه . اما العمل والمواهب الانسانية التي هدرت في السعي لتحقيق اهدافه الضارة فهذه ايضا لايمكن ان تعوض . ولكنا نتوقع اعادة الثروات الهائلة التي سرقها من ايران الى الوطن .

النقطة الاساسية التي يجب ان تبقى في الذهن هي اننا الان في عصر جديد ، فايران اليوم لم تعد ايران التي تحت حكم الشاه . فمعجزات قد حصلت . في العهد السابق كان بمقدور رجل بوليس واحد ان يجبر جميع تجار البازار الكبير على تعليق الاعلام والزينات احتفاءا بعيد ميلاد الشاه . هؤلاء الناس انفسهم واجهوا الدبابات والمدفعية بايديهم المجردة وحتى اليوم فانهم يرتدون الاكفان ويأتون الى هنا (الى قم) ليعلنوا استعدادهم للاستشهاد . فامة هكذا اصبحت لايمكن ان تنكص الى الوراء ويبدو ان كارتر لم يفهم هذا التحول بعد ، فهو يفكر بان ديكتاتوريا بالامكان ان يفرض ثانية على البلاد . لكنه يجب ان يفهم بان الايرانيين والى الابد لن يصبروا على عمل كهذا ، وعلى كارتر ان يفيق .

يجب على الامريكيين ان ينبذوا كارتر وعليهم ان ينتخبوا لهم رئيسا مناسبا عندئذ واذا ما اقتنع الايرانيون بان حكومة الولايات المتحدة الامريكية لا تضمر لهم شرا فسوف نحصل على علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة كالتي نقيمها مع الاقطار الاخرى .

سؤال : لقد سميت الشاه مجرما ولكنك لم تحدد ، هل باستطاعتك ان تحدد لنا اين هي مواطن اجرامه ؟

جواب : جرائم الشاه لاحصر لها وحتى لو اردت ان اوجزها فهي طويلة جدا لاتطرق في جلسة واحدة ، ففي اخر سنتين من حكم الشاه فقط –

وعندما هب الشعب ليسحق الحكم الامبريالي لكي يؤسس جمهورية اسلامية – قتل هذا المجرم ٦٠٠٠٠ مواطن وشوه اكثر من ١٠٠٠٠٠ من شعبنا . لقد جعل الشاه من ايران خلال فترة حكمه بلدامعتمدا اقتصاديا على الولايات المتحدة الامريكية ، وحول ايران الى دولة مثقلة بالديون فصناعتنا معتمدة على الغرب والزراعة خربت . اما على الصعيد السياسي فقد اتبع الخط الامريكي ووضع ايران في تحالف مع الظالمين والطواغيت . وتبرز هذه الحقيقة المعارضة الايرانية في العالم طيلة حكم الشاه . وحتى عندما ادعى الشاه معارضته الشكلية ضد امريكا لكي يتجنب نقمة الشعب عليه ظل مرتبطا سرا مع امريكا من وراء الستار . فعلى سبيل المثال وعلى الرغم من دعمه الظاهر للفلسطينيين كان يعطي النفطلاسرائيل عدوة الاسلام والمسلمين . فبمساعدته لاسرائيل قد غذى هذا المعتدي الجيش الاسرائيلي بصدق . اما عسكريا فقد جعلنا الشاه معتمدين بالكامل على الولايات المتحدة الامريكية . ولكي يطيل من فترة حكمه فقد اعطى البترول للولايات المتحدة الامريكية واستخدم العائدات في بناء قواعد لامريكا في ايران . والاسوا من الجميع هو انه قد قرر ان يمحوا الاسلام والمسلمين . لقد خلق بلبلة حضارية خطيرة بدفعه الشباب نحو الغرب ولقد غسل ادمغة الشعب بالدعاية الامريكية ولهذا سنحتاج الى جهود عملاقة لتحرير مجتمعنا من الاثار الشريرة لخيانته الحضارية .

سؤال : هل تشعر بانك مؤهل لتحاكمه ؟ وكيف بامكانك ان تتاكد من ان خطواتك ستكون مخلصة للقانون الاسلامي ولارادة الله ؟ وهل كلمك الله ام ارسل اليك بارشاداته ؟

جواب : مقالته كاجابة للسؤال الاول يلخص حكم كل الايرانيين . لقد اكدت مرارا ذلك انني وببساطة اعكس وجهات نظر كل الشعب الايراني .

سؤال : اليس من المنطقي ان يثير احتجاج كل حكومات العالم على احتجاز الرهائن شكوكا في نفسك حيال موقفك هذا ؟

جواب : ان معظم الحكومات التي ادانت ايران لاحتلال السفارة ، قد فعلت ذلك تحت ضغوط من الدول الكبرى . نريد ان نثبت لجميع دول العالم بان الدول العظمى يمكن ان تهزم بقوة الايمان . ولسوف نواجه الحكومة الامريكية بكل قدراتنا فنحن لانخشى اية قوة .

سؤال : انك تعترض على الجهود الغربية في فرض قيمها على ايران ، فلماذا تحاول انت ان تفرض القيم والعدالة الاسلامية على ممثلي الغرب

جواب : نحن لانريد ان نفرض القيم الاسلامية على الغرب بالتاكيد فالاسلام لن يفرض قسرا لاعلى الغرب ولاعلى الشرق ولاحتى على اي فرد او منطقة ، فالاسلام يتعارض مع الاكراه . الاسلام يدعم الحرية وهي مسالة متروكة للشعب في ان يرفضها او يقبل بها .

سؤال : حتى اذا مارغب الرئيس كارتر في تسليم الشاه فانه لايمكن قانونيا ان يسلمه لايران او لبلد ثالث توجد لديه نوايا تسليمه لايران . هل تعتقد بان الرئيس كارتر سيخرج على المبادىء الاساسية لامته ؟ الا ترى بان ذلك متناقضا مع اهدافك الاخلاقية والسلوكية ؟

جواب : وهل شرعيا ان تضع الولايات المتحدة الامريكية الايرانيين تحت حراب بنادق الشاه ؟ اليس هو القانون الذي يمنع الولايات المتحدة من تسليم الشاه ؟ اي نوع من القوانين هذه تلك التي تجيز للولايات المتحدة ان تتامر وتستعمر الشعوب في كل العالم لعشرات السنوات ، ولكن لا يجيز تسليم فرد ارتكب مجازر مروعة في ايران . هل يمكنك ان تسميه قانون ؟

سؤال : لتوك تحدثت عن السفارة كعش جواسيس ، ولا توجد هناك الا دلائل قليلة . الست مدركا بان جمع المعلومات عن البلد الذي يتواجدون فيه هو من عمل الدبلوماسيين وعذا يعتبر مشروعا ؟ عندمايوجد دليل جاسوسية ضد الدبلوماسيين فان هؤلاء يبعدون لا ان يحاكموا من قبل البلد المضيف . وبما انك تعترض على هذه النشاطات فلماذا لاتقوم في الحال باغلاق السفارة ؟

جواب : هناك فرق بين جمع المعلومات وادارة الجاسوسية . والشواهد المتوفرة تثبت انهم – الجواسيس الامريكان – قد خططوا لمؤامرات مختلفة في اجزاء مختلفة من ايران . لقد خططوا لخلق اصطدامات مسلحة في مناطق مختلفة . اهكذا يجمع الدبلوماسيون المعلومات ؟ سوف يكشف الطلاب المسلمون باذن الله – الذين يحتجزون الرهائن كل التفاصيل في المستقبل . انه لواجب الحكومة في ان تغلق السفارة او تسمح لها بالعمل وانا لا اتدخل في هذه الشؤون .

سؤال : هل انت مدرك كم جعلت من ايران معزولة ؟ فالامم الاسلامية تدين اخذ الرهائن . ولقد ابعدت الولايات المتحدة الامريكية من ايران ولكن من سوف يخلصك من ضغوط الاتحاد السوفييتي ؟

جواب : لقد قمنا بابعاد الولايات المتحدة الامريكية من ايران لكي نقيم حكومة اسلامية . ونحن لم نطرد الحكومة الامريكية لنستبدلها بالاتحاد السوفييتي وان صيحات شعبنا تظهر هذا بوضوح . ان شعبنا وعلى امتداد سنوات كفاحه ينشد اقامة جمهورية اسلامية لاشرقية ولا غربية . فاذا ما حاول الاتحاد السوفييتي يوما ان يضغط علينا فلسوف نستخدم ضده نفس القوة ، قوة الايمان التي مكنتنا من طرد الولايات المتحدة الامريكية .

فنحن نثق بالله وبقوة الشعب اللامحدودة .

سؤال : عليك ان تقبل بحقيقة ان امريكا سوف لن تسلم لكم الشاه ، وان كنت تشك في ذلك فانت لا تفهم امريكا .

هل يستخلون سبيل الرهائن اذا ما وافقت الامم المتحدة على التحقيق في مظالمكم ؟ وفي نفس الوقت ايجب ان يحقق مع كل المتسلطين في العالممن قبل الامم المتحدة ؟

جواب : في الواقع ، نحن نعرف امريكا جيدا ، ونعرف اننا نستطيع ان نقاومها وان ندافع عن شرفنا . لقد اثبتنا انه بمقدورنا ان نقاوم ظلمها الفاحش في ايواء الشاه .

ولسوف نهزم ونتحدى امريكا في كل المجالات .

ان مغادرة الشاه لامريكا سوف لن يحل المشكله . اي منظمة دولية سوف تبذل جهودا جادة يجب ان تقنع الولايات المتحدة بتسليم الشاه الى ايران وان تعيد هذه المنظمة الى الوطن كل الثروات التي نهبها الشاه من ايران مالكها الحقيقي .

وعلى مثل هذه المنظمة ان تحاكم كل طاغية . سوف لن نستسلم للظلم ولن نتصالح مع الطغاه .

سؤال : لماذا لاتستطيع ان تسوي هذا النزاع بطريقة معقولة ؟

لقد رفضت رامسي كلارك والسكرتير العام للامم المتحدة ، السيد كورت فالد هايم ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالكاد استمعت للمندوب البابوي . الا تعتقد بان كل هؤلاء شخصيات مرموقة وهامة ؟

جواب : لم اقل بان هؤلاء السادة غير مرموقين او غير هامين .

لقد وقفت الى جانب الفلسطينيين ضد اسرائيل منذ عشرين عاما . لقد اعتدت ان انوه الى خطر اسرائيل في وقت لم تكن فيه اسرائيل وفلسطين معروفة في ايران .

نحن ندعم القضية الفلسطينية في عدالتها ضد اسرائيل .

ولكن هناك نقطة خلاف اكثر اهمية على المحك الان . اريد ان احث كل شعوب العالم بانه يتوجب عليهم ان لا يتوسطوا بين الظالم والمظلوم لانه في مثل هذا تسوية جور كبير ، ولا نريد لاحد ان يركب هذا الظلم ان الطريق الصحيح في مثل هذه الحالة هو الاسراع بالوقوف الى جانب المظلوم والهجوم بضراوة على الظالم .

ولهذا السبب رفضنا وسوف نستمر في رفض كل جهود الوساطة .

ربما انكم تعتبرون توسطكم بين اسرائيل والفلسطينيين شرعيا ، فنحن لسنا كذلك .

ان الاتجاه الشرعي الوحيد هو الدفاع عن فلسطين .

اننا نستحسن اولئك الذين ابلوا في سبيل التعريف عالميا بعدالة قضيتنا

ولكننا لن نحب الظالمين حتى ولو عملوا لصالحنا .

انها لمبادىء خالدة تلك التي يجب ان نتمسك بها .

سؤال : اذا ما حلت ازمة الرهائن سلميا فهل يمكنك ان تتنبا بتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدةالامريكية : مثل تجديد شحن قطع الغيار العسكرية واقامة روابط تجارية وفق شروط مقبولة لايران .

جواب : سوف نرفض بالتاكيد كل تعامل من شانه ان يلحق اذى بالمصالح الاسلامية وما عدا ذلك كالروابط التجارية والمبادلات الاخرى التي فيها مصلحة لامتنا فهي مقبولة لدي .

وعلى اية حال فالحكومة هي المسؤولة عن توقيع مثل هذه الاتفاقات وليس انا .

سؤال : ان الاقتصاد لم ينتعش والفقراء في جنوب طهران لا زالوا فقراء كما كانوا ، والقوات المسلحة من المحتمل

ان لاتستطيع الدفاع عن ايران ضد الهجوم ، كما لا توجد نشاطات سياسية طبيعية .

في ضوء كل هذا اليس من العدل القول بان الثورة قد فشلت ؟

جواب : ممكنا ان تكون كل هذه الملاحظات صحيحة ، ولكن الثورة لم تفشل .

ان دعائم الثورة قد قويت حقا وانها لحقيقة ان شعبنا قد اعتاد على الثورة ، فكلهم ثوريون وكلهم يرحبون بالاستشهاد .

انني اعلن وبكل حزم باننا قادرين ان نتصدى للعدوان الامريكي .

ربما تستطيع امريكا ان تحطمنا ولكنها لن تنهي ثورتنا،ولهذا السبب فانا واثق من انتصارنا ، فاستمع لصيحات الشعب : حاملات الطائرات الامريكية لا تؤثر في احد – وكارتر لا يعرف معنى الاستشهاد ، والحكومة الامريكية لا تعرف ما هو الاستشهاد) بهذه الروح المعنوية سوف نحل كل مشاكل ايران على الرغم من كل الاضرار التي تحملناها والناجمة عن اكثر من خمسين سنة من خيانة البهلوية ، والتي سنحتاج لعشرين عاما من الكفاح لاصلاحها على الاقل .

لقد وفرنا الحرية واوجدنا الجمهورية الاسلامية ولكن الاستقلال التام امر يتطلب طرد الشرق والغرب وهو امر سنحققه بلا شك .

سؤال : ان اقتحام السفارة ارتكب دون علمك وبلا دعم من المجلس الثوري ، فهل حقا انك فقدت زمام الامور ؟

وهل غدا القرار السياسي بيد الطلاب ؟

وهل حقا انك تقود الجماهير وتسيطر عليها ؟

جواب : ان فهمكم لتلك المشكلة ملاحظات للقيادة الايرانية هو فشل في تسوية الموقف .

الشعب الايراني يكن عداوة عميقة تجاه حكومة الولايات المتحدة الامريكية بسبب من اخطائها التي ارتكبت بحقه . نحن نقود شعبنا . على طريق الاستقلال والتحرر من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية .

وان من اجل هذه الاسباب احتل شعبنا وكر الجواسيس الامريكي . وان ما يسمى بسفارة لهم وكر حقيقي للجواسيس .

ولكن اساسا ما هي حاجتنا للولايات المتحدة الامريكية ؟

هذا سؤال يساله جميع الايرانيين .

سؤال : تصدر عنكم احيانا دعوات تامرون فيها الشعب ماذا يعمل ، وعندما تود ان تتخلص من المسؤولية تجيب بانك لا تستطيع عمل شيء وانه لامر بيد الشعب او الطلاب . الم تحاول ان تاخذ بكلا الطريقين ؟

جواب : انها لحقيقة ذلك انني وكخميني مثلي مثل الاخرين من الشعب اعبر عن وجهة نظري واعلق عما يجب ان يعمل .

ولكنك يجب ان لا تساورك اية شكوك في ان الرهائن ليسوا بيد الطلاب .

سؤال : انك لم تدرس العلاقات الاقتصادية والعلاقات السياسية الدولية بشكل جدي ، فثقافتك دينية بشكل رئيسي . الا يثير هذا الشكوك في نفسك بانه لربما ان هناك عوامل في هذه المعادلة لا تتحكم فيها ؟

جواب : لقد طرحنا جانبا جميع الشروط والمعادلات السياسية والاجتماعية التي استخدمت وذلك من اجل تحديد مشاكل العالم .

لقد بنينا اطارا جديدا من القيم التي تقوم على مساندة العدل ومقاومة الظلم .

سوف ننصر كل مدافع عن الحق ونقاتل كل مقترف للظلم سنه ما شئت وما علينا الا ان نضع الاساس لهذا النظام القيمي والذي نامل ان يحل يوما ما في الامم المتحدة ومجلس الامن وكل دوائر المنظمة العالمية محل تاثير المواصم والقوى الكبرى والتي تستطيع ان تدين ابا كان اذا ما ارادت .

نعم ، انني بمعاييركم لا افهم شيئا ولكني انا لها .

سؤال : الم تخطىء قط في شيء ؟

جواب : ان المعصومون عن الخطا هم فقط النبي محمد وبعض القديسيين فقط وما عداهم فعرضة للوقوع في الخطا .

ترجمة : عيسى حماد

عن مجلة التايم الامريكية

وثائق عن التدخل الامريكي في شؤون ايطاليا الداخلية

خلال خطبته التي القاها في شهر اب الماضي اعرب الرئيس الاميركي كارتر عن ارتياحه لنتائج الانتخابات البرلمانية الايطالية التي اظهرت تراجعا في عدد الاصوات المعطاة للحزب الشيوعي واكد على ان الولايات المتحدة الامريكية مهتمة بالحد من التاثير الشيوعي في ايطاليا هذا التصريح اعتبر براي المراقبين السياسيين احدى المحاولات الاميركية المتكررة والرامية الى التدخل في الشؤون الداخلية لحليفاتها ولكن الشيء الجديد هنا ، براي المراقبين السياسيين ان التدخل لم يصدر عن السفارة الاميركية في روما اوعن وكالة الاستخبارات المركزية كما هو الحال عادة وانما عن الرئيس الاميركي بالذات .

ولقد كانت الازمة الوزارية الاخيرة التي استمرت مدة لم تشهدها ايطاليا من قبل شاهدا مباشرا على التدخل العلني والسري لواشنطن في الشؤون الداخلية الايطالية مما اضطر – الرئيس الايطالي الى الاعلان عن اجراء انتخابات برلمانية – طارئة عقب هذا الاعلان مباشرة وصل سفير اميركا في روما الى واشنطن لاجراء استشارات مع حكومته وعندما عاد الى مقر عمله القى عدة خطب ذكر فيها الناخبين الايطاليين بان الولايات المتحدة تعارض مشاركة الشيوعيين في حكومة اي من الدول الاعضاء في حلف شمالي الاطلسي . وقبل ايام من الانتخابات حضر الى روما وزير الخارجية الامركي فانس الامر الذي فسر من قبل المراقبين السياسيين كمحاولة للتاثير على الوضع الداخلي في ايطاليا .

ولقد كان ومازال الراي العام الايطالي ينظر الى الاستشارات التي يجريها السفراء الاميركيون مع حكومتهم في فترات الازمات كتعبير عن عزم الولايات المتحدة على الاستمرار بالتدخل في الحياة السياسية لايطاليا وتوجيهها على النحو الذي يخدم مصالح واشنطن ففي بداية عام ١٩٧٨ قام السفير الاميركي في روما غاردنر باجراء استشارات عاجلة مع البيت الابيض اسفرت عن الاعلان المعروف المعادي للشيوعية المتضمن التاكيد على ان الولايات المتحدة لاترحب بمشاركة الشيوعيين في الحكومات الاوروبية وترغب بالحد من فعالية الشيوعيين في جميع دول اوروبا الغربية هذا الحظر تم التاكيد عليه عشية الانتخابات الايطالية الطارئة في عام ١٩٧٩ .

ولايعتبر التدخل الاميركي – ظاهرة جديدة ولكن النصف الثاني من السبعينيات شهد تصاعدا متزايدا في هذا المجال لتزايد قوة الحزب الشيوعي الايطالي اثارت الرعب في صفوف الاوساط الاميركية التي خافت من سيطرة الشيوعيين على السلطة في بلد يعتبر من الحلفاء التقليديين لواشنطن . ومن اجل عرقلة مثل هذا التحول الخطير اتخذ كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب الاميركيين في ٩ و ١٠ حزيران من عام ١٩٧٦ – عشية الانتخابات البرلمانية الطارئة في ايطاليا – قرار اعربا فيه عن اهتمامهم البالغ – بمصير الديمقراطية ومؤسساتها في ايطاليا وبنفس الوقت سعت واشنطن الى جر الاحزاب الشيوعية الغربية الى طرفها تحت شعار الشيوعية الاوروبية التي تختلف عن شيوعية الشرق ، ولهذا فالولايات المتحدة على استعداد لاجراء حوار معها ولكن الشيوعيين الايطاليين – تصدوا فورا لهذه المبادرة الرامية لاحداث شق بين الحزب الشيوعي الايطالي وبقية الاحزاب الشيوعية سواء في غرب اوروبا او في الدول الاشتراكية فرئيس الحزب لونفو في حديث اجري معه عام ١٩٧٧ اكد ان مفهوم – الشيوعية الاوروبية غير موجود ولو اننا افترضنا وجوده لادى ذلك الى القضاء على استقلالية الاحزاب الشيوعية .

ففي عام ١٩٧٦ ومن اجل التاثير على مجرى الانتخابات البرلمانية قامت قوات حلف الناتو بالتعاون مع القوات الاميركية – التي بقيت في ايطاليا فيما بعد باجراء مناورات عسكرية خاصة في شمال ايطاليا .

وفي تشرين الاول من عام ١٩٧٨ نشرت المجلة الايطالية – اوروبا – وثيقة بعنوان قيادة قم ٣٠ – ٣١ ، وهي عبارة عن توجيه الى القوات المسلحة الاميركية سيصار الى الاخذ به في حالة عدم استقرار الوضع في الدول الصديقة بحسب تعبير واضع الوثيقة الجنرال دستمورلاند اي الدول الاعضاء في الناتو والتي توجد في اراضيها قوات مسلحة اميركية ويدخل ضمن مفهوم – عدم الاستقرار كما فسرته الوثيقة – وجود خطر تحولات جذرية في الوضع السياسي وبشكل خاص بروز خطر شيوعي مباشر وتتحدث الوثيقة المذكورة عن الوسائل التي سيجري استخدامها بدءا من التغلغل الى مؤسسات القوى المعارضة مرورا باستخدام القوى اليسارية المتطرفة وتسخيرها بعمليات شغب وقتل وخطف وما الى ذلك من الاعمال الارهابية وانتهاءا بالتدخل المسلح المباشر .

ويبلغ عدد المنشات العسكرية التابعة لامريكا وحلف الاطلسي في ايطاليا ٥٨ منشاة .

وللدلالة على تدخل المجمع العسكري الصناعي الاميركي في شؤون ايطاليا الداخلية نشير الى ان اللجنة الفرعية المختصة بالشركات المتعددة الجنسيات والتابعة لمجلس الشيوخ الاميركي حصلت في عام ١٩٧٦ على وثائق تثبت انه في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ من اجل بيع القوى الجوية الايطالية ١٤ طائرة من نوع – هيركوليس س – ١٣٠ – قامت شركة لوكهيد ايركرافت – بتقديم رشاوى للشخصيات السياسية الايطالية بقيمة مليارد لير ، مما ادى الى الفضيحة المشهورة باسم سلوكهيد ودفع الرئيس ليوني الى الاستقالة .

وفي اجتماع قادة الدول الغربية الكبرى الذي جرى في سان خوان – بورتوريكو – في حزيران من عام ١٩٧٦ طرح الرئيس الاميركي موضوع اتخاذ اجراءات خاصة في حالة التغيرات الغير مرغوب بها – ولقد وضع المشاركون في الاجتماع خطة لتدعيم الصلة بالفئات البورجوازية – واليمينية الايطالية واستخدام قدرات الناتو وقروض البنوك الغربية كوسائل لتحقيق استقرار الوضع في ايطاليا ولعبت القوى المتطرفة دورا مهما في تنفيذ المخطط الاميركي ففي ١٦ اذار عام ١٩٧٨ عندما حجبت الثقة عن الوزارة التي دخل فيها الشيوعيون لاول مرة جرى في روما اختطاف زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ، رئيس الوزراء السابق الدومورو الذي كان يعتبر من السياسيين الواقعيين والواعين لضرورة اجراء حوار بناء مع الشيوعيين والقوى الديمقراطية الاخرى التي تناضل ضد التدخل الاميركي في الشؤون الداخلية لايطاليا .

وفي الوقت ذاته وكما نوهت المجلة الايطالية بانوراما تصاعدت في الولايات المتحدة النداءات الداعية الى التدخل الفعال من اجل – انقاذ ايطاليا من الفوضى والشيوعيين – وشارك في هذه الحملة المنظمات والشخصيات – التالية : المجموعة القائمة في واشنطن والمسماة الاميركيون المناضلون في سبيل الديمقراطية في ايطاليا – لجنة الدفاع عن حرية البحر الابيض المتوسط معهد ارباب العمل في نيويورك قسم كبير من رجال الكونغرس وزير المالية السابق كونيالي لعضو السابق للمجلس الاستشاري الخاضع لرئيس الولايات المتحدة والمختص بقضايا المخابرات السرية خارج الولايات المتحدة المساعد السابق لرئيس الجمهورية لقضايا الامن القومي سفيري اميركا السابقين في روما هذه الشخصيات والهيئات كانت على صلة وثيقة بمركز البحوث الستراتيجية – والدولية التابع لجامعة جورج تاون بواشنطن والذي يشرف على اعماله مستخدمون سابقون في وكالة الاستخبارات المركزية ويتخصص هذا المركز بنشر الافكار اليمينية الاميركية والترويج عما يسمى – بالخطر الشيوعي – المحدق بدول غرب اوروبا وخاصة ايطاليا مستخدما في ذلك مختلف وسائل الدعاية والاعلام .

واخيرا تشير الى انه قبل اجراء الانتخابات الايطالية الاخيرة بشهر نشرت مجلة – ايبوكا – وثيقة اعدتها مجموعة الخبراء المختصة بالقضايا الايطالية والتابعة للكونغرس الاميركي وهي تنص بشكل خاص على ان الولايات المتحدة في حال فوز الشيوعيين ستقوم باتخاذ اجراءات اقتصادية وسياسية وغيرها ضد ايطاليا وذلك من اجل التوصل الى طرد الشيوعيين من الحكومة الايطالية هذه الوثيقة اثارت ضجة عنيفة واستنكارا واسعا في ايطاليا مما اضطر ممثل السفارة الاميركية في روما الى الاعلان عن ان الوثيقة المذكورة لاتعكس راي حكومة او كونغرس الولايات المتحدة الاميركية وقبل ذلك وفي بداية عام ١٩٧٩ توجه السكرتير السياسي للحزب الديموقراطي المسيحي دزاكانيني الى واشنطن لكسب مزيد من الدعم لحزبه والتاكيد للاوساط الاميركية ان الديمقراطيين – المسيحيين مصممون على منع مشاركة الشيوعيين في الحكومة الايطالية بشتى الوسائل ولكن دزاكانيني فوجىء بان الولايات المتحدة سبقته في هذا الشان اذ قام خبراؤها قبل ذلك بفترة طويلة باعداد خطة تحت عنوان – مشروع ايطاليا – تتضمن التدخل في ايطاليا بمختلف الوسائل في حالة مشاركة الشيوعيين في الحكم .

عن مجلة اميركا

اعداد د – موسى عبود



مستعدون لكافة الاحتمالات وقادرون على الانتصار

جميع الدلائل والمؤشرات تشير الى احتمال قيام اسرائيل بعدوان وشيك على سورية ، هذا مايخرج به المراقب والمتتبع لمجمل التحركات والحشود العسكرية التي دفع بها العدو الصهيوني على الحدود الفلسطينية مع لبنان والقطر العربي السوري ، بل هذا ماتؤكده تصريحات المسؤولين الصهاينة في كل يوم وتمهد له وسائل اعلامهم تحت ذرائع وحجج مختلفة القصد منها التغطية وخلق المبررات .

وجملة الحقائق تلك لاتدع مجالا للشك في ان اسرائيل تواصل استعداداتها العدوانية سواء عبر الجنوب اللبناني ام ضد سورية مباشرة والهدف في الحالتين واحد هو سورية والصمود السوري بدفعنا الى قول ذلك الالمام بمدى الفشل الذي مني به اطراف الحلف العدواني الثلاثي الجديد حتى الان في تمرير مؤامرة كامب ديفيد ، ومعرفة مغزى التحركات العدوانية الاخيرة لقطع الاساطيل الحربية الامريكية في المنطقة ، الامر الذي يجعلنا نوقن بان احتمالات العدوان اصبحت قائمة اكثر من اي وقت مضى وبخاصة ضد الجبهة الشرقية التي يمثل قطرنا راس حربتها ، وهذا مالم يغب اطلاقا عن ذهن قيادة هذا القطر ولو للحظة واحدة ، لكن ماغاب عن ذهن امريكا وحليفيها السادات وبيغن هو أن سورية التي حملت راية النضال القومي والوطني واخذت على عاتقها مهمة التصدي لجميع المؤامرات والمخططات التي تستهدف اركاع الامة العربية وتصفية قضيتها ، لاترهبها التهديدات وهي مستعدة دائما وابدا لمواجهة كافة الاحتمالات ومجابهة التحدي في اي موقع وساح ، وقادرة بتضحية الابناء ودعم الاشقاء ومساندة الاصدقاء على الانتصار ودحر المعتدي .

● محمد علي بوظة

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة يؤكد حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقه وبناء دولته

ابو ظبي – سانا – اكد سالم احمد سالم رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة استمرار دعم الجمعية العامة للامم المتحدة للشعب الفلسطيني في استعادة حقه المشروع وبناء دولته على ارضه .

وتقول – قنا – نقلا عن مؤتمر صحفي لسالم عقده في ابو ظبي امس ان المبدأ الاساسي لحل مشكلة الشرق الاوسط هو حل قضية فلسطين التي هي جوهر الصراع بين العرب واسرائيل وان اي حل لهذه المشكلة لايقوم على استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الشرعية وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ لن يدوم وموقف الامم المتحدة في هذا الشان واضح وصريح وهو عدم قبول مبدأ الاحتلال بالقوة .

واضاف سالم ان هناك اجماعا على اهمية التوصل الى حل للقضية الفلسطينية لان استمرار الاحتلال للاراضي العربية يهدد السلام والامن الدوليين وقال ان علينا الان تدعيم هذا الاجماع الدولي وتقويته .

ودعا سالم دول العالم الثالث ومجموعة عدم الانحياز الى العمل على تخفيف التوتر الدولي والابتعاد عن الحرب الباردة الدائرة حاليا بين القوتين العظميين .

قائد القوى الجوية الجزائرية يزور موسكو الاسبوع القادم

موسكو – سانا – يصل العقيد موسوني قائد القوى الجوية الجزائرية الى هنا الاسبوع القادم على راس وفد عسكري في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام .

وتقول – واع – ان الوفد الجزائري سيجري خلال زيارته مباحثات تتناول العلاقات الثنائية والتعاون العسكري بين البلدين .

بن جديد يزور فرنسا في نهاية العام الحالي

باريس – سانا – ذكر هنا امس ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيقوم بزيارة رسمية الى فرنسا اواخر العام الحالي او بداية عام ١٩٨١ ..

واضافت – واع – بان انباء صحفية نشرت هنا امس تقول ان الرئيس الجزائري سيوقع خلال زيارته مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عددا من الاتفاقات الجديدة التي تنظم العلاقة الاقتصادية والسياسية بين البلدين .

كرايسكي يبدأ زيارته غدا لدول الخليج

ابو ظبي – سانا – يصل الى هنا يوم غد السبت المستشار النمساوي برونو كرايسكي في زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة في اطار جولة يقوم بها في عدد من اقطار المنطقة .

وذكرت – واع – ان المستشار النمساوي سيجري خلال زيارته محادثات مع عدد من المسؤولين في دولة الامارات تتناول العلاقات الثنائية والوضع العربي الراهن .

الاخبار : امريكا لن تستطيع شق الصف العربي

عمان – سانا – نددت صحيفة الاخبار الصادرة هنا امس بسياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة العربية

ونقلت – واع – عن الصحيفة قولها ان امريكا لاتكتفي بدعم شجب الغزو الصهيوني الاستيطاني للاراضي العربية بل انها تقدم للعدو الحماية السياسية في المجالات الدولية اضافة الى المال والسلاح بهدف تثبيته وامتداد نفوذه الى اجزاء اخرى من الوطن العربي .

واضافت الصحيفة آن امريكا تحرك اساطيلها في المياه الاقليمية العربية تحت غطاء حفظ مصالحها الحيوية .

واكدت الصحيفة ان الولايات المتحدة لن تستطيع شق الصف العربي بالرغم من تخاذل السادات وانضمامه الى المؤامرة الصهيونية الامبريالية .

عرفات يزور اليابان خلال العام الحالي

طوكيو – سانا – يقوم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة رسمية لليابان خلال العام الحالي .

وتقول – واع – آن صحيفة ساهي اليابانية ذكرت النبأ امس نقلا عن مصادر وزارة الخارجية اليابانية .

التجار العرب في القدس المحتلة يواصلون اضرابهم لليوم الثاني

دمشق – سانا – واصل امس التجار العرب في القدس المحتلة اغلاق محلاتهم لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على نسبة الضرائب التي فرضتها السلطات الصهيونية على مدخولاتهم .

وذكر راديو العدو ان السيد فايق بركات مدير الغرفة التجارية العربية في المدينة صرح بانه اجرى امس اتصالات مع دائرة الجمارك في محاولة لتخفيض تقديرات سلطات الضرائب عن التجار العرب في القدس المحتلة .

واضاف انه في حال عدم تلبية ذلك فسيواصل التجار اغلاق محلاتهم حتى يوم الاثنين القادم .

دعوة دول الخليج لتوحيد صفوفها والحفاظ على استقلالها الاقتصادي والسياسي

ابو ظبي – دعت صحف دولة الامارات العربية الصادرة امس دول الخليج الى ابعاد المنطقة عن حلبة الصراع الدولي ووضع خطط تكفل حماية الخليج بعيدا عن الصراعات الدولية.

وطالبت صحيفة الاتحاد في تعليق لها امس نقلته – وام – بان يكون اعتراف الرئيس الامريكي بعدم قدرة امريكا على الدفاع عن منطقة الخليج بمثابة انذار يهز بقوة وعنف كل دول المنطقة وينبهها الى مسؤوليتها الاولى في الدفاع عن نفسها وحفظ امنها وحماية حدودها والحفاظ على مصالحها الاقليمية .

واكدت الصحيفة ان الخليج ليس نفطا فقط يتدفق فيضمن الرخاء والرفاهية للاخرين وانما هو موقع استراتيجي تريده الدول الكبرى ميدانا لصراعها وتتناسى في سبيل ذلك مصالح ابناء الخليج ومصالح شعوبه .

وطالبت صحيفة الوحدة بان تبدأ دول الخليج خطوات جادة باتجاه توحيد صفوفها وتنسيق جهودها من اجل وحدة المنطقة صيانة لما حققته من مكتسبات وحفاظا على استقلال قرارها الاقتصادي والسياسي .

بالعلاقات الطبيعية ..!

كندا تعلق جميع المعاملات المالية مع ايران وتحظر بيع المعدات الاستراتيجية لها
المخابرات الأميركية خططت لهروب الدبلوماسيين الستة من طهران
مسيرة صامتة في طهران بمناسبة الذكرى الأولى لعودة الخميني من منفاه

طهران – سانا – بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لعودة الامام الخميني الى ايران من منفاه تجري اليوم مسيرة صامتة في طهران ، وستنطلق هذه المسيرة التي دعا اليها الحزب الجمهوري الاسلامي من المستشفى الذي يعالج فيه الامام الخميني وتطوف شوارع العاصمة حتى تصل جامعة طهران .

من جهة اخرى عاد الاميركيون الستة الذين تم تهريبهم من ايران بمساعدة السفارة الكندية في طهران الى الولايات المتحدة قادمين من فرانكفورت .

وذكر راديو صوت امريكا ان الاميركيين الستة سيلتقون بالرئيس الاميركي جيمي كارتر قبل ان يعقدوا مؤتمرا صحفيا بمقر وزارة الخارجية الاميركية اليوم .

وكان الاميركيون الستة قد تمكنوا من الاختباء في السفارة الكندية عقب حادث الاستيلاء – استيلاء الطلبة الايرانيين على السفارة الاميركية في طهران ثم غادروا ايران خلال الاسبوع الماضي مع اعضاء السفارة الكندية في طهران وتوجهوا الى المانيا الغربية

وذكرت صحيفة بامداد الايرانية امس أن المخابرات المركزية الاميركية وضعت مخطط هروب الدبلوماسيين الاميركيين الستة من طهران عن طريق السفارة الكندية . وقالت الصحيفة ان السفارة الكندية لعبت الدور الرئيسي في تنفيذ مخطط المخابرات الاميركية بالتعاون مع حكومة كندا من اجل تهريب الدبلوماسيين الذين لجأوا الى سفارة كندا في طهران عندما اقتحمت جموع الطلبة السفارة الاميركية .

وفي اوتاوا اعلنت شركة صادرات كندا امس الاول تعليق جميع المعاملات المالية مع ايران كما اصدرت الحكومة الكندية امرا بحظر بيع المعدات الاستراتيجية والعسكرية لايران بهدف دفعها الى اطلاق سراح الرهائن الاميركيين . وجدير بالذكر ان كندا تستورد النفط من ايران .

وفي واشنطن اعرب فرانك تشيرش رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ عن تفاؤله بشان امكانية اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في سفارة الولايات المتحدة بطهران وذكر – تشيرش – ان هناك طرقا جديدة قد تؤدي الى اطلاق سراح الرهائن . ولم يذكر هذه الطرق .

وحول الهجوم الذي وقع امس الاول على جامعة طهران ناشد حجة الاسلام سيد احمد ابن الامام الخميني الطلاب الايرانيين بالتزام الهدوء .

ونقلت – أ.ب – عن راديو طهران الذي التقطت اذاعته في لندن قوله ان اعمال الشغب والاضطرابات التي تحدث في المدينة من وقت لاخر تثير القلق والفوضى هذا وقد شجب نجل الخميني الهجوم على الجامعة وحذر من ان تكرار مثل هذا العمل يستلزم اتخاذ اجراءات مشددة وفرض عقوبات صارمة بحق المعتدين وعن صحة الامام الخميني ذكرت اذاعة طهران امس ان صحة الامام تسير نحو التحسن الكامل . ونقلت الاذاعة عن احد الاطباء الذين يشرفون على معالجة الامام ان صحته حسنة تماما وان سرعة تحسن صحته تفوق ماهو متوقع .

أضواء

زيادة الانفاق العسكري والتوجه الامريكي ضد الوفاق

مايشغل ادارة الرئيس كارتر الان هو زيادة النفقات العسكرية في الميزانية الامريكية للعام ١٩٨١، ومن هذا المنطلق قدم الرئيس كارتر امس مشروع الميزانية مضافا اليها ١٦ مليار دولار خصصت للانفاق العسكري اي بنسبة تزيد عن عشرة بالمئة عن الميزانية السابقة .

ويبدو ان هذه الخطوة تطور جديد لاسقاط سياسة الوفاق الدولي من حسابات واشنطن واقدامها على محاربة مبدأ الانفراج [illegible] والدعوة الى الحرب الباردة [illegible] تتناسب مع سياستها العد[illegible]ية

والمالضجة التي اختلقتها واشنطن وتهويل الاخطار بصدد المساعدات السوفيتية للشعب الافغاني والمزاعم التي روجت حول الاطماع التوسعية السوفيتية في باكستان وايران وغيرها من المنطقة ليس كل ذلك سوى [illegible] واضحة لتحرك واشنطن العدوا[ني] الهادف الى زيادة حدة التوتر في العالم .

فالوقائع التي تستر و[illegible]ها واشنطن تثبت ان المساعدات السوفيتية التي طلبتها افغانستان لحماية ثورتها لاتؤثر ولن تؤثر على المصالح القومية او الامنية للولايات المتحدة ولان السوفييت سينسحبون من افغانستان متى طلبت حكومة كابول ذلك .

وضمن هذه المعطيات يبدو واضحا آن واشنطن تبحث عن اسباب لزعزعة الانفراج الدولي، وما تحرك الاوسمة العسكرية الامريكية لتشكيل قوات الرد السريع للتدخل في اي منطقة من العالم الا احد الاسباب التي تتذرع بها لتدعيم سياستها العدوانية

اضافة الى حماستها المفاجئة لدعم باكستان عسكريا بحجة الخطر الموهوم المحدق بها .

ان السياسة الخارجية الامريكية الحالية تكشف عودة الصقور للبيت الابيض وتبني مبدأ كارتر الذي يركز على الدور القيادي لامريكا في العالم والذي يعتمد القوة والارهاب لتحقيقه وهذه السياسة الجديدة القديمة لا تحمل في طياتها الا رائحة الحرب والخطر الذي يتهدد العالم بماس جديدة بسبب من النوايا العدوانية الامبريالية فقط ...

● نادية دمياطي

مصدر أمريكي ينسب الى دوبرينين قوله
انسحاب قريب للقوات السوفيتية من افغانستان
كاسترو : الوضع الدولي يزداد خطورة وتوترا

لوس انجلوس – نيودلهي – سانا – افب – قال ارماند هامر مدير شركة أوكسيد انتال للنفط ان الاتحاد السوفيتي سيسحب جيوشه من افغانستان في وقت قريب .

ونقلت – اب – عن هامر في اجتماع عقده مجلس الصناعيين في كاليفورنيا أمس الاول قوله لقد اجتمعت مع اناتولي دوبرينين السفير السوفيتي في واشنطن وهو صديق قديم لي منذ يومين وأخبرني ان الاتحاد السوفيتي يعتزم سحب جيوشه من افغانستان في القريب العاجل واظن انه صادق في قوله .

واضاف هامر قائلا وجهت سؤالا لدوبرينين عن المساعدة السوفيتية ولماذا احدثت في هذا الوقت بالذات . فاجابني هي رد على اغتيال الرئيس الافغاني السابق حفيظ الله امين بمساعدة القوى المعادية .

واشار هامر انه يؤيد الرئيس الامريكي كارتر في رده على السوفييت وقال انه من المهم ان يدرك الاتحاد السوفيتي اننا ننظر الى الموقف بجدية تامة .

والجدير بالذكر ان هامر له علاقات عمل واسعة مع الاتحاد السوفيتي واتصالات دبلوماسية غير رسمية منذ عام ١٩٢١ .

من جهة ثانية بعث الرئيس الكوبي فيدل كاسترو برسالة الى مؤتمر الامم المتحدة للتنمية الصناعية اليونيدو . ذكر فيها ان احداث ايران وافغانستان تاخذ ابعاد ماساوية تتعلق بكل من يسعى الى سلام يقوم على اساس حق الشعوب في سيادتها ووحدة اراضيها واستقلالها .

واشار رئيس حركة دول عدم الانحياز في رسالته لمؤتمر اليونيدو الى خطورة الوضع الدولي وتحدث عن عوامل الوضع في زيمبابوي والنضال من اجل حقوق الفلسطينيين واستعادة الاراضي التي احتلت بطرق غير مشروعة وتاجيل مصادقة الولايات المتحدة على اتفاقية سالت ٢ والتهديد الذي يتمثل في وضع ٥٧٢ صاروخا نوويا متوسط المدى موجها نحو الاتحاد السوفيتي في اوربا .

واضاف الرئيس كاسترو ان السلام ليس مهددا فحسب بوجود دواعي حرب قوية تنبع من الصراع من اجل التحرير الوطني ومن الامبريالية ومحاولاتها الحفاظ بل وتوسيع نطاق سيطرتها

وقال ان ثمة تهديدا اعمق واكثر جدية وكثافة للسلام ينبع من وضع عدم التكافؤ والفقر السائد في جزء كبير من الارض والذي يؤثر الى حد كبير في اكثر من مليار ونصف المليار من البشر .

اصرارا على تواجدها العسكري في المحيط الهندي
واشنطن تستبدل حاملة طائراتها ميدواي بالحاملة كورال « سي »

واشنطن – سانا – ما تزال الولايات المتحدة الامريكية تسعى جاهدة محاولة الحفاظ على وجود دائم لها في منطقة المحيط الهادي .

وذكرت – افب – ان الولايات المتحدة الان لها ستة وعشرون سفينة حربية في المحيط الهادي بينها ثلاث حاملات طائرات .

وذكرت وزارة الدفاع الامريكية ان حاملة الطائرات الامريكية كورال سي ومدمرة وفرقاطة دخلت امس الاول الى المحيط الهندي لتحل محل حاملة الطائرات – ميدواي – الموجودة في المنطقة منذ ثلاثة اشهر .

من جهة ثانية اعلنت الولايات المتحدة امس ان وزارة الدفاع الامريكية – البنتاغون – تجري اختبارات حول احتمال استبدال قاذفة القنابل الضخمة – ب ٥٢ – التي يستخدمها الجيش الامريكي منذ سنة – ١٩٥٥ – .

وذكرت – افب – ان خبراء وزارة الدفاع اقروا ثلاثة امكانيات لتعديل قاذفة القنابل ذات النفاذ الاستراتيجي بما لانها تكلف كثيرا .

كما صرح الرئيس كارتر امس الاول امام مجموعة من الصحفيين الامريكيين .. بانه يتعين على الشعب الامريكي ان يكون مستعدا لتقديم التضحيات للرد على ما اسماه الموقف الذي خلقه الاتحاد السوفيتي في العالم .

واضاف كارتر .. انه يتعين على الامريكيين ان يعترفوا بان السلام سيتحقق في العالم بشرط واحد وهو ان تكون الولايات المتحدة قوية في الداخل والخارج .

ولمح كارتر في تصريحه الى زيادة المساعدة الامريكية لبعض بلاد الخليج والشرق الاوسط .. وقال ان بعض هذه البلاد ستكون بحاجة لمساعدة عسكرية واقتصادية وقال .. انه يتعين علينا الحد من اعتماد الولايات المتحدة على نفط الشرق الاوسط وعلى النفط المستورد بشكل عام .

واضاف .. اننا كنا نعلم بان المساعدة ستتم ولكن ليس بهذا العدد الضخم من القوات .

وقال كارتر انه يؤيد اجراء تعديل في الدستور الامريكي ينص على مد فترة الرئاسة لست سنوات بدلا من اربع .

واضاف .. انه اتخذ قرارا فيما يتعلق بتجنيد الفتيات كالشباب بين ١٨ و ٢٦ عاما وان هذا القرار سيعلن خلال ايام .

وفي نيويورك اقيمت مظاهرات امس الاول في ثلاث من اكبر جامعات الولايات المتحدة احتجاجا على قرار الرئيس كارتر باعادة عملية التعداد لاقرار الخدمة العسكرية من جديد .

وذكرت – افب – ان تصادما وقع بين مؤيدي القرار ومعارضيه وذلك في جامعة كولومبيا بنيويورك وكذلك في جامعة كونيكتيكوت .

٥٠٠ شخص يغادرون السلفادور يوميا بسبب اعمال العنف

سان سلفادور – سانا – يهاجر من السلفادور يوميا مالايقل عن خمسمائة شخص بسبب اعمال العنف السياسي التي تهدد المنطقة .

ونقلت – يب – عن المسؤولين في دائرة الهجرة في السلفادور قولهم ان الاف المواطنين هاجروا من بلادهم ليتجنبوا اعمال العنف المتزايدة بين اليمينيين واليساريين والقوات الحكومية .

واضاف المسؤولون ان خمسمائة شخص يغادرون بلادهم يوميا الى غواتيمالا بينما يغادر الاثرياء منهم الى الولايات المتحدة .

مصرع ٩ اشخاص بفيضانات المكسيك

تيخوانا – سانا – اسفرت الفيضانات الخطيرة التي اجتاحت مدينة تيخوانا المكسيكية على ساحل المحيط الهادي امس الاول عن مصرع تسعة اشخاص وقد يرتفع العدد كثيرا .

وذكرت – افب – ان هذه الفيضانات نجمت عن الامطار الغزيرة التي ادت الى تسرب المياه من الخزان القريب من المدينة وفيض المياه المجاورة وقد اجتاحت المياه احياء منخفضة كثيرة من مدينة تيخوانا مما جعل المنطقة باسرها تتعرض للخطر بما في ذلك مدينة سان دييغو الامريكية المجاورة وقد تهدمت جسور كثيرة وادى الفيضان الى عزل قرى باكملها وتشرد الالاف من السكان وتقدر الخسائر المادية بحوالي ٢ر٥ مليون دولار .

وقد امر الرئيس المكسيكي بارسال المئات من [illegible] والادوية الى المنكوبين .

الامم المتحدة
المجموعة الافريقية تتهم بريطانيا بانتهاك اتفاقات السلام في روديسيا

الامم المتحدة – سانا – قامت المجموعة الافريقية امس الاول بتقديم مشروع قرار الى مجلس الامن الذي يناقش الان المشكلة الروديسية اتهمت فيه بريطانيا بانتهاك اتفاقات لانكستر هاوس انتهاكا خطيرا .

وذكرت – افب – ان المجموعة الافريقية طالبت بريطانيا بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لجميع قوات جنوب افريقيا والمرتزقة الذين يعملون في صفوف القوات الروديسية الجنوبية .

ودعت المجموعة الحكومة البريطانية الى اطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين والى عودة جميع اللاجئين من مواطني زيمبابوي مؤكدة ان اي انتهاك لاتفاق لانكستر هاوس حول روديسيا ربما يكون له عواقب وخيمة على السلام العالمي والامن الدولي .

الخارجية الاسترالية قلقون من الوضع في افغانستان وندرس امكانية تقديم مساعدة لباكستان

اسلام اباد – سانا – قال اندرو بيكوك وزير خارجية استراليا امس ان حكومته قلقة جدا بصدد الوضع في افغانستان وانه سيبحث مع المسؤولين الباكستانيين احتمال تقديم مساعدة عسكرية استرالية الى باكستان .

وذكرت – يب – ان بيكوك الذي وصل امس الاول الى اسلام اباد بطريق الجو من مدينة بيشاور الحدودية ابلغ مراسلي الصحف ووكالات الانباء ان الهدف الرئيسي من زيارته لباكستان الحصول على المعلومات الحقيقية عن كثب من الوضع في جنوبي آسيا .

وقد استقبل بيكوك في المطار السيد اغا شاهي مستشار الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق للشؤون الخارجية .

وردا على سؤال حول زيارة زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي كارتر لشؤون الامن القومي لباكستان يوم الجمعة القادم اجاب اغاشاهي قائلا ان الباكستان لاتريد ان تسير هذه المنطقة في فلك منظمة حلف شمالي الاطلسي كما انها لاتريد ان تكون ضمن هذا التيار .

وقال اغاشاهي آن علاقاتنا مع الولايات المتحدة يجب أن تكون على اساس تهائي .

وقال ايضا نريد معرفة كيف تقيم الولايات المتحدة الوضع في افغانستان ودورها في احتوائه وكيف يمكن تعزيز امن الباكستان في نطاق علاقاتها بالمنطقة حيث أن الباكستان تقع بين الاتحاد السوفييتي والهند .

EXTENTION AND AMENDMENT of CALL FOR OFFERS No. 374

Due to top-urgency the period of the announcement made by the General Organization for Sugar under No 62 / M.T.FA / 6830 dater 12th December 1979 is extended until Monday 18 th February 1980 and the requested quantities are amended to the following:

Quantity by ton unless stated otherwise

NAME OF MATERIAL	TOTAL
1 — Sodium Aluminate	11
1 — Anti-faom for sugar industry	130
3 — Filter aid Earth for sugar industry	265
4 — Sodium Hydro sulphite	58
5 — HYdrochloric Acid HO1	1096
6 — Sulphiric Acid H2 SO4	137
7 — Soda Ash (Sodium carbonate) Na2 Co3	325
8 — Constic Soda Na CH	716
9 — Active carbon	66
10 — Ultra Narin Blue	5
11 — Collulose	22
12 — Anion Exchange resins for water	15000 Litre
13 — Cation exchange resins for water	7400
14 — Cation exchange resins for sugar syrop	28000 Litre
15 — Thri Sodium phosphate Na3 Po4 12H20	31
16 — Mono Sodium Di-Hydrogen Ortho phosphate No N2 PO4	15
17 — Formol (formolodehyde Hc Oo)	115
18 — Potato Starch	65
19 — Di-Ammonium Phospate (NH4) 2 Hpo4	188
20 — Coke	2250
21 — Sodium - Hypo Chlorid	26
22 — Calcium-Hypochlolide Ca Ho C1	25
23 — PaPer for packing the yeast	58
24 — Calcium chloride	5
25 — Hexan	80000 Litre
26 — Magnesium Sulphate Mg So4	20
27 — Hydrazin	3000 Litre
28 — Chlorine	10
29 — Propane	40 bottle of 25kg

GENERAL DIRECTOR
ENG. ABED ISMAIL

Homs. 24/1/1980

- ٩٢٥ -

دعوة الى استلام الاسهم

تدعو ادارة الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية المغفلة في دمشق السادة المساهمين الذين يملكون ٥٠ خمسين سهما فما دون من اسهمها الى مراجعة الشركة في مقرها الكائن في شارع ميسلون، مبنى فندق الشام ، مقابل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية اعتبارا من السبت الواقع في ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٠ هـ الموافق ٩ شباط ١٩٨٠ م لاستلام اسهمهم ويحق لمن سدد القسط الثاني لقيمة اسهمه حتى غاية ٣١-١٢-١٩٧٨ ان يتقاضى عن كل سهم يملكه مبلغ ٢٥ ل.س خمس وعشرين ليرة سورية عن الدورة المالية لعام ١٩٧٨ ، عملا باحكام المادة ٦٧ من النظام الاساسي للشركة وقرار الهيئة العامة للمساهمين المتخذ في اجتماعها بتاريخ ٢٩-٨-١٩٧٩ .

اما المساهمون الذين يملكون اكثر من ٥٠ خمسين سهما فيمكنهم استلام أسهمهم في مقر الشركة اعتبارا من يوم الاحد الواقع في ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٠ - الموافق ٩ آذار ١٩٨٠

رئيس مجلس الادارة

هكذا في الأصل

مع الجماهير

عن المكاسب التي أفرحت المواطن :

في مرحلة دقيقة من مراحل نضالنا ضد الاستعمار وأعوانه ، وانطلاقا من الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا كان انعقاد المؤتمر القطري السابع الذي دام أياما طويلة يبحث في جميع الجوانب الخارجية والداخلية ويفتش كل الزوايا المظلمة التي لم يصلها النور ، فيسلط الضوء عليها ليكشف ماهيتها ويعلم ماذا يجري هناك فيضع الحلول الصحيحة لسد الثغرات التي اتيح لها ان تفتح في الماضي ، ويطمس معالم السلبيات التي تحاول ان تعيق مسيرة التقدم والبناء ، فكان النقاش جادا وملتزما وفعالا ، وكلل المؤتمر بالنجاح ، وكان ختامه مسك ، فتوج بانتخاب اعضاء القيادة القطرية واعضاء اللجنة المركزية للحزب ، وطالب الرفيق القائد الرفاق الذين فازوا بثقة الشعب — أن يكونوا قدوة في مواقع عملهم وبان يزيدوا في تلاحم الحزب مع جماهيره وبان يبادلوا الشعب الذي أولاهم الثقة والمحبة بالثقة والمحبة والعطاء ، وخاطبهم سيادته قائلا : لا اريد لاحد ان يسكت على الخطأ ولا ان يتستر على العيوب والنواقص ، ووجه النداء مشيرا الى ابناء هذا الشعب بان مكتب سيادته مفتوح لاي مواطن له شكوى .

ثم جاء انتخاب الوزارة الجديدة ، هذه الوزارة التي وصفتها جميع وسائل الاعلام بانها وزارة شابة وعلمانية تعتمد الفكر الراسخ والايمان العميق بمبادىء الثورة والحزب وتكافح في سبيل الحفاظ على المكاسب الاشتراكية وتضع الامور في نصابها ، وتحل الرجل المناسب في مكانه المناسب هذه الوزارة الفتية التي طال الانتظار لسماع اخبارها ، واشرأبت الاعناق ترنو لقدمها ، وعم التفاؤل والطمأنينة النفوس المكلومة الجريحة التي تحلم بالخير والعطاء والكرامة ، واستبشر الناس بها ، وكيف لا يكون ذلك والقيادة الحكيمة للرئيس الاسد تزداد رسوخا وعزة ومنعة ، والديمقراطية تبلغ لتأخذ مسارا اشتراكيا صحيحا لطالما حلم به السواد الاكبر من ابناء هذا الشعب فمن خلال جلسات المؤتمر القطري السابع الذي حرص القائد على حضور معظم جلساته بشكل مستمر وسماع ما يدور من مناقشات بين الرفاق المؤتمرين لمس القائد ان السواد الاعظم من ابناء هذا الشعب يعيشون حياة اجتماعية متردية وان تضخم الثروة لدى بعض الافراد يبرز تفاوتا كبيرا في بنية المجتمع ويحدث خللا واضحا يقسم هذا المجتمع الى قسمين ، غني مترف حتى التخمة ، وفقير مقل لا يكاد يجد لقمة العيش ، مما جعل الواقع يتأثر بهذه العلاقات الاجتماعية التي مزقت المجتمع وتعالى عبرها الغني على الفقير .

ولم يكن مرسوم زيادة الرواتب للعاملين في الدولة مفاجأة فلقد عودنا القائد على انه بحر عطاء لا ينضب فصدر المرسوم التشريعي رقم ٦ تاريخ ١٩-١-٨٠ المتضمن زيادة الرواتب والاجور مراعيا فيه تحقيق العدالة والمساواة والتكافؤ بين الرواتب وشاملا قدر الامكان جميع الفئات ولم تقف رعاية القائد عند هذا الحد بل اردفه بمرسوم تشريعي اخر نص على تشديد العقوبات على المخالفات التموينية خوفا من ان يستغل السماسرة والتجار هذه البادرة من القائد فيمتصوها ويحرفون بحر عطائه الى جداول ، فعمت الفرحة كل البيوت ، واشرقت البشرى على كل الوجود ، وارتسمت الابتسامة على الشفاه .

وما نطلبه من وزارتنا الجديدة وعلى وجه الخصوص وزارة التموين ان تحافظ على هذا المكسب الجماهيري الذي منحه الاب القائد لابنائه ، وذلك بتشديد الرقابة على الاسعار ، وبث العيون في جميع الجوانب لقطع دابر الفساد والغلاء في هذا التسعير واصدار نشرة سعرية يومية في زاوية من زوايا الصحف المحلية بدلا من اعلانات او صور لا تسمن ولا تغني من جوع ليكون المواطن على معرفة تامة بمقدار ثمن اللقمة التي يأكلها وكي لا يترك فريسة سهلة لمخالب التجار المستغلين الجشعين ممن لا هم لهم سوى نهب مقدرات الانسان في هذا البلد .

[illegible]

رد وايضاح من مديرية الخطوط الحديدية السورية

الى ادارة جريدة الثورة — دمشق

اشارة الى مانشر في جريدتكم الغراء . العدد رقم ٥١٦٦ تاريخ — ٢٧-١٢-١٩٧ تحت عنوان حديث القطار المأخوذ من الصحيفة التي تصدرها نقابة عمال ومستخدمي الخطوط الحديدية بحلب في العدد رقم ١١ تشرين الثاني ١٩٧٩ .

نريد ان نوضح مايلي :

١ — جاء في الصحيفة تحت عنوان محو الامية انها تواجه صعوبات من قبل اداريي المؤسسة العامة والشركة ، وانهما لم تبادروا حتى الان الى تنفيذ هذه المهمة الوطنية ، والوضع ان النقابة لم تحدد ماهي الصعوبات التي تواجه محو الامية ، ذلك ان المؤسسة والشركة عندما بادرت النقابة الى افتتاح بعض صفوف محو الامية وضعت تحت تصرف النقابة الغرف اللازمة ومقاعد الدراسة ووسائل الايضاح اللازمة ، وطلبت الى جميع العاملين لديها المساهمة في التدريس وارسلت بعض العاملين على نفقتها للاشتراك في دورات اعداد المدرسين لصفوف محو الامية ونفذت كل مايطلب منها الا ان النقابة كفت وتوقفت عن النشاط في هذا المجال لاسباب ذاتية تعود اليها وليس على الادارة والمؤسسة والشركة على استعداد لتلبية كل مايطلب منها سواء جاءت من النقابة او من اية جهة اخرى رسمية او شعبية تساهم بمحو الامية .

٢ — جاء ان نظام سلريكو حرم العمال من المزايا والمكتسبات واحدث تفاوتا في تحديد نسب التعويضات وجعلها اقل عدالة وموضوعية مما يستوجب اعادة النظر والواقع ان النظام المذكور طبق على شركة انشاء الخطوط الحديدية في مطلع عام ١٩٧٩ ، وهو المطلب العمالي والنقابي الذي طالما الحت على تطبيقه النقابة والعاملون ، وهو يتضمن مزايا حيث يمنح طبيعة عمل للعاملين تتراوح بين ٣٠٪ و ٥٠٪ وهو مكسب عمالي كبير لا تحصل عليه اكثر قطاعات الدولة ، وطبيعي ان تتفاوت فيه التعويضات بحسب مايقدمه العمال والفنيون والمهندسون من جهد وانتاج ولا مانع لدى المؤسسة والشركة من تعديله اذا كان للنقابة من اقتراحات ترفع بالطرق الرسمية الى المراجع المختصة اما المؤقتون الذين جددت عقود عملهم اكثر من مرة فان تثبيتهم انما يتم بحسب شواغر الملاك والمؤسسة تشترك عنهم بالتأمينات الاجتماعية .

٣ — وتحت عنوان ابناء الست وابناء الجارية حول تطبيق المرسوم ١٠ لعام ١٩٦٢ الواقع انه لا يوجد ابناء ست وابناء جارية والمؤسسة نفذت الاحكام القضائية لكل من نقابات العمال في حلب وحمص وحماه ولم تستن احدا انما يطرح بعض المستخدمين الذين لم تشملهم الدعاوى القضائية لان رواتبهم ضمن حدود المرسوم ١٠ الى تشميلهم به والموضوع مطروح لدى وزارة المالية وليس منذ سبع سنوات بل من سنة واحدة فقط حيث وضعت المؤسسة جدولا لتعديل جدول الرواتب لديها لم تره وزارة المالية صحيحا .

٤ — المؤسسة والشركة لم ترفضا العمل ببلاغ رئاسة مجلس الوزراء القاضي بمنح العاملين في الشركات والمؤسسات اجازة ساعية بمعدل ساعتين في الاسبوع او ست ساعات في الشهر كحد اقصى انما حددت وقلصت امر منح هذه الساعات التي باتت تؤثر على الانتاج وسير العمل ، حيث يعمد البعض الى طلب الاستفادة منها في شدة العمل .

٥ — ورد ان النقابة تتابع استصدار مرسوم تعديل النظام ٦٥٢ لعام ١٩٦٢ كما تتابع اصدار مرسوم توسيع الملاك وهما مطلبان اساسيان وهامان جدا لسير العمل والانتاج حيث تكلفت المؤسسة باستثمار خطوط حديدية جديدة هي حلب — القامشلي — حلب — اللاذقية — الحسكة ، والشحن بمحطات بالاسام ومنشآت واستوردت قاطرات وشاحنات وجميعها تحتاج الى عمال ومستخدمين ومرسوم توسيع الملاك قد تمت مصادقته من قبل اللجنة الاقتصادية ورئاسة مجلس الوزراء وبانتظار اصداره ، وكذلك الحال بالنسبة لمرسوم تعديل النظام الاساسي للعاملين الذي صادقت عليه اللجنة الاقتصادية ومجلس الوزراء وبانتظار اصداره .

٦ — المؤسسة والشركة تتعاونان مع التنظيم النقابي تعاونا كاملا حيث يشترك في مجلس الادارة وفي جميع اللجان التي تؤلفها المؤسسة والمسابقات والترفيعات والايفادات الدورية وجميع مايهم شؤون العاملين .

٧ — اما الصعوبات التي تواجه النقل بالسكك الحديدية فانه يتم استكمال معظم الابنية والارصفة والاشارات والاتصالات والتحكم حسب وضعت بالعمل ووضعت عربات ركاب وشاحنات جديدة بالخدمة وبانتظار ماهو متعاقد عليه منها ، كما اننا اتخذنا الاجراءات اللازمة لعدم تراكم الرمال على الخط الحديدي في بعض المناطق ، كما اننا منذ زمن بعيد سيارة لنقل عمال الخدمة الفعلية الى اماكن عملهم .

٨ — وتحت عنوان الانظمة المحدثة والبالية كنظام للسكك الحديدية الصادر منذ العهد العثماني فانه قد جرى تعديل هذا النظام بعد ان تمت

— البقية على ص ١١ —

اليوم .. الجيش وفورفارتس الألماني بملعب العباسيين
الفريق الالماني يفوز ويتعادل بالعراق وسيلعب بالأردن

وصل دمشق امس قادما من بغداد فريق فورفارتس برلين (الجيش الالماني) لكرة القدم في نطاق جولة واسعة يقوم بها على العراق ، وسورية ، والاردن ، وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا .

وسيلعب الفريق الالماني الضيف في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم — الجمعة — على ستاد العباسيين الدولي مع فريق الجيش العربي السوري بقيادة الحكم الدولي جميل حلو ، ومساعده الحكمين فاروق حداد ، وفؤاد سعد .

كما يتوجه الفريق الالماني الى الاردن ليلعب يوم الاحد مع منتخب الجيش الاردني مباراة خارجية اخرى ويعود فورفارتس من الاردن الى دمشق مرة اخرى ليواجه يوم الثلاثاء على ستاد العباسيين فريق الجيش العربي السوري في مباراة ثانية بقيادة الحكم الدولي موفق حجار ، ومساعدة الحكمين تركي الحلبي ، وصلاح اورفلي .

وكان الفريق الالماني قد بدأ جولته باللعب في العراق مباراتين افتتحها بلقاء فريق نادي الشباب احد اندية بغداد وفاز فورفارتس بثلاثة اهداف مقابل لاشيء بعد مباراة تسيدها الفريق الضيف ، وجرت في مدينة الكوت .

ثم التقى فريق الجيش الالماني مباراته الثانية ببغداد امام منتخب الجيش العراقي واسفر اللقاء عن تعادل الطرفين بدون اهداف ، بعد عرض نظيف مجرد من الاثارة .

والجدير بالذكر ان فريق فورفارتس يضم حارسا للمرمى اسمه (فين هولد) وطوله يبلغ المترين !!. وربما كان اطول حارس مرمى يلعب بدمشق وفي الفريق لاعب أولمبي اسمه اونو يحمل الرقم ٩ ويلعب بمركز الجناح الايمن ، وهو اخطر لاعب بالفريق الضيف ، اذ احرز هدفين في مباراة نادي الشباب ببغداد ، وهو عضو بالمنتخب الاولمبي لبلاده .

هذا وسيغادر الفريق الالماني دمشق الى تشيكوسلوفاكيا ، ومنها الى بولونيا قبل ان يعود الى بلاده .



مباريات اليوم بالدوري العام الكروي

تستأنف اليوم — الجمعة — مباريات الدوري العام لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم حيث تجري اربع مباريات في اربعة محافظات :

● بدمشق : وعلى ستاد العباسيين يلتقي في الساعة الخامسة والنصف الامن مع الوثبة من حمص بقيادة الحكم الدولي ابراهيم ماشطة ، ومساعدة الحكمين مصطفى ملا ومخري عيسى .

● في حلب : ملعب اليرموك مع الحرية في مباراة هامة بقيادة الحكم الدولي موفق حجار ، ومساعدة الحكمين تركي الحلبي ، وسلم دلول .

● في اللاذقية : يتقابل تشرين مع الفتوة القادم من دير الزور بقيادة الحكم الدولي العقيد محمد عزام ، ومساعدة الحكمين صالح الرطل وجمال الشريف .

● في حمص : يلتقي الكرامة مع الطليعة بقيادة الحكم الدولي سالم ايبش ، ومساعدة الحكمين عبد الملك حزام وزهير رضا .



اجتماع الاتحاد العربي لالعاب القوى بدمشق

قرر الاتحاد العربي لالعاب القوى عقد اجتماع له في دمشق ، اثناء اقامة البطولة العربية لاختراق الضاحية التي ستقام يوم ٢٩ شباط المقبل ، وقد وجهت الدعوة الى الاعضاء لحضور الاجتماع المذكور .

سورية في الحلقة الدراسية للحكام الدوليين ومدربي المصارعة



عاد من اثينا حكمنا الدولي بالمصارعة احمد الماس بعد ان حضر الحلقة الدراسية لحكام الدرجة الممتازة ومدربي المنتخبات الوطنية الذين سيشاركون في اولمبياد موسكو حيث دامت الاجتماعات اربعة ايام .

وقد افتتح المؤتمر رئيس اللجنة الاولمبية اليونانية بحضور رئيس واعضاء الاتحاد الدولي للمصارعة ، حيث تم بحث التعديل الذي طرأ على قانون اللعبة ، وجرى عرض اكثر من ٥٠٠ فيلم عن كافة البطولات العالمية والاوربية ، والتعديلات الجديدة التي تم تنفيذها عمليا على بساط المصارعة وقد شارك في هذه الحلقة ٢٦٥ حكما من كافة بلدان العالم ، و١٥٥ مدربا وطنيا ، بالاضافة الى جميع مدربي اليونان ودامت المحاضرات ١٠ ساعات يوميا .

النشاط الرياضي بسجن حلب

حقق نادي سجن حلب المركزي تفوقا رياضيا كبيرا على مستوى كرة القدم عندما فاز خلال الشهر الحالي على خمسة فرق رياضية تمثل الهيئات والشركات وهذا النجاح الملموس قد يعطي السمعة الطيبة ويكسب الخبرة الجيدة للاخوة الرياضيين النزلاء في هذا السجن الى جانب الاحتكاك والخبرة بالعديد من فرق ذات مستوى فني جيد .

وتأتي الرياضة في هذا المجال ومن وراء القضبان عنصرا مهما واساسيا نظرا لما تحمله من اخلاق وآداب تؤدي الى اصلاح السجين الذي ربما كتب عليه القدر هذا الجنوح في القصاص .

وبرعاية وتوجيه السيد قائد شرطة محافظة حلب العميد صلاح الدين دباغ واهتمام السيد العقيد محمد احمد خلال في سجن حلب المركزي اصبح النزلاء مسؤولين وحماسهم وتنمية مواهبهم الرياضية وتشجيعهم واشباع هوايتهم لايقل مستوى عن لاعبي بقية الفرق وقد وعد السادة الضباط بتقديم كل الامكانيات والدعم لرفع المستوى الرياضي لنادي سجن حلب المركزي وفيما يلي النتائج .!

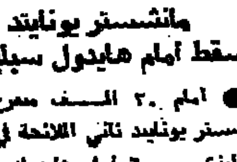
● في المباراة الاولى مع فرق اتحاد الشبيبة — عفرين — فاز فريق السجن بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد وجاء الشوط الاول ١ — صفر لصالح الشبيبة . حكم المباراة النقيب المتقاعد سعد الدين صالح

● في المباراة الثانية فاز على فريق [illegible] عين التل بخمسة اهداف مقابل هدفين .

● فاز في المباراة الثالثة على فريق اتحاد الحرفيين ٤ — ٢ بعد ان طعم السجن فريقه بلاعبين حيث اصيب لاعبه عبد الله مرعي .

● وجاءت المباراة الرابعة مع فريق المحلة فاز فيها السجين ٦ — ٢ في جو ممطر .

● كان الفوز الخامس على فريق المجد ٣ — ٢ تألق فيها اللاعب ياسين رمضان من سجن حلب



مانشستر يونايتد سقط أمام هايدوك سبليت

● أمام ٢٠ ألف متفرج سقط مانشستر يونايتد ثاني اللائحة في الدوري الانكليزي . ١ — ٦ أمام هايدوك سبليت اليوغوسلافي — الشوط الاول ٣ — . — في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب — غرادسكي — في سبليت لمناسبة انتقال قلب الدفاع اليوغوسلافي نيقولاي يوفانوفيتش الى مانشستر يونايتد .

سجل اصابات الفريق اليوغوسلافي ، برومورانتش — ٢ — في الدقيقتين ٢٣ و ٥٨ [illegible]

[illegible]

وهي اقسى خسارة تعرض لهما مانشستر يونايتد في اوربا بعدما خسر ٥ — . امام سبورتنغ لشبونة البرتغالي في نصفيات كاس الكؤوس الاوروبية قبل ١٦ عاما .

توضيح للاتحاد الدولي لانقطاع التيار الكهربائي

لقد اهتمت لجنة حكام — الفيفا — بالسؤال المتعلق بانقطاع التيار الكهربائي اثناء مباريات كرة القدم التي تجري تحت الاضواء الكاشفة وتاليا توضيح الاتحاد الدولي :

■ انقطاع الكهرباء في المباريات المسائية

لقد بحثت اللجنة التعليمات التي يجب ان تعطى للحكام اذا انقطع التيار الكهربائي اثناء المباريات المقامة تحت الضوء الاصطناعي . لقد افادت الامانة العامة بانه قد اعطت لجنة الفيفا التنظيمية لكاس العالم لسنة ١٩٧٨ تعليماتها للمنظمين الارجنتينيين لضمان مصدر اضافي للقوة الكهربائية كالمولدات المتنقلة كي تكون جاهزة في جميع الاستادات .

وشيء اخر — قالت اللجنة — في اجتماع اخر بان تتم محاولة اصلاح الانقطاع في حد زمني معقول فلنقل ٢٠ — ٣٠ دقيقة . اذا لم يتم ذلك تلغى المباراة ويعاد اللعب ويجري تحقيق فيما اذا كان هذا الانقطاع قهريا — مثلا — بسبب البرق اثناء عاصفة [illegible] او اذا كان مقصودا لايجاد [illegible] لاعادة لعبة من المواضع [illegible]

[illegible] خاسر .

تعديل على مباريات جامعتي دمشق واليرموك

جرى تعديل جذري على مواعيد مباريات فرق جامعة دمشق وجامعة اليرموك من الاردن الشقيق واصبحت على النحو التالي :

● اليوم الجمعة : كرة القدم الساعة ٢٫٣٠ على ملعب الجامعة

● غدا السبت : كرة اليد — بنات وشباب — الساعة الرابعة بعد الظهر على صالة تشرين .

● الاحد القادم : كرة الطاولة — بنات وشباب — الساعة الثانية بالجامعة . وكرة السلة — بنات وشباب — الساعة الخامسة على صالة تشرين .

● الاثنين المقبل : الكرة الطائرة — بنات وشباب — الساعة الرابعة على صالة تشرين

ندوة تحكيمية

تقيم لجنة حكام دمشق لكرة اليد مساء يوم ١٧ شباط الحالي ندوة تحكيمية في مقر اللجنة التنفيذية على حكام العاصمة .

نص البيان المشترك العربي السوري - السوفياتي

رفض قاطع لكامب ديفيد والنهج الأمريكي العدواني

وتصميم على مواصلة النضال لإقامة حل شامل وعادل

اكد البيان المشترك العربي السوري السوفيتي الصادر عن زيارة السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية للجمهورية العربية السورية رفض الجانبين القاطع لاتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة . وشجبهما سلوك طريق الصفقات المنفردة ، واكد البيان تصميم الجانبين على مواصلة النضال المشترك من اجل اقامة حل شامل وعادل في المنطقة . كما استنكر الجانبان النهج الامريكي العدائي الرامي الى تعزيز مواقع الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط ودانا بحزم محاولات الولايات المتحدة لتقويض الانفراج الدولي وحملاتها لتمزيق الصف العربي واعلنا تصميمهما على التصدي لكل المحاولات الرامية الى تقويض علاقات الصداقة والتعاون بين الامة العربية والاتحاد السوفيتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الجارية بين البلدين في مختلف المجالات واكدا على مواصلة تطويرها .

وفيما يلي نص البيان :

بدعوة من قيادة الجمهورية العربية السورية قام السيد اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية ودية للقطر العربي السوري من ٢٧ الى ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠ .

استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الوزير السوفيتي الضيف وتناول الحديث الذي جرى في جو من الصداقة والتفاهم قضايا الوضع الدولي وبصورة خاصة في منطقة الشرق الاوسط ونقل السيد غروميكو الى السيد الرئيس حافظ الاسد التحيات الودية والتمنيات من السيد ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفيتي .

تناولت المباحثات بين السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والسيد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الاوضاع الدولية ذات الاهتمام المشترك وتركزت بصورة خاصة على التطورات الخطيرة الجارية في منطقة الشرق الاوسط .

خلال بحث الوضع الدولي المستجد دان الجانبان بحزم محاولات القوى الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية لتقويض الانفراج الدولي وتوجيه ضربة الى حركات تحرر الشعوب في العالم .

أكد الجانبان رفضهما القاطع لاتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة التي تم عقدها بالمشاركة النشيطة للولايات المتحدة الامريكية وهما يعتبران ان التنازلات المصرية الاخيرة بشان القضايا المتعلقة بالعلاقات المصرية الاسرائيلية التي اقدم عليها النظام المصري تحت ضغط الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تتناقض والمصالح الاساسية للامة العربية في حين يستمر الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المغتصبة ومحاولات اسرائيل للحيلولة دون تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ويشجب الجانبان سلوك طريق الصفقات المنفردة ويستنكران بشدة المفاوضات المستمرة بين النظام المصري واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية حول ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين كما يستنكران ممارسات اسرائيل غير الشرعية في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك تلك التي تجري في القدس العربية واقامتها المستوطنات الاسرائيلية وقيامها باعمال القمع والاضطهاد والتمييز العنصري وانتهاكها للاماكن المقدسة وللممتلكات التاريخية والثقافية العربية واعمال تهجير السكان العرب .

واشار الجانبان الى الاهمية الخاصة لتعزيز تلاحم ووحدة الصف العربي في النضال ضد سياسة الاستسلام في الشرق الاوسط من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة وفي هذا الصدد قوم الجانبان تقويما عاليا قرارات مؤتمري القمة العربيين التاسع والعاشر في بغداد وتونس والخطوات التي اتخذت على اساسها والرامية الى اسقاط نهج كامب ديفيد وافشال مؤامرات اطرافه كما اشادا بقرارات مؤتمرات الجبهة القومية للصمود والتصدي وبالمواقف الحازمة التي اتخذها مؤتمر الجبهة الاخير المنعقد في دمشق بتاريخ ١٦-١-١٩٨٠ واسهامها في تصعيد التصدي ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية في المنطقة .

أكد الجانبان تصميمهما على مواصلة النضال المشترك من اجل اقامة حل شامل وعادل في المنطقة على اساس انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ٩٦٧ بما فيها القدس العربية ومن احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة وحقه في العودة الى دياره وفقا لقرارات الامم المتحدة كما اعربا عن قناعتهما بانه لابد للوصول الى هذا الحل من التخلي عن سياسة الصفقات المنفردة المعادية للامة العربية .

استنكر الجانبان النهج الامريكي العدواني الرامي الى تعزيز مواقع الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط واقامة قواعد عسكرية عدوانية جديدة في المنطقة وانشاء احلاف ومحاور وتكتلات عسكرية فيها وشجبا حملات القوى الامبريالية واعوانها المفتعلة حول احداث ايران وافغانستان لصرف الامة العربية عن خطها النضالي ولتمزيق الصف العربي والتضامن العربي الاسلامي وللنيل من وحدة حركة عدم الانحياز ومبادئها وللاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون بين الامة العربية وبين الاتحاد السوفيتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية واعلن الجانبان عن تصميمهما على التصدي لكل المحاولات الرامية الى تقويض هذه العلاقات في المستقبل .

واستنكر الجانبان بهذا الصدد الحملات المتواصلة التي تشنها القوى الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والتي تتظاهر فيها بالغيرة المفتعلة على الاسلام بينما تدعم احتلال اسرائيل للمقدسات الاسلامية في القدس وتقف موقفا عدائيا سافرا من الثورة في ايران ومتخذة موضوع الرهائن ذريعة لتبرير نهجها العدواني في الشرق الاوسط وتدل الوقائع على ان الامبريالية كانت ومازالت عدوا لجميع الدول الاسلامية والاسلام .

يدين الجانبان سياسة الضغط العسكري والاقتصادي الامريكي على ايران وهما يقفان الى جانب تسوية النزاع الايراني - الامريكي بوسائل سلمية وهما يريان ان مايهدد السلام والامن العالميين ليس موقف الثورة الايرانية التي تطالب بحقوق شعبنا بل موقف الولايات المتحدة الامريكية التي تهدد باستعمال القوة ضد ايران والتي تحشد لبلوغ هذه الغاية الوحدات الكبرى لاسطولها الحربي قرب شواطىء ايران وفي المحيط الهندي ان هذه السياسة الامبريالية العدوانية تتناقض ومصالح السلام والانفراج في العالم وتتعارض مع المبادىء الاساسية لمنظمة الامم المتحدة .

اعلن الجانبان ضرورة احترام ارادة افغانستان في الدفاع عن ارض الوطن وعن سلامة ووحدة اراضيه وفي عدم انحيازه .

اعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الجارية بين بلديهما في مختلف المجالات واكدا على مواصلة تطوير هذه العلاقات لما فيه مصلحة البلدين والشعبين وذلك بالاستناد الى النهج المبدئي الذي ارساه الرئيسان حافظ الاسد وليونيد بريجنيف في الاعلان المشترك الصادر عنهما بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧٤ وبصدد تقديم العون من الاتحاد السوفييتي لسورية في تعزيز قدراتها الدفاعية يستند الجانبان الى ماجاء في البيان السوري - السوفييتي المشترك الصادر عقب زيارة الرئيس حافظ الاسد الى الاتحاد السوفييتي في شهر تشرين اول عام ١٩٧٩ .

ونمت الاشارة الى الاهمية الخاصة للقاءات بين الرئيس حافظ الاسد الامين العام للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية وبين الرئيس ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي التي تسهم اسهاما اساسيا في تحديد الاتجاه العام لتطوير العلاقات السورية السوفيتية وفي تمتين الصداقة بين البلدين والشعبين .

هذا وقد عبر الجانب السوفييتي عن تقديره العالي للمساهمة الايجابية للجمهورية العربية السورية في تعزيز وحدة صف الدول العربية الرافضة لسياسة الصفقات المنفردة ، كما عبر الجانب العربي السوري عن امتنانه للاتحاد السوفيتي على دعمه الدائم لنضال الامة العربية العادل .

واعرب السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي عن امتنانه للقيادة السورية للاستقبال الحار وكرم الضيافة الذي قوبل بها خلال اقامته في الجمهورية العربية السورية .

الرئيس الاسد

- تتمة ما نشر على ص ١ -

وعلى المرسوم التشريعي رقم ١٦٧ تاريخ ٢١-٩-١٩٦٢ وتعديلاته يرسم ما يلي :

المادة - ١ - يعين السيد محمد رشدي السيوفي محافظا لمدينة دمشق .

المادة - ٢ - يعين السيد محمود عارف قونشجي محافظا لدمشق .

المادة - ٣ - يعين السيد الدكتور محمد خالد حربا محافظا لحماه .

المادة - ٤ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

الرفيق مشارقة

- تتمة ما نشر - ص ١ -

وجدير بالذكر انه سيحاضر في هذه الدورة عدد من المسؤولين في الحزب والدولة بالاضافة الى اساتذة عديدين من جامعات دمشق وحلب وتشرين وخبراء من الامم المتحدة .

الرفيق الاحمر ينقل

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

كما كانت الآراء متفقة حول الاجراءات المطلوبة لمواجهة مخاطر العدوان ومخططات الامبريالية والصهيونية .

وقدر الرفيق هونيكر تقديرا عاليا الموقف السياسي الذي تنتهجه الجمهورية العربية السورية وحزب البعث العربي الاشتراكي .

وعبر مجددا عن دعم بلاده المطلق لنضال الامة العربية من اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة والتغلب على العدوان الاسرائيلي واسترجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ودعم نضال الشعب العربي السوري في تنفيذ خطته نحو بناء مجتمع جديد والدفاع عن مصالحه وحقوقه .

وفي نهاية اللقاء حمل الرفيق هونيكر الرفيق الاحمر تحيات قلبية للرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية وتمنياته لشعب الجمهورية العربية السورية بتحقيق المزيد من الانجازات على طريق تطوره ومن اجل بناء المجتمع الاشتراكي .

هذا وقد استؤنفت في الساعة الثالثة بعد ظهر امس جلسة المباحثات بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر ووفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد برئاسة الرفيق كيرمان اكسن عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

وبعد اختتام الجلسة تم توقيع اتفاقية تعاون بين الحزبين للعامين القادمين .

وقد وقعها عن حزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق عبد الله الاحمر وعن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الرفيق هيرمان اكسن .

وعبر الرفيقان بعد التوقيع عن التصميم على استمرار العمل من اجل تطوير علاقات التعاون والصداقة بين الحزبين والبلدين بما يخدم نضالهما المشترك ضد العدوان الاسرائيلي والمخططات الامبريالية والصهيونية وبما يمكن شعبي البلدين من تحقيق اهدافهما في بناء الاشتراكية والقضاء على المرتكزات الامبريالية كافة .

بدء الجولة التاسعة

- تتمة ما نشر - ص ١ -

الجديدة التي سيقدمها وفد نظام السادات برئاسة رئيس وزرائه مصطفى خليل في هذه الجولة من المفاوضات تحت وطأة الضغط الامريكي وخاصة ان امريكا تريد ان تحقق شيئا ما قبل عملية التبادل الرسمي للسفراء .

وضمن سياق خطوات التآمر والخيانة التي ينفذها حاكم مصر انور السادات مع العدو الصهيوني يجري ولاول مرة انشاء مايسمى برابطة صداقة بين نظام السادات والكيان الصهيوني .

وذكرت صحيفة معاريف الصهيونية ان هذه البادرة تهدف الى التعجيل بالتقارب الثقافي بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

وقالت الصحيفة ان صاحب هذه البادرة هو اسحق كوهين وهو صهيوني من مواليد مصر حيث سيجري في المستقبل انشاء روابط على هذا النسق في مناطق مختلفة في الارض المحتلة .

وزير دفاع السادات

- تتمة ما نشر على ص ١ -

واعلن حسن علي في حديثه ان قوات النظام المصري مستعدة دائما لتلبية اي نداء من النظام الحاكم في عمان بصدد الدفاع عنه . واشار الى انه ستوضع بعض القواعد الجوية المصرية تحت تصرف الولايات المتحدة عند اللزوم وسيمنح لهم تسهيلات كثيرة على الاراضي المصرية وهاجم حسن علي الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية . كما اعلن بان اغلبية اسلحة الجيش المصري ستكون امريكية خلال خمسة سنوات .

خدام يلقي كلمة

- تتمة ما نشر - ص ١ -

فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية قال الاستاذ خدام انه قبل ان يطالب الطرف المعتدى عليه اي الشعب الفلسطيني بالاعتراف باسرائيل يجب على المعتدي عليه ان يطالب بحقه بالوجود والحياة والى الاسئلة التي تفضل بها الاعضاء التي تطالب باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل اسئلة غير متوازنة وبسبب بسيط انه اذا لم نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية واذا لم نعترف بان الشعب الفلسطيني قضيه فكيف نطالب هذه المنظمة وهذا الشعب بان يتحرك دبلوماسيا وسياسيا ومن المعروف ان القضية الفلسطينية هي اساس الصراع في المنطقة وهي السبب الرئيسي في كل الصراعات والحروب التي تجتاح المنطقة .

اما فيما يتعلق بما يقال ان منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بتدمير اسرائيل فانا ما اعلمه ان هذه المنظمة تطالب بالاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التي اقرتها الامم المتحدة ولا ادري لماذا يتحدث البعض عن تدمير اسرائيل ولم يضعوا امامهم السبب الحقيقي في تطور اسرائيل ففي عام - ١٩٤٨ - قامت اسرائيل على جزء من فلسطين وهاهي اسرائيل تحتل كل فلسطين واجزاء من الاراضي العربية الاسرائيليون يدعون الى تدمير خمس دول عربية سورية ولبنان والاردن والعراق والسعودية بالاضافة الى مصر فلماذا لايقال للاسرائيليين انتم تعملون على تدمير ستة دول عربية بالاضافة الى ذلك نحن نعلم بان الاسرائيليين يحاولون ان يخلقوا انطباعا بان العرب يريدون القاءهم في البحر لكن الذي شن الحروب من هم المشردون الذين يعيشون في اسوأ الظروف الاجتماعية الاسرائيليون ام العرب

اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تعلن خريطة حدودها لماذا لان حدود اسرائيل هي حيث تصل القوات الاسرائيلية فكيف يجوز اتهام العرب بانهم يريدون القاء اليهود في البحر لانرى كيف يشرد الاسرائيليون العرب في فلسطين في جنوب لبنان وجنوب سورية وفي اجزاء اخرى من الوطن العربي وبعد ذلك يقال بان العرب هم المعتدون

نحن في سورية نرى ان الحل للقضية الفلسطينية يقوم على تطبيق قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ونطالب بتطبيق هذه القرارات لان اسرائيل هي الدولة التي يعود الفضل في انشائها الى الامم المتحدة .

ثم سئل سؤال اخر حول لبنان فقال السيد خدام عندما اندلعت الحرب الاهلية في لبنان وكان كل يوم مئات القتلى وتدمر المنازل والقرى والحدود واتى الى سورية مايقرب من مليون لاجىء لبناني كان الكثير من يتفرجون على لبنان وكان على سورية ان تتحرك ولهذا السبب عندما طلب منها الرئيس سليمان فرنجية في ان تقوم بعمل لايقاف المجزرة تحركت سورية لوضع حد للحرب الاهلية ولم يكن باستطاعة سورية الا ان تستجيب لاصوات الاستغاثة وحينما طلب مساعدة سورية كان لابد من ان تتحرك نحو الشعب الشقيق .

انتم تعلمون بان سورية ضمت مايقارب من ثلث سكان لبنان هؤلاء الذين اتوا كلاجئين الى سورية وحينما دخلنا لبنان اوقفنا الحرب تماما وحاولت مساعدة الدولة اللبنانية في ان تعيد فرض نفوذها على سائر الاراضي اللبنانية فلماذا لم تستطع الدولة اللبنانية ان تحقق السيطرة التامة على كامل اراضيها فهذه المسؤولية ليست مسؤوليتنا نحن نريد ان نخرج من لبنان اليوم قبل الغد فالوجود يكلفنا الكثير وهذا ما يدفعه المواطن السوري . الاخرون الذين يطالبون بخروج سورية لم يقدموا شيئا الى لبنان نحن هنا على استعداد للخروج عندما تطلب منا الحكومة اللبنانية . حينما دخلنا الاراضي اللبنانية كانت جميع الدول الكبرى ضد دخولنا لاسباب كثيرة وبالرغم من ذلك فقد تغلب علينا الواجب القومي ونحن مستعدون لان نستجيب لاي طلب يأتينا من الحكومة اللبنانية للخروج من الاراضي اللبنانية ان قرار الانسحاب هو جزء من الشرعية اللبنانية ونحن على استعداد لان نستفيد من هذا الطلب اذا قدم لنا .

ثم سئل الاستاذ خدام عن نوع العلاقات الطبيعية التي يمكن ان تقوم بين اسرائيل وسورية فقال بانا نحن لسنا على استعداد لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل .

والسبب هو ان العلاقات الطبيعية والاعتراف ليس من طبيعة السلام في المنطقة لانه نعرف بانه ليس بين كوبا والولايات المتحدة حالة حرب لكن ليس هناك اعتراف امريكي بكوبا وحتى العام الماضي لم تكن هناك حالة حرب بين الولايات المتحدة والصين وكذلك لم يكن هناك اعتراف امريكي بالصين لان اقامة علاقات طبيعية ليس من مستلزمات السلام المهم ان تنتفي حالة الحرب ان الاعتراف وتبادل العلاقات من المسائل التي تتعلق بالسيادة القومية بكل دولة ورغم كل العلاقات الواسعة بين اوروبا والدول العربية فان هذه الدول الاوربية لم تعترف حتى الان بمنظمة التحرير الفلسطينية واوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني المهم انه مالم يتخذ قرار باعتبار منظمة التحرير الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني فان الازمة في الشرق الاوسط ستبقى معلقة وستبقى مستمرة .

ثم عقد مؤتمر صحفي بعد ذلك في بناء المجلس الاوربي وقدمت الاسئلة التالية الى السيد عبد الحليم خدام .

سؤال .. هل وجود السيد ياسر عرفات ضروري في المجلس الاوربي لفهم القضية الفلسطينية واجاب الاستاذ خدام بان وجود ياسر عرفات ضروري للغاية لان القضية الفلسطينية هي اساس الصراع في الشرق الاوسط ولا يمكن ان تقوم مباحثات سلام بغياب الشعب الفلسطيني او غياب منظمة التحرير .

ثم سئل الاستاذ خدام لقد اجتمعت مع غروميكو في دمشق هل بالامكان معرفة نوع المحادثات التي جرت بينكم .

وتم قابلتم السيد بونسيه وزير خارجية فرنسا في باريس فما هي الموضوعات التي طرحتموها .

فقال الاستاذ خدام لقد استعرضت الوضع الدولي والقلق من تدهور حالة الانفراج الدولي وحينما سئل الاستاذ خدام من هو المسؤول عن حادثة السفارة السورية في باريس اجاب بان المخابرات الاسرائيلية هي التي هيأت العدوان وهي التي نفذته ثم سئل السيد خدام لماذا لم تشترك سورية في مؤتمر اسلام اباد وموقف سورية من حوادث افغانستان فقال اولا عندما تكون في صميم حريق في بلادنا لايمكن ان نبحث عن الحرائق في بلاد الاخرين الاحتلال الاسرائيلي هو في بلادنا وليس في كابول ولانستطيع ان نرى قضية اخرى اهم من قضية الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا بالاضافة الى ذلك ان اهداف التحرك الذي تقوم به بعض الدول هو لتغطية مايجري في الشرق الاوسط ولايمكن ان نشترك بعمل من شأنه ان [illegible] معالم العدوان الحاصل في بلادنا ان الوضع في افغانستان لاعلاقة له بالاسلام ولا بالمسلمين ان الوضع في افغانستان هو مسالة سياسية فان كان الامر متعلقا بالاسلام فلماذا يريد البعض الحرص على الاسلام في الولايات المتحدة ولماذا بنفس الوقت يريدون تشريد الشعب الفلسطيني المسلم . لا يمكن ان تكون مع الاسلام في بعض المناطق وضد الاسلام في مناطق اخرى اذا كانت الولايات المتحدة حريصة على الاسلام فلماذا لا تعيد القدس وهي مدينة اسلامية مقدسة للشعب العربي ثم لماذا يحاولون فرض الحصار على الشعب المسلم كيف يمكن ان نتصور ان الدول التي تدافع عن الاسلام في كابول هي ضده في اماكن اخرى المسالة اذن هي مسالة سياسية تتعلق بالانفراج الدولي وهي من نتائج كامب ديفيد ذلك ان كامب ديفيد قد جلبت الصراع الدولي الى منطقة الشرق الاوسط .

ثم سئل اليست سورية معزولة بالنسبة لموقفها من افغانستان فقال ان سورية بموقفها المنطلق من الاحساس بالعدوان على الامة العربية تشعر بان جميع العرب معها وموقف سورية هو من اجل جميع العرب ولسنا قلقين حول هذا الموضوع نحن مطمئنون الى ان الامة العربية معنا في التصدي للعدوان الاسرائيلي واشقاؤنا العرب الذين ساهموا في اسلام اباد يدركون سلامة الموقف السوري وبالتالي لا نشعر باي انعزال وهذا ما سترونه في الايام المقبلة على المستويين الدولي والعربي .

وسئل الاستاذ خدام عن موضوع الاكاديمي السوفيتي ساخاروف فقال لا استطيع ان افهم كيف يطلب منا ان نشارك في الدفاع عن ساخاروف في الوقت الذي يعيش فيه اكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني في المنفى لماذا لم يتصدى الذين يتحدثون اليوم عن ساخاروف لرفع النفي عن ثلاثة ملايين فلسطيني مشردين في البلاد العربية ولماذا تثار ضجة حول طرد واحد ان مايهمنا في الوقت الحاضر هو كيف نرفع حالة النفي التي يعيشها الشعب الفلسطيني وسئل من اين يأتيك الشعور بان اتفاقات كامب ديفيد ستسقط وقال اولا ان جوابي يجب ان لايغيب عن اذهانكم ان الشعب المصري هو جزء من الامة العربية وان كل الاجراءات في مؤتمر بغداد ليست موجهة الى شعب مصر ونحن حريصون على شعب مصر ان الوضع الراهن في العلاقات ناجم عن السياسة التي انتهجها الرئيس المصري ونحن واثقون ان هذه السياسة ستنتهي لانها لاتقوم على الحق ولاعلى الموضوعية وسيعود شعب مصر الى المجموعة العربية ونحن مطمئنون الى ذلك ، المقاطعة ليست ضد شعب مصر ولن تقوم مثل هذه المقاطعة ضد شعب مصر ونحن ضد النظام الذي ابعد مصر عن الامة العربية .

ثم سئل الاستاذ خدام هل طلب الاتحاد السوفيتي عقد معاهدة صداقة مع سورية اثر مباحثات غروميكو فاجاب السيد خدام انا لم اسمع ان الاتحاد السوفيتي عقد معاهدة صداقة مع الحكومة السورية لان الاتحاد السوفيتي لم يطلب ذلك والعلاقات معه هي علاقات صداقة وود .

ثم سئل عن عدم الاستقرار في العلاقات الدولية وان عدم الاستقرار هذا يشكل خطرا فما هو موقف سورية من الانفراج الدولي.

قال : سورية يهمها ان ينتهي الاشكال في العلاقات الدولية ولكن الانفراج الدولي ليس مهددا بسبب التدخل السوفيتي في افغانستان فقط وانما هناك عدة عوامل لعبت في تخريب هذا الانفراج اولها اتفاقيات كامب ديفيد التي اخلت التوازن في المنطقة وثانيهما القرار المتخذ بتحديد الاسلحة النووية في اوربا ووضع صواريخ داخل اوربا ثالثا التحالف الصيني الامريكي رابعا ثورة ايران خامسا الوضع الاقتصادي العالمي مجمل هذه العوامل هي التي ادت الى التدهور في حالة الانفراج الدولي وقال الاستاذ خدام ان مشكلة سورية ليست في كابول وانما في الجولان ولا ادري من اين اتاكم هذا الحرص على الاسلام وانتم تعرفون بان مايعانيه المسلمون من تخلف هو نتيجة للاستعمار الغربي حصرا .

واكد الاستاذ خدام على وحدة الشعب العربي واكد بان سورية تناضل دوما من اجل الوحدة العربية وان الوحدة العربية هي جزء من العقيدة السياسية في القطر العربي السوري .

بعثه : الخط القومي

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

سيمكن الامة العربية من الانتصار واضاف الرفيق الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي يقول لقد كانت زيارتنا لسورية الشقيقة مفيدة ومثمرة جدا واجرينا خلالها مباحثات ناجحة مع حزب البعث العربي الاشتراكي .

وقال لقد اظهرت هذه المباحثات اتفاقا تاما في وجهات النظر بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب التقدم والاشتراكية .

واختتم الرفيق بعته تصريحه مؤكدا ان هذه الزيارة ستوطد العلاقات بين الحزبين والشعب في القطرين الشقيقين كما ان هذه الزيارة تعتبر انطلاقا لتوطيد الصلات مع اخواننا في سورية الشقيقة .

وسيصدر بيان مشترك عن المباحثات بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي ووفد حزب التقدم والاشتراكية في المغرب خلال الاسبوع القادم .

المؤتمر السنوي لاتحاد

- تتمة ما نشر - ص ١ -

الموازنة الموضوعة ومقدارها ...ر٩٥٤ر٢ ل.س .

وقد ركزت خطة الاتحاد لعام ١٩٨٠ على متابعة تنفيذ الاتفاقيات الثقافية القائمة مع الدول العربية والاجنبية وتجديد ما ينبغي تجديده وعقد اتفاقيات جديدة مع كل من الجزائر - رومانيا - هنغاريا - السنغال - اليونان - تركيا - فرنسا وعلى نشر ٦٠ كتابا مع مراعاة نشر الكتب الخاصة بادب الاطفال وتشجيع نشر الروايات والمسرحيات والدراسات والابحاث وترجمة البحوث العلمية في النقد الادبي بوجه خاص ونشرها في مجلتي الموقف الادبي والاداب الاجنبية .

وتتضمن الخطة ايضا اقامة ٥٠ محاضرة و ٧٥ امسية وندوة وتنظيم ندوات ومحاضرات بالتعاون مع المنظمات الشعبية بهدف معالجة المواضيع التي تهم القطاعات الواسعة من الشعب وتوسيع القاعدة الجماهيرية التي تهتم بالفكر والادب . واقامة معارض لكتب الاتحاد في اربع محافظات من محافظات القطر والاشتراك في المعارض العربية والدولية التي تقام حسب الامكانات المتاحة .

والجدير بالذكر ان المؤتمر كان قد افتتح بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لروح شهيدين من شهداء الاتحاد هم شفيق الجبري وحنا الطباع .

شعبنا كله صف

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

تحقق لها من زيادة في دخولها . تخولها امكانية العيش الكريم وتامين متطلبات الحياة .

وفي طرطوس استقبل المتقاعدون مرسوم زيادة رواتبهم التقاعدية بارتياح كبير ووصفوا خطوة القائد الاسد بانها اصدق تعبير عن مشاعر القائد وتحسسه بمعاناتهم المعاشية مؤكدين وقوفهم صفا واحدا وراء قيادته الحكيمة وفي درعا قوبلت خطوة الرئيس الاسد بانصاف المتقاعدين وزيادة رواتبهم بالارتياح والتقدير من المتقاعدين واسرهم في المحافظة هذا وقد ادلى الدكتور حمدي السقا وزير المالية بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان هذا المرسوم التشريعي جاء متوافقا مع الخط القويم الذي انتهجه الرئيس القائد منذ فجر الحركة التصحيحية من مبادرة سريعة في ايجاد الحل الملائم لكل اشكال تتعرض له اية فئة من فئات الشعب بصفته المواطن الاول والوالد الحنون على رعيته.

واضاف ان هذا المرسوم التشريعي راعى ان تتفق الزيادة في المعاش التقاعدي مع الزيادة التي طرأت على الاسعار وذلك بهدف المحافظة على المستوى المعيشي اللائق للمتقاعدين واسرهم .

وكذلك النظر في المستوى المعيشي لاصحاب المعاشات التقاعدية الصغيرة والمتوسطة بمنحهم مزايا تفضيلية بالمقارنة مع اصحاب المعاشات التقاعدية الكبيرة

واوضح السيد الوزير ان صاحب المعاش البالغ - ٣٠٠ ل.س يتقاضى زيادة قدرها - ١٥٠ - ل.س وصاحب المعاش البالغ - ٦٠٠ - يتقاضى زيادة بموجب التشريع الجديد قدرها ٢٢٥ ل.س وصاحب المعاش البالغ ١٢٠٠ - ل.س يتقاضى زيادة قدرها - ٣٠٠ - ل.س

ومن هنا يتضح ان نسبة الزيادة في المعاشات التقاعدية تبلغ كالاتي - ٥٠ - بالمائة بالنسبة لاصحاب المعاشات التقاعدية الصغيرة الذين يشكلون اكثر من نصف مجموع اصحاب المعاشات التقاعدية م - ٣٧ر٥ - بالمائة بالنسبة لاصحاب المعاشات التقاعدية المتوسطة الذين يشكلون ثلث مجموع اصحاب المعاشات التقاعدية .

- ٢٥ - بالمائة لاصحاب المعاشات التقاعدية الكبيرة .

وفي هذا عدل وانصاف لاصحاب المعاشات التقاعدية الصغيرة والمتوسطة ويؤمن لهم المستوى المعيشي اللائق .

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان دوائر التقاعد في الخزينة المركزية بدمشق والمحافظات والمناطق والدوائر المختصة في المؤسسة العامة للتامين والمعاشات والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بدأت بوضع جداول بفروق الرواتب التقاعدية والمعاشات التي تصرف من قبلها لصرفها للمتقاعدين واصحاب المعاشات خلال هذا الشهر بحيث يتم صرف الزيادة مع الراتب او المعاش في اوله بعد ان وضعت الجداول حسب الراتب القديم ..

رد وايضاح

تتمة ما نشر على الصفحة - ١٠ -

الموافقة عليه من جميع السلطات وهو بانتظار الصدور .

٩ - وعن توقيف السائقين اثناء الحوادث من قبل السلطات القضائية فان بعض المحاكم لاتعمد الى توقيف السائقين والبعض الاخر يعمد الى توقيفهم خلافا لبلاغ وزارة العدل في هذا الشان ، ذلك ان توقيف القطار في مكان الحادث على قارعة الطريق يؤدي الى وقوع حوادث مخلة بامن القطارات كالاصطدام وتاخير الركاب.

هذا فان التزام المحاكم ببلاغ وزارة العدل هو الطريق الاصوب والاسلم في مثل هذه الحالات .

١٠ - صحيح ماتقوله النقابة ان المرسوم ١٦٧ لعام ١٩٦٢ يشكل عقبة كاداء وعامل مثبط لزيادة الانتاج وتطويره وقيام سائقي القطارات باعمالهم بالشكل المطلوب ولابد من استثناء العاملين في خدمة القطارات من الخضوع لاحكامه . لانه لا يمكنهم ترك القطار في قارعة الطريق مهما بلغت ساعات عملهم والتي تصل في كثير من الاحيان الى ١٥ ساعة عمل في اليوم .

رئيس مجلس الادارة

المدير العام

المهندس فحي الحسان

جماهير النساء والمعلمين

- تتمة ما نشر على ص ١ -

بقيادتكم ثابتة ومبدئية وهي الاقوى في تصديها للمخططات الامبريالية والصهيونية والنهج الاستسلامي وملتزمة بالدفاع عن حقوق الامة العربية ومصالحها وهي الضمانة للقضية العربية ولتحقيق النصر من اجل اهدافنا الوطنية والقومية .

باسم جماهير النساء في قطرنا نرفع لكم اسمى ايات الشكر والتقدير لهذا الانجاز الجديد ونعاهدكم اننا سنعمل بكل جد واخلاص لتنفيذ توجيهاتكم النابعة من مبادىء حزبنا العظيم ومن طموحات شعبنا لتحقيق النصر والتحرير وبناء مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية .

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من فرع دمشق لنقابة المعلمين برقية شكر وتقدير بمناسبة زيادة معاشات المتقاعدين هذا نصها :

باسم الاف المعلمين في مدينة دمشق نعبر عن فرحتنا الغالية بقيادتكم الشجاعة والحكيمة ونهنىء انفسنا وزملاءنا المتقاعدين لانصافهم ورفع الغبن عنهم وعن اسرهم سيما وانهم افنوا زهرة عمرهم في البذل والعطاء فكانوا بحق كالشمعة تحترق لتنير الطريق للاجيال الصاعدة .

الف تحية ومحبة للمعلم الاول والاب القائد من قلوب لم تعرف الا الوفاء والعطاء والحب وتعاهدكم على متابعة الطريق الذي رسمتموه لنا لتحقيق اهداف امتنا الخالدة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من رئيس مجلس ادارة رابطة الضباط المتقاعدين برقية شكر هذا نصها :

الضباط المتقاعدون في القطر العربي السوري يرفعون لسيادتكم اسمى ايات الشكر لتكرمكم بشمول المتقاعدين بزيادة الرواتب ويسألون الله ان يسدد خطاكم دائما لما فيه الخير لهذا الوطن ولابنائه وتفضلوا ياسيادة الرئيس بقبول فائق احترامي واحترام جميع الضباط المتقاعدين في القطر .

الوفود الشعبية

- تتمة ما نشر - ص ١ -

بدمشق .

وقد ابدى اعضاء الوفد حرص اهالي حي الشاغور المناضل على التعاون مع الحكومة الجديدة في خططها الموضوعة للمرحلة القادمة .

وقد شكرهم السيد الدكتور الكسم مؤكدا ان غاية الحكومة هي تحقيق خطوة متقدمة لبناء الوطن ورفع مستوى حياة المواطنين .

كما استقبل السيد رئيس مجلس الوزراء نقيب واعضاء نقابة الاطباء في القطر وبحث معهم في الشؤون التي تهم نقابتهم .

وعند الظهر استقبل الدكتور الكسم وعلى التوالي اعضاء فرع نقابة المعلمين لجامعة دمشق ورئيس اتحاد المهندسين العرب والهيئة الادارية للنادي العربي الذين قدموا للسيد رئيس مجلس الوزراء التهنئة بمناسبة تشكيل الوزارة الجديدة في القطر كما ناقش معهم بعض الموضوعات التي تتعلق بأوجه نشاطهم في مختلف المجالات .

كما استقبل السيد رئيس مجلس الوزراء السادة رؤساء وامناء فروع جامعات القطر بحضور الرفيق وهيب طنوس عضو القيادة القطرية رئيس مكتب التعليم العالي القطري وناقش معهم التوجيهات الاساسية في مجال التعليم العالي في المرحلة المقبلة .

اتحاد الطلاب العالمي

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

وقد رد الزميل الفضل بكلمة تحدث فيها عن الدور الذي يلعبه اتحاد الطلاب العالمي في دعم المنظمات الطلابية العالمية . واعلن تضامن اتحاد الطلاب العالمي مع نضال الشعب العربي في سورية في تصديه للصهيونية والامبريالية والمخططات الساداتية الاستسلامية .

هكذا نسخة الأصل



فنانو القطر يشاركون في معرض انترغرافيك العالمي في برلين

خاص بالثورة :

● غادرنا اليوم الى جمهورية المانيا الديمقراطية الفنان فيصل عجمي نقيب الفنون الجميلة عضو لجنة التحكيم في معرض انترغرافيك العالمي الذي سيفتتح في برلين .

ومن الجدير بالذكر ان القطر العربي السوري يشارك بمعرض متميز يضم تجارب لمجموعة من فناني الغرافيك امثال ((احسان عنتابي وعلي فرزات وخزيمة علواني)) .

● يرافق المعرض الزميل علي فرزات رسام الكاريكاتير المعروف ، وقد سبق للقطر ان شارك في المعارض السابقة وحاز على عدة جوائز اهمها الجائزة الاولى التي نالها الفنان محمود حماد عميد كلية الفنون الجميلة .

● يعتبر معرض الانترغرافيك العالمي من المعارض الهامة التي تقام بشكل دوري في برلين والدعوة للمشاركة في هذا المعرض مفتوحة لكل فناني العالم وتتميز اعمال الفنانين السوريين في هذا المعرض بموضوعاتها التي تعالج قضايا انسانية تهم الانسان في كل مكان من هذا العالم مثل موضوع الماء والجفاف للفنان احسان عنتابي وموضوع تلوث البيئة للفنان علي فرزات وغيرها من الموضوعات الانسانية المنجزة بتقنية متطورة والمحققة برؤية شمولية .

لا هدف يعلو على هدف الوحدة

صفوان قدسي

(١)

كان جمال عبد الناصر يقول انه ليس بين اهداف النضال العربي هدف يعلو على هدف الوحدة .

وحين وضع المؤرخ البريطاني ((آرنولد توينبي)) دراسته المسماة (الوحدة العربية آتية) . فانه عمد الى عقد بعض المقارنات التاريخية التي افضت به الى استخلاص نتيجة مفادها ان هذه الوحدة سوف تتحقق في السبعينات من هذا القرن .

وكانت هذه المقارنات التاريخية تستند الى اعتقاد ((توينبي)) بان اليقظة القومية العربية سوف تبلغ مداها في السبعينات ، وبالتالي فان العرب سوف يغدون قادرين آنئذ على الامساك بالمعادل الموضوعي للقومية العربية .

اي شيء هو هذا المعادل الموضوعي ..
انه الدولة العربية الواحدة ..

(٢)

لا الحتمية الكونية قادرة على ان تصنع الوحدة العربية ، ولا الحسم التاريخي قادر على ذلك ايضا .
القادر على الامساك بالمعادل الموضوعي لحركة القومية العربية هو نحن .

نحن وحدنا القادرون على ان نفعل هذا الشيء أو ذاك .
ونحن وحدنا القادرون على توجيه حركة التاريخ فيما يخدم اهدافنا القومية العظمى .

ونحن وحدنا القادرون على ان نكون في مستوى التحدي الحضاري الذي سوف يكون من شأن انتصارنا عليه ، ان ينتقل بنا من حقبة تاريخية الى حقبة تاريخية اخرى ، ومن عصر تاريخي الى عصر تاريخي آخر .

(٣)

واذا كانت نبوءة ((توينبي)) لم تتحقق ، فليس ذلك الا لان التاريخ محكوم بشروط انسانية بالغة التعقيد .
ليس التاريخ هو كيمياء الطبيعة .
التاريخ هو كيمياء الانسان .
وحين يكون الامر كذلك ، فان من شأنه ان يجعلنا اشد ايمانا بان الانسان هو الذي يصنع تاريخه اولا ، ثم يجيء التاريخ بعد ذلك ليسهم بدوره في صنع الانسان .

(٤)

هل تقهقرت ارادتنا التاريخية الى الحد الذي غدونا معه نرى الى هدف الوحدة العربية الذي يعلو على جميع اهداف النضال العربي ، ضربا من المستحيل ..؟!
ليس الامر على هذا النحو تماما .
كل ما في الامر هو ان ارادتنا السياسية ليست في مستوى ارادتنا التاريخية وحين تقف الارادتان في مستوى واحد ، فان هدف الوحدة العربية يغدو قريب المنال .
وكل ما في الامر ايضا ان النكسات القومية الكبرى التي اصابتنا ، عطلت بعض مراكز الاعصاب الحساسة في ارادتنا السياسية بحيث غدونا في نهاية المطاف اسرى لواقع عربي لانملك القدرة على تغييره .

(٥)

هذه المراكز العصبية المعطلة ، تستطيع ان تستعيد فاعليتها وحيويتها عندما ترى الى قامة مديدة ارتفعت دائما فوق النكسات القومية الكبرى ، وفوق خيبات الامل .
هذه القامة المديدة اسمها حافظ الاسد .

قصيدة

وبولد الـف جيل بعدنـا
وبجيء عشاق السنين الاتيـات
الارض اعشبت الذين مضـوا
ونعشـيكم
فطوبى للحياة ، على قساوة قلبها
الحجـري
طوبى للحيـاة

عذاب هذا العصر كان غناءنا
كنا نغني للعذاب
لان صخرة حزننا
كانت تسد طريق من صنعوا العذاب

● محمد الفيتوري

بطاقة

الفن ينبع من الانسان نتيجة لحالات معقدة جدا تؤثر فيه التربية الثقافية والوضع الاجتماعي والوضع النفسي وهو ترجمة مشاعر الانسان الفنان في بيته في اسوأ الظروف الحياتية وفي احسنها ولايمكن ان يكون ارضاء الفنان فنا اذا جعل هدفه الارضاء والاستهلاك ..

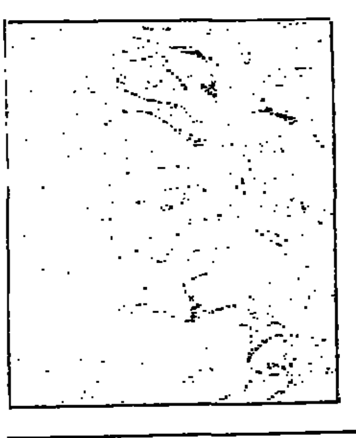
الفنان محمود حماد

سعاد حسني في فلم القادسية




انها .. سعاد حسني رتد خلعت معطف الكريستال ، وقررت مع الاصناك حتى النجاة ان تدخل لعبة التاريخ ولعب دور زوجة رستم في فيلم القادسية - الذي تبلغ تكاليف انتاجه حوالي ثمانية ملايين دولار ويشارك فيه ممثلون من جميع ارجاء الوطن العربي ..

لوحة الارض



لوحة الشعب والارض من اعمال الفنان كمال المفتي وهي بالالوان الزيتية عبر فيها عن عمق الانتماء الى الارض والوطن ورمز في قوة البنية التي ترتوي بدماء الشهداء . ان الشكل والموضوع وحوار العناصر في اللوحة حولها الفنان الى كتلة واحدة في ايقاع موسيقي جميل .

دعوة للمشاركة في ليلة فلسطينية

دعت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني لمشاركتها في ليلة فلسطينية تحييها فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية . فرقة ابناء الشهداء في : كلية الهندسة يوم الخميس ٧-٢-٩٨٠ . صالة الحمراء يوم الجمعة ٨-٢-٩٨٠ وذلك دعما لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني .

نزار قباني ممثلا في فيلم القناص

لاول مرة في حياته يقف الشاعر نزار قباني امام عدسات التصوير السينمائي ويصغي لاوامر وتعليمات المخرج لانجاز عمليات التصوير برغم ان الفيلم جاء مطابقا لوظيفته بالحياة كشاعر معروف . الفيلم اسمه القناص وهو من انتاج مؤسسة السينما العراقية سيناريو واخراج فيصل الياسري

القمر بين الشعراء والعلماء

- الشعراء والقمر - احدث كتاب يقرؤه المجتمع الهندي حاليا من تاليف كومي راج احد الاساتذة في جامعة نيودلهي .
يتبع المؤلف في كتابه اهتمام الاجيال الماضية بالقمر وكيف كان مصدر وحي للشعراء والكتاب قديما وحديثا وكيف تغير مفهومه حاليا حيث اصبح لمفهوم علمي يرتبط بالبحث العلمي اولا وآخرا .

خريف البطريرك

تصدر قريبا عن دار الكلمة - بيروت - الترجمة الجديدة لرواية غبريل غارسيا ماركيز ، الاخيرة - خريف البطريرك - وكانت قد صدرت عن الدار نفسها وللمؤلف نفسه رواية - مائة عام من العزلة .

الماركسية والادب لغالي شكري

● صدر للدكتور غالي شكري - الماركسية والادب - عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

● كما صدر عن الدار نفسها مجموعة شعرية لليلى السايح بعنوان - دفاتر المطر - تقول في كلمة الاهداء - الى زهرة متوحدة في صحراء بللتها بذكريات تاريخ مر ، لتنمو معي ، ونموت معا ، مع ولادة كل اتي جديد -

● - السينما الفلسطينية - هو عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرا للمخرج - قاسم حول - عن دار الهدف بالاشتراك مع دار العودة - ١٢٠ صفحة يحاول المؤلف من خلاله استعراض مراحل السينما الفلسطينية باسلوب تاريخي علمي .

متقاعد لا ((مت قاعد))

المتقاعدون ليسوا على حال سواء . منهم من يستانف العمل في مجالات اخرى ، لا الى تقاعده الا انه حق مكتسب له .

وفيهم من يكون له شيء من عقارات ، او دخل ، يساعد ، الى حد ما ، على استكمال مسيرته في الحياة بلا عوز .

ونوع ثالث ، قد يبره اولاده الذين رباهم ، اذا ما كانوا في اوضاع يستطيعون فيها المبرة ، وان كان الاكل من المولد ، وبخاصة اذا تزوج ، عسير الهضم .

اما هذا النوع الذي نقدم له هذين المثالين . الاول ن.عيسى من حمص ، وحاله : ((قضيت في خدمة الدولة ١٧ عاما . تقاعدي الان (٣٣٠) ليرة . متزوج وعندي ثلاثة اولاد ، واعيل والدي العاجز . كان نصيبي من الزيادة (الرسالة قبل التعديل) (٣٢) ليرة . لا املك رأسمال اعمل به لحسابي ، ولا اجد عملا في دوائر الدولة ومؤسساتها لكوني مصابا اصابة بالغة . فما هو الحل بنظركم ؟)) .

والمثال الثاني ، على الطابع خاتم بريد دمشق ، بتوقيع (مت قاعد) ، ويقول : ((انني متقاعد ، اتقاضى راتبا يتجاوز (..؟) ليرة ببضع ليرات فقط . اعيل زوجتي المتعبة واخي العجوز وابنتي وولديها (لقد سبق ان تزوجت ، غادرت منزلي فريدة ، وعادت اليه ومعها طفلان)) بعد ان توفي زوجها الشاب) ، وتعمل ابنتي هذه في مساعدة عائلات الحي (لتدعم راتبي) ، والحياة لدينا اغلى مما هي عليه في دمشق (التطبيب والتداوي بخاصة والكساء والغذاء الخ ..) ومثلي اكثر من الكثير)) .

واذا اضفنا الى هذين المثالين المثال الذي قدمناه امس ، فان ذلك يدل على اهمية ، تعديل مرسوم زيادة الرواتب والاجور للمتقاعدين ، بحيث اصبحوا متقاعدين بالمعنى الصحيح ، وليس ((مت قاعدين)) بحسب التوقيع الوارد في المثال الثاني .

ومع الشكر الكبير الذي يستحقه تعديل المرسوم ، فيل لنا ان نطلب الى المؤسسات والمنظمات الاجتماعية ، دراسة اوضاع المتقاعدين ، وتقديم مساعدات بشكل او اخر ، للذين هم في مثل هذه الامثلة التي قدمناها ، لتعم العدالة ، واستكمالا لبناء وطننا بناء سليما متينا .

● يوسف المحمود



ممثلة وجائزة

الممثلة سالي فيلد تحمل الجائزة التي حازت عليها كافضل ممثلة ادوار الدراما السينمائية ، وذلك خلال مهرجان الجوائز الذهبية الذي اقامته جمعية الصحفيين الاجانب في هوليود للعام ١٩٨٠ وقد نالت سالي الجائزة عن دورها في فيلم - نورماري - .



على الماشي

اغرب هواية في العالم

● اكتشف البوليس اغرب هواية من نوعها وهي ان - هيلين افز - مدمنة بلاغات كاذبة ، حيث اتصلت بمركز البوليس ٩٩٩ مرة لتبلغه عن جرائم وهمية دون ان تحدد هويتها ، حكم القضاء على هيلين بالسجن ثلاثة اشهر .

اضرار الشخير اثناء النوم

● يقول الاطباء في دراسة عن الشخير ان الانسان الذي يشخر وهو نائم يكون في حالة استسلام ويسهل اصابته ببعض العوارض الجديدة كما تؤثر على سلوكه العام لدى استيقاظه .. من فضلك لاتشخر .

ابطال التفاهة

اتصل بن شيران وبريان نوبل بكتاب غوينس للاعاجيب طالبين تسجيل اسميهما لانهما فعلا شيئا لم يفعله احد قبلهما فقد وضع كل منهما ابهامه فوق ابهام الاخر لمدة ست وعشرين ساعة متواصلة

من الافضل ان ينام الطفل وحده

قد يستيقظ الطفل الصغير في بعض الاحيان مذعورا لحلم شاهده او لاضطراب نفسي حدث معه نتيجة بسبب اصابته في المنزل .. دفعه للجوء الى غرفة والديه او ياخذ في الصراخ دون انقطاع ويضطر الوالدان كذلك ياخذ الطفل الى سريرهما لتهدئة روعه .
مبدئيا ، يبدو ان هذا التصرف هو الحل الطبيعي الوحيد . الا انه خاطئ . حيث ان الطفل بعد هذه التجربة يظل متمسكا بعادة النوم في سرير والديه اللذين يجدان صعوبة كبيرة لاقناعه بالاقلاع عن هذه العادة .
والمفروض على الام في مثل هذه الحالة ان تعيد طفلها الى فراشه وتهدئ روعه ريثما ينام ويعود الى هدوئه النفسي ولاشك ان تكرر مثل هذا التصرف من قبل الوالدة لعدة مرات مع طفلها في مثل هذه الحالة يفسح مجالا كبيرا لكي ينمو الطفل بشكل متوازن بعيدا عن كل الاضطرابات النفسية .



الثورة تصدر في دمشق 222399 222911